﴿ الجزء ﴾

الثانى من الانوار الحسينية

﴿ و ﴾

الشعائر الاسلامية

﴿ في ﴾

المواكب اللاطمة، و ضرب الطبول و صدح الأبواق وقرع الطوس، و ضرب الرؤس، بالسيوف، والقامات، والظهور، بالسلاسل، و مواكب الشبيه، و التمثيل و غير ذلك مما يختص بالحسين «ع» لشيخنا السالف الذكر

شيخ العراقين الشيخ عبدالرضا آل كاشف الغطاء
النجفى
دام مؤيداً

طبع بمطبعه الهور محل پرسى نمره ٣٦ گواليا تنك - بمبئى
سنه ١٣٤٦

﴿ان﴾

﴿هذا لفي الصحف الأولى﴾

بسم الله الرحمن الرحيم

يريدون ان يطفئوا نور الله بافواههم ويأبى الله الا أن يتم نوره ولو كره الكافرون (١) وحمداً لله ومجداً وصلواة وسلاماً على سيد الانبياء والمرسلين وخاتم النبيين (محمد) واهل بيته الذين اذهب الله عنهم الرجس وطهرهم تطهيرا

(وبعد) فهذا الجزء الثاني من الأنوار الحسينية والشعائر الاسلامية في بيان المواكب (العزائية) المتجولة في الأزقة والجود وضرب الطبول وصدح الأبواق وضرب الرؤس والظهور وسوكب السبيه والتمثيل وغير ذلك مما يختص بالحسين (ع) [illegible]

﴿فنقول﴾

في خروج مواكب اللطم في الشوارع

[illegible] ولا ريب ولا اشكال ولا شبهة [illegible] في الطرقات [illegible] والتجول في الازقة [illegible] يضربون رؤسهم [illegible] صدورهم بايديهم [illegible] وشفيعهم خامس اهل العبا وسيد الأباة وزعيم الشهداء ابي عبدالله الحسين (ع) بهيئة محزنة تفجعاً وتوجعاً

(١) سورة التوبة آية ٣٢ جزء ١٠ ـ (٢) سورة الانعام آية ٥٢ جزء ٢٩ ـ

و تذكار لصدور مرضضة ، و رؤس مقطعة لأول مراتب القيام بو
المودة فى القربى المسئول عنها - لأنا مأمورون بحبتهم و [illegible]
الله علينا مودتهم ، بقوله تعالى (قل لا اسئلكم عليه اجراً إلا المودة
فى القربي ، الى آخر الاية (٣)

و نحن مسئولون عن ودهم و موالاتهم والتبرئي من اعدائهم ،
بقوله تعالى (وقفوهم فانهم مسئولون (٤)

و حسبك ما رواه الكافي بسند موثوق ، مانصه ، وعن على
(ع) قال فينا فى آل حم اية لا يحفظوا مودتنا الاكل مؤمن - ثم
قرء الاية السالفة الذكر

و في العلل عن الامام الصادق (ع) قال هذه الاية نزلت فينا
خاصة اهل البيت ، فى على وفاطمة والحسن والحسين اصحاب الكساء
، عليهم السلام)

و ناهيك مما رواه الصافي بصحيفة (٤٢٨ ، مانصه عن الحسن
المجتبى (ع) انه قال فى خطبته أنا من اهل البيت [illegible] ثم
[illegible] على [illegible] فقال (قل لا اسئلكم [illegible] فى [illegible]
(ع) الاقتراف الحسنة مودتنا اهل البيت

و فى الكافى ايضا عن الباقر (ع) في هذه الآية [illegible] من تولى
الاوصياء من آل محمد (ع) واتبع اثارهم فذاك [illegible] ولاية من

---

(٣) سورة الشورى اية ٢٢ جزء ٢٥ - (٤) سورة [illegible] [illegible] جزء ٢٣ -

مضى من نبيين و مؤمنين الاولين حتى يصل ولايتهم الى آدم (ع)

وعنه (ع) لا قتراف هو التسليم لنا و الصدق علينا (او التصديق بـ احاديثنا) و ان لا يكذب علينا —.

و في عيون الاخبار، والكافي، وكذاما رواه الفقيه الشافعي في كتابه باسناده الى جابر بن عبد الله، و كذا الدينوري، في غريب الحديث بصحيفة (٥٥) قاالكل على نهج واحد في الرواية، ما نصها، عن النبي (ص) ان الله سبحانه و تعالى، خلق الانبياء من اشجار شتى و خلقت انا و على من شجرة واحدة، فانا أصلها، و على فرعها، و فاطمة لقاحها، والحسن والحسين ثمارها، و اشياعنا اوراقها. فمن تعلق بغصن من اغصانها نجى، و ادخله الجنة، و من زاغ عنها هوى، و لو ان عبداً عبد الله بين الصفا و المروة الف عام، ثم الف عام، ثم الف حتى يصير كالشن البالي (١) ثم لم يدرك محبتنا كبه الله على منخريه، ثم تلا (قل لا اسئلكم الاية)

وبعد نظره في ينابيع المودة، بصحيفة (١٠٦) في الباب (٣٢) و تفسير قوله تعالى (قل لا اسئلكم الاية) مانصه اخرج احمد بن حنبل في مسنده بسنده عن سعيد بن جبير عن ابن عباس (رض) قال لما نزلت هذه الاية السالفة الذكر (قالوا يا رسول الله ص) من هؤلاء الذين وجبت لنا مودتهم قال (ص) على و فاطمه، و الحسن

(١) الشن [illegible] والشن و بها القربة الخلق الصغيرة (ق) ص ٥٤٣

و الحسين (ع)

و روى الثعلبي في تفسيره ، بهذه الالفاظ و المعانى . و من ذلك ما رواه البيضاوى بهذه الالفاظ و المعانى بصحيفة (٣٩٧) من تفسيره ـــ ، و من ذلك مـا رواه البخارى فى صحيحه في الجزء (٥) على حد كراسين و نصف من أوله ، بهذه الالفاظ و المعاني السالفة الذكر

و من ذلك مـا رواه مسلم فى صحيحه على حد كراسين من اوله ، مـا نصه عن سعيد بن جبير ، انها فى آل محمد (ص)

و من ذلك مما روته العلمآء فى الجمع بين الصحاح الست فى الجزء (٢ من اجزاء اربعة فى تفسير (المودة) من طرق شتى ، كلها في آل محمد (ص)

و من ذلك في ينابيع المودة ايضـا بصحيفة (١٠٦) بعد اسناده مـا نصه . ان رسول الله (ص) قال ان الله جعل أجري عليكم (المودة فى القربى و انى سائلكم غداً عنها (و فيه) ايضاً بعد اسناده عن ابي هريرة قال . قال رسول الله (ص) و الذى نفسى بيده لا يزول قدم عبد يوم القيمة حتى يسئل عن عمره فيما افناه ، و عن ماله مم كسبه . و فيم انفقه ، و عن حبنا اهل البيت

فتبصر أيها (المنتقد) و تفكر با الاخبار الوارده من الفريقين ، ان الله سبحانه و تعالى أوجب علينا محبتهم و أمرنا بمودة قربى نبيه و اهل بيته (عليهم الصلوة و السلام) و جعل مودتهم فرضاً على جميع المسلمين (و لما) كانت مودتهم على طريق التحقيق و البصيره على

معرفة فضائلهم و مناقبهم ، و هي موقوفة على مطالعة كتب التفاسير
و الاخبار الواردة و الاحاديث التي هي المعتمد بين اهل السنة و الجماعة

ولو اردت ان اذكر لك اخبار الفريقين في تفسير المودة
من الصحاح الستة كالبخاري ، و صحيح ابو مسلم ، و ما اشبه ذلك
لطال المقام وكلت الاقلام و لكن الكفاية فيما تقدم ذكره من الاخبار
و الايات و الاحاديث و الروايات ان كنت طالب و جدان

و نحن نحق ان اختراق المواكب المحزنة المشجية في الطرقات
و اجتماعات النائحة اللاطمة على الرؤس و الصدور من الاعمال المندوبة
و الشعائر المحبوبة . [illegible] . و اننا المتجول في الازقة و الشوارع ابلغ
في اظهار [illegible] من [illegible] و الحزن و الغم و اللطم بين جدران البيوت
و ان تجاوزت حدود الادب غير ان ذلك لا يوجب [illegible] المتجول
في سبيل و [illegible]

و لكن و جب على شعب الاصلاح ان يتحرى و يمنع النقص
من [illegible] الاسلامية شرعه ثم يسعى جهده في اصلاحها بكل ما اوتيه من
قوة و [illegible] جأش . و ليس له في أية شريعة سماوية أو وضعية
ان يقذفها بالكراهة بل التحريم . أو يكون سبباً لارتكاب على صفحات
الجرائد . سيما و ان القيام بتلك الاعمال من القيام بواجب (المودة)
في (القربى) و من الحزن و المواساات لهم كما تقدم سالف الذكر بصحيفة
(٥ من هذه الرسالة في الجزء الأول

ولواراد الشيعة ان يحبسوا اللطم بين جدران البيوت و حيطان الدور لخسروا اكثر اغراضهم التي يرمون اليها من وراء تلك المظاهرات الدينيه ، فاذاً لا أعتبار لمنعها كما تقدم لك سالف الذكر على أن السيرة المستمرة منذ زمن آل بويه على مشهد و مسمع من اكابر أهل الدين غير متبرمين و لا منكرين . و با الأخص اذا جعل الوجه في منعه سخرية بعض المتفرجين من اولئك اللاطمين ، فان سخرية الأغيار لو صح لنا ان نتخذها وجهاً للمنع عن كثير من العبادات التي يسخر منها من لا يعرفها من الأجانب لا سيما مثل الحج الذي لا يكاد يعزب عن فكر المانع ما يوجد به من الاعمال المستغرب بها التي لا تمكن لشخص ما أن يقف على حكمها [illegible] لا [illegible] طواف حول بنية و سعي [illegible] و [illegible] في جبل و هبوط في وادي ورمي أحجار [illegible] أحجار في هيئة [illegible] من كشف الرؤس لحر الشمس و توفير شعر و عري البدن [illegible] لا شك ان غير العارف برموزها و حكمها و اسرارها يستهزئ بها و يعدها ضرباً من الجنون و التوحش فهل يصلح [illegible] رموزها ان يمنع الرجل المسلم عن الحج او عن التظاهر بشئ من [illegible] المشروعه بما يجلبه عليه من سخرية الاعداء و استهزاء [illegible] و قد وقع الاستهزاء جهراً بتلك المناسك العالية الأسرار [illegible] الحكم و السخرية بها من قبل الماديين الأقدمين . كعبد الكريم بن أبي

النوح . و المتم . وخدت كتب الحديث انكارهم و الأستهزاء بالحج بخصوصه على الامام الصادق (ع) و انكار المتاخرين أظهر من ذلك . ــ

و نحيلك للكتب المؤلفة منهم للأستهزاء بالحج بخصوصه ايضا كيف و الأنبياء (عليهم الصلوة و السلام) لم ينهضوا بنشر دعوتهم الالهية الا بين هزؤ المستهزئين و سخرية المستسخرين ــــــ و ما من ملة على وجه الارض الا ولها من الأعمال و الشعائر ما تسخر منه سائر الملل الأخرى فهل بلغك لحد اليوم ان ملة من تلك الملل اضربت عن القيام بشئي من عمالها وشعائرها فراراً من سخرية الآخرين وأستهزائهم و هذا لا يقتضي رفض الرسم الديني او المذهبي او غيرهما بين أهله سيما من حزن و البكاء و المواكب اللاطمة المتجولة و التمثيل الذى تجتني الشيعة من فوائده . و لعمري ما استهزاء الأجانب و غيرهم الا كاستهزاء قريش وسائر مشركي العرب بصلوة رسول الله (ص) التي لم يعرفوا اسرارها و لم يذوقوا ثمارها افهل كان يلزمه ان يتركها و هي من شعائر دينه . ان قريشاً لما سمعوا الأعلان بالأذان يوم فتح مكة نكروه و عدوه فعلاً همجياً وشبهوه بنهيق الحمار لارتفاعه و عدوه و زعموا ان لو كان اخفض من ذلك لكان اقرب الى الوقار ، اذ فهل ذلك لا نثبت على المبدء امام اولئك الأجلاف ثم نقول لهم . كما قال نوح لقومه ان تسخروا منا فانا نسخر منكم كما

تسخرون) (١)

و أما قولك يا (سرحوب) و من ينضوي اليك من المنتقدين من أهل العقائد المتزلزله و الدسائس الباطلة ، بأنكم تقيسون المطم با الرقص ، و تزعمون بافترائكم على أهل الأديان و المذاهب من فرق الأسلام و غيرها بانهم يتخذونها هزواً و تمسخرا

و من المضحك المبكى ان الأجانب يدركون و يذيعون أسرار أقامة المآتم و التشبيهات المتداوله عند الشيعة كما تقدم لك من سالف ذكرهم بصحيفة (٣١) و (٣٢) الى (٣٥) من هذه الرسالة ، و هى على عرفاء الشيعة مخفية ، ان الاجانب في جميع انحاء المعمورة يقيمون حفلات التذكار سنوياً لكبار الحوادث ، وينصبون التماثيل و الهياكل في المحلات العمومية لكبار الرجال تخليداً لذكر الرجل ، وتنبيهاً للجاهل به الى معرفته وما أبداه من اختراع ، أو بسالة او فتح ، او قلب سلطة او مظلومية متناهية فى المظلومية نحو مظلومية المسيح (عليه السلام) او غير ذلك فكيف يسخرون من شئ هم فاعلوه ———

و ان قلت الأستهزاء والسخرية من سائر فرق الأسلام على اختلاف مذاهبهم فكيف يصدر منهم ذلك ولكل فرقة منهم عمل مخصوص ———

وهذه الدعوى منك أيها (الغبى) وممن ينضوى اليك من أهل

---

(١) سورة هود آية ٣٠ جزء — ١٢ —

[illegible] .. تشهد ببطلانها البديهة والعيان ، ان أهل سائر
[illegible] لا يمكن لهم التمسخر بذلك و تكذيب
[illegible] لسيد الشهداء (ع) فانهم و ان لم يقولوا
[illegible] في القول بأنه سبط نبيهم (ص) ولا يعقل ان
[illegible] نبيهم ، أو من النصارى الذين يعظمون رسول
[illegible]

[illegible] ذكره الدينوري في اخباره بصحيفة (٧٤) وكذا
[illegible] الجميع ، لما أتوا برأس الحسين (ع) الى يزيد
[illegible] بمجالس الشراب ، و ياتي برأس الحسين (ع)
[illegible] و يشرب عليه ، فحضر في مجلسه ذات يوم رسول
[illegible] اشرافهم وعظمائهم ، فقال يا ملك العرب هذا رأس
[illegible]) مالك بذلك حاجة ، قال أني اذا رجعت الى
[illegible] شيئ رأيته فاحببت ان اخبره بقصة هذا الراس
[illegible] فرح والسرور — فقال له يزيد (لع) هذا
[illegible] بن ابيطالب (ع) قال ، ومن أمه قال فاطمة
[illegible] المصطفى (ص) ، فقال النصراني ، أما تراني اذا حققت
[illegible] و اسمعه يقرء الآيات من كتابكم ، اف لك
[illegible] خير من دينك ، اعلم ان ابي من حوافد داود ،
[illegible] كبيرة والنصارى يعظموني و يأخذون من تراب

افدامى تبركاً في ، و انتم تقتلون ابن بنت نبيكم رسول الله (ص) وما
بينه و بينه الا أم واحدة فاى دين انجس من دينكم ، اما . سمعت يا
يزيد بكنيسة الحافر (١) يزعمون انه حافر حمار عيسى (ع) يطوفون
حولها تعظيماً للحافر ، و انتم يا يزيد تقتلون ابن بنت نبيكم لا بارك الله
فيكم و في دينكم ، فاغتاض يزيد (لع) و قال اقتلوا هذا النصراني
لكيلا يفضحنا في بلاده فلما احس النصراني با القتل خر ساجداً في
الأرض شكراً لله تعالى على ما رزقه من الشهادة على دين الاسلام ثم
ضم الرأس اليه و هو يقول اشهد لي عند ربك وجدك و ابيك باني
اشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له و اشهد ان محمداً رسول الله
و ان علياً ولي الله واني ابرء الى الله من اعدائكم فغاروا عليه بالسيوف
و قطعوه رحمة الله عليه ، ------ ،

---

(١) وفي [illegible] ابن [illegible] والمناقب والفخري [illegible]
[illegible] واحدة [illegible]
[illegible] على الأرض [illegible]
[illegible] النصارى [illegible]
[illegible] كنيسة الحافر وفي محرابها حق من ذهب [illegible]
يزعمون انه حافر حمار عيسى (ع) وقد زخرفوا حول الحق [illegible]
[illegible] الكنيسة في كل سنة [illegible] من النصارى [illegible]
[illegible] تكريماً لعيسى (ع)
[illegible]

وكيف يصدر منهم ذلك وقد تلاطمت كتب اهل السنة والجماعة
بالأخبار الصحاح عن النبي (ص) الناطقة بالملازمة بين حب النبي ،
وحب الحسين (عليهما افضل الصلواة والتحية) وبانه سيد شباب اهل
الجنة وجعله بأمر من الله مودته ومودة ابيه وامه واخيه واولاده
أجر الرسالة بنص الآية السابقة الذكر

وكيف يصدر البغض منهم والأستهزاء مع ان الفقيه الشافعي

وذوي [illegible] يمرن زهواً في قرى نجران
و [illegible] محمد [illegible] يرمرن في الآفاق والنيران

ومن ذلك ما رواه صاحب ينابيع المودة في صحيفة (٣٢٥) مانصه ولما فعل
يزيد (ع) برأس الحسين (ع) ما مر ذكره كان عنده رسول (قيصر) فقال
متعجباً ان عندنا في بعض الجزائر كنيسة فيها حافر حمار عيسى (ع) ونحن
نحج اليه كل عام من الاقطار وننذر له النذور ونعظمه كما تعظمون كعبتكم
[illegible] ـــــ وقال ذمي آخر بيني وبين داود النبي (ع)
سبعون اباً واليهود تعظمني وتحترمني وأنتم قتلتم ابن نبيكم أف لكم ولدينكم
ومن ذلك قول الطغرائي الشاعر كما في ديوانه

[illegible] ★ وولائم ابي احيه بادي
[illegible] ★ [illegible] او واكال قوم هادي
[illegible] ★ [illegible] نجراً من الأعوادي
ومتى تولى آل احمد مسلم ★ قتلوه أو شتموه بالإلحادي
[illegible] آل المصطفى [illegible] ★ ضلت عقول حواضر وبوادي
لم يحفظوا حق النبي محمد ★ في آله والله بالمرصادي

الذي هو أحد عمدة مذهبهم قد بالغ في حبهم نظماً و نثراً كما تقدم لك بعض قوله فيهم (ع)

و إليك من قوله ايضا بصحيفة (٤٧٤) من بث بيع سوده في حبه لأهل البيت مانصه قال محمد بن أدريس الشافعي (رح)

لو فتشوا قلبي لألفوا به ـ سطران قد خطا بلا كاتب
العدل والتوحيد في جانب ـ وحب أهل البيت في جانب

و قال ايضاً

يا أهل بيت رسول الله حبكموا ـ فرض من الله في القرآن أنزله
كفاكموا من عظيم القدر انكموا ـ من لم يصلي عليكم لا صلوة له

ولئن اتفق بغضاً نادر للحسين (ع) و ابيه وامه واخيه و[illegible] (عليهم الصلوة والسلام) فهو بمقتضى الأخبار المرويه من طرقهم صحيحاً فضلاً عن طرقنا الباغض لهم ابن زناء و ابن حيض و مطعون في اجانبه ، بل هو كافر ملحد بمقتضى اخبار الفريقين لما انه [illegible] من أبغض حسيناً فقد ابغض رسول الله (ص) [illegible] مبغض الرسول كافر بالأدله الأربع و بالصحاح الست فكذا مبغض حسين [illegible] ورد في اخبار الفريقين صحيحا مستفيضاً قول النبي (ص) حسين مني و أنا من حسين لحمه لحمي من أحب حسيناً فقد احبني ومن بغض حسيناً فقد ابغضني وقوله (ص) لا يبغض [illegible]

لقوله تعالى (ان المنافقين في الدرك الأسفل من [illegible])

ولو أتاك في حب آل محمد ... جئتك أمك غير طيب المولد

وان هذه الأبيات منسوبة الى الامام محمد ابن علي بن الحسين (ع) مذكورة في صحيفة (٣١٠) من ينابيع المودة

فنحن على الحوض رواده ... نذود ونسعد وراده

فما فاز من فاز الا بنا ... وما خاب من حبنا زاده

فمن سرنا نال منا السرور ... ومن ساءنا ساء ميلاده

ومن كان غاصبنا حقنا ... فيوم القيمة ميعاده

وكيف ينسب ذلك اليهم وهم لا يزالون يذكرون الحسين (ع) ويعنون بذكره ويقيمون التذكارات العزائية في القارة الهنديه كما يشهد لهم العيان بذلك

وكيف يصدر منهم ذلك واليك مانص به الزمخشري في صحيفة (٦٠٧) من تفسيره في آية القربى الى أن قال ، قال رسول الله (ص) من مات على حب آل محمد مات شهيداً ، ومن مات على حب آل محمد مات مغفوراً له — ألا ومن مات على حب آل محمد مات تائباً ، ألا ومن مات على حب آل محمد مات مؤمناً مستكمل الأيمان ، ألا ومن مات على حب آل محمد بشره ملك الموت بالجنة ، ثم منكر ونكير ، ألا ومن مات على حب آل محمد يزف الى الجنة كما تزف العروس الى

(١) ... ١٢٥ ... ج ٦ —

بيت زوجها ، ألا و من مات على حب آل محمد فتح له في قبره بابان الى الجنة ، ألا ومن مات على حب آل محمد جعل الله قبره مزاراً لملائكة الرحمة ألا و من مات على حب آل محمد مات على السنة و جماعة ، ألا و من مات على بغض آل محمد جاء يوم القيمة مكتوب بين عينيه آيس من رحمة الله ألا ومن مات على بغض آل محمد مات كافراً ، ألا و من مات على بغض آل محمد لم يشم رائحة الجنة

و بالجملة فنسبة البغض للحسين (ع) الى اهل السنة والجماعة بهتان عليهم اجارنا الله تعالى منه ، ---- ، وأعلم أن دعوة الحسينيه هتف بها المحب والمبغض والمسلم والكافر و انها اسرار و منافع فمنها تزيد في العمر وتبارك في النسل ـ ومنها تزيد النماء في المال ، و حسبك التجارة الهندية وغيرها على اختلاف الملل الموجودة بها في الهند من سائر المذاهب من فرق الاسلام والوثنين وغيرهم على اختلاف مذاهبهم ، فاذا هل المحرم تركوا المكاسب المعاشيه و غلقوا الدكاكين و انشغلوا باقامة العزاء على الحسين (ع) فمنهم من ينوح و منهم من يخرج للطم و الدم والسكل حفات الاقدام حاسرين الرؤس لاطمين الصدور ، وترى الناس حيارى متفكرين و سكارى مدهوشين ، وماهم بسكارى ولكن الرزء بالحسين (ع) عظيم ، وهذه ثمرة المواكب المتجوله في الشوارع والجوامع

و ليس العجب مما تكلمت به اولاً و ثانياً ، بل العجب العجاب

على حضرة صاحب (الجريدة الفارسية كيف يتغامض عن كلمات سمجه تدرج في صفحات جريدته الغراء التي طالما كانت تنوه في ترويج الشعائر المذهبية و التذكارات الحسينية منذ عشرين سنة، و نرى في خاطر ان ذلك المبدء النزيه قد تحول الى مبدء وخيم كأنه مستمد من مبادئ ذوى الضلال . الذين يريدون ان يطفئو نور الله بافواههم و الله متم نوره و لو كره المشركون .

فكان حسبنى به ان يتديد المساعدة لذوى الضلال بنشر هذه السفاسف الطائشة التي ما فتئت ثابرة على محو ما جاء به سيد الرسل طه (ص) و ما يفوه به من احكامه و نفى ما للائمة الطاهرين (ع) من الاستحقاقات لتخليد شعائرهم الزكية التى عليها مبنى اعتقادنا انها هى الوسيلة الصادقة بعد اعترافنا بتوحيد الجليل جلد شانه و الأقرار بنبوة سيد الكائنات محمد (ص) و ما نص به من الولآء و التمسك بعترته الهادية و التمسك بمودتهم نص اية (المودة)

فيا حبذا لذوى البصيرة و البصر بقبوله نشر هكذا زخاريف على صفحات جريدته الموقرة . . . . انه هو المؤيد لنشر هذه المبادى التي تشف عن حوزة الحق و اليقين و لو لم يكن كذلك لما صوب بنشر ما يتضمن تحت غطاء المطال (. . .)

و بين ان الحقيقة دلتنا على منطويات ما اراد به صاحب (الجريدة) و ذلك ما يقصد الا ترويج مذهب

الوهابية (١) والأعتقال بأرآء من يحبذ عدم قيد الأنسان بدين من الأديان لحتى يتسنى له الأتيان بكل منكر كي ينضوى اليه من لا نسب له ولا شرف ◇◇◇◇◇◇

وبهذه المناسبة أسوق اليك ايها الناظر ، تأريخ ظهور الوهابي في نجد وما أبدعه وأجراه ، وذلك بسلسلة منه ، الى (عبدالعزيز) الفعلى المشار اليه ، وقد اثبتته مجلدات التأريخ على نحو الدقة والأتقان . وسنذكر المعول عليها ،، منها في ظمن البيان ، والله ولى التوفيق وبه المستعان

﴿ الوهابي النجدي وترجمة آل السعود ﴾

وأما نجد طالما وردت فيه الأخبار والأحاديث المروية عن سيدالبشر (طه) صلى الله عليه واله ، ما يختص بذمه ، ولعمرالحق ، لقد وجدت الحقيقة بما ذكر (ص) ودونك صحيح البخاري ، في ، ج (٢) جزء (٤) صحيفة (١٦٢) من الطبعة الأولى (بالمطبعة الخيرية بمصر سنة (١٣٠٤)هـ مانصه حدثنا عبدالله بن محمد ، حدثنا هشام بن يوسف عن معمر عن الزهرى عن سالم عن ابيه ، عن النبي (ص) انه قام الي جنب المنبر . فقال الفتنة ههنا الفتنة ههنا من حيث يطلع قرن الشيطان أو قال قرن

---

(١) واليك ما رواه صاحب (فرزالعباد فى المبدء و المعاد) المطبوع بمطبعة النجف سنة (١٣٤٢) مانصه فى صحيفة (٣٩) قال " ان أول من ابتدع هذه الشبهة احمد بن تيمية وكان فى حدود (٧٠٠) معاصر للعلامة الحلى (رح) ووقفت له على كتاب ضخم رد فيه على منهاج الكرامة الذى صنفه العلامه

الشمس (وفيه ايضاً) بسنده عن ابن عمر ، انه قال ذكر النبي (ص) اللهم بارك لنا في شامنا ، اللهم بارك لنا في يمننا (قالوا) وفي نجدنا ، قال (ص) اللهم بارك لنا في شامنا اللهم بارك لنا في يمننا (قالوا) يارسول الله وفي نجدنا فاظنه قال في الثالثة هناك الزلازل والفتن وبها يطلع قرن الشيطان . . ومن ذلك ما روي في صحيح ابو مسلم وغيره من صحاح [illegible]

وذهب صاحب الرحلة الحجازية في صحيفة (٨٧) ما نصه في بيان الوهابية وترجمة محمد بن عبد الوهاب وبيان عقيدته الفاسده ، قال الفاضل محمد لبيب البتنوني في رحلته المارة الذكر ، طبع مصر سنه (١٣٢٧) هجريه : كان في سنة (١١٤٣) من الهجره ظهر رجل من عرب بادية نجد ابتدع بدعة جديدة في الدين الاسلامي * واخذ يذيع عقيدته وهي تجوز فيها الحد الذي ذهب اليه * احمد بن حنبل ، بل تغالى في بعض الامور غلو كبير ، واخذ يمر على احياء العرب حياً بعد حي يذيع عقيدته . حتى اتبعه خلق كثير من الناس وما زال يزداد مريدوه وجنوده ويكثر اتباعه حتى قوي أمره وخافته البادية ولما قربت اشهر الحج ارسل الى شريف مكة الشريف مسعود بن سعيد بن سعد بن زيد

في الاسماء والصفات كتاب (سوء) وكان من المجسمة (٣٠) يزعم ان الله مستو على عرشه ينزل الى السماء الدنيا في ثلث الأخير من الليل وان لله وجهاً ويداً وقدماً وساقاً وسمعاً وبصراً وصورة وهذه التشبيهات الفاسدة بعينها مخبئة في صفحات الطروس [illegible] (٣١) رجل يدعى محمد بن عبد الوهاب بن سليمان

«٢٠» رجلاً من قومه ليعرضوا عليه مذهبه ، ، و يستأذنوا له في حج بيت الله الحرام ، فأمر بالقبض عليهم و سجنهم و حكم بكفرهم . ففر منهم نفر الى الدرعية وهي اذ ذاك قصر الوهابي واخبروه بما حصل و ذكر صاحب الرحلة ايضاً فاستمر مع قومه ممنوعين عن الحج الى سنة «١٢٠٥» ﻫ وكان اذ ذاك في امارة مكة الشريف (غالب) فاستأذنوه في الحج فابى فقامت لذلك الحرب بينهم و رغماً عن موت محمد بن الوهاب في سنة «١٢٠٧» ﻫ فان الحرب مازالت رحاها دائرة بينهم الى سنة «١٢١٣» ﻫ وحصل في انتهائها (١٠) واقعة كانت الحرب فيها سجالاً الا في الأخيرة التي تسمي غزوة الخرمه لقد كان فيها النصر للوهابيين * وفي هذه السنة تم الصلح بين الشريف غالب وعبدالعزيز بن سعود زعيم الدرعية الذي كان يقوم بنصرة الوهابي رغبة في اتساع ملكه حتى ضخم وكاد يستولى على اطراف جزيرة العرب بتمامها ، و تجددت بهذا الصلح منطقة نفوذ كل من الطرفين وسمح الشريف للوهابيين با الحج في سنة «١٢١٤» ﻫ فحج سعود بن عبدالعزيز ومعه خلق كثير * ثم حج في عدد عظيم من قومه سنة «١٢١٥» ﻫ ، وفيها حدثت منافرة بين عربان الشريف وقوم سعود أدت استئناف الحرب بينهما (١٣) موقعة استولى الوهابي في الاخيرة

وكان سليمان عائلاً من الرعات ، وكان قد رأى في منامه انه بال فاصاب رشاش بوله جملة كثيرة من الناس فعبر له انه يولد له ولد يبتدع بدعة يضل بها كثير من اهل الأرض ، حتى ولدنا فلتة محمد بن عبدالوهاب فلما ترعرع ادعى انه [illegible] (رسول الله ص) وانه مرسل يدعو الناس الى توحيد الله ونحو الذي يدعي ..

على الطائف سنة (١٢١٧) هجرية * وفي غضون هاتين السنتين قد غزى سعود الوهابي كربلا ، كما مر الذكر في غزواته على العراق * و في روض جنان * طبع ايران، وكان ذلك في سنة «١٢١٦»ه وهي المرة الأولى، وكانت الواقعة في يوم الغدير «١٨» من شهر ذي الحجة الحرام ، وقد أوقع الهتك الشنيع و الفتك الذريع و القتل العام في النفوس المحترمة * والأفضع من هذا ما اجراه على القبر المقدس الحسيني تقف المزابر عن جريانها على خدود الورق مبينة عما اجراه الطاغية نحو المرقد الشريف * * وعن (ذيل تحفة العالم) في اواخره ، طبع بمبئي ، من تأليفات ميرسيد عبداللطيف خان الشوشتري في صحيفة « ٢ » و « ٤ » و « ٧» و « ٩ » ما نصه : و ان ابتداء ظهور شيخ عبدالوهاب زعيم الوهابيين كان في سنة « ١١٧١ » هجرية * وقد ذكر صاحب (ذيل التحفة الفارسيه) ايضاً قال ففي تلك الواقعة الأولى التي هجم بها على كربلا زهقت من النفوس ما يربو على اربعة آلاف نسمة ◇◇◇◇◇◇◇◇◇◇◇◇◇◇◇◇◇◇◇◇◇

ولما استولى الوهابي على الطائف و تفرق الحجيج في تلك السنة خافه الشريف (غالب) ففر الى جدة ، مع و اليها (شريف باشا) وصار الناس في مكة لا يقر لهم قرار من ظلم الوهابي * فعند ذلك قام

تسميه بزعمه ن لا توحيد سواء فمن قبله كان موحداً محفوظ النفس والمال ومن لم يقبله يقتل وتستصفى أمواله فتبعه على ذلك طلباً للسلطة عبدالعزيز بن سعود وكان من مشايخ عرب نجد وعمل على انتشار هذا المذهب حتى استوعب القطر النجدي ثم ترتب محمد رئيساً دينياً للفتوى والحكم الديني ... وترتب ابن سعود رئيساً للحكم

الشريف (عبدالمعين) بن مساعد ، و ارسل كتاباً الي سعود بن عبدالعزيز يطلب منه اماناً لجيران بيت الله الحرام ، علي أن يطيعوه ويكون عامله في مكة و ارسله مع وفد من اشراف البلد الحرام و علمائها ، فاجتمعوا بسعود في وادي السيل « على مرحلتين من مكة » وعاهدوه على الطاعة ، فكتب لهم اماناً في ورقة صغيرة ، ما نص امانه ﴿ بسم الله الرحمن الرحيم ﴾ من سعود بن عبدالعزيز الى كافة أهل مكة والعلماء والأغوات وقاضي السلطان ، السلام على من أتبع الهدى * أما بعد فانتم جيران الله و سكان حرمه آمنون بأمنه أنما ندعوكم لدين الله و رسوله ، يا اهل الكتاب تعالوا الي كلمة سواء بيننا و بينكم ان لا نعبد الا الله و لا نشرك به شيئا ولا يتخذ بعضنا بعضاً ارباباً من دون الله فان تولوا فقولوا اشهدوا بأنا مسلمون * * فانتم في وجه الله ووجه أمير المسلمين « سعود بن عبد العزيز » و اميركم عبدالمعين بن مساعد فاسمعوا له و اطيعوا ما أطاع الله و رسوله والسلام * * * و ارسل هذا الأمان اليهم في يوم الجمعة « ۷ » محرم الحرام سنة « ۱۲۱۸ » هـ فصعد مفتي المالكية على المنبر وتلاه على رؤس الأشهاد و قابله بالطاعة وفي اليوم « ۲ » دخل سعود ، مكة محرماً ،

السيف والقوة الاجرائيــة وصارت ذرية كل منهما اخواناً تتولى ذلك الى عصر الحالي ◇◇◇◇◇ : ◇◇◇◇◇

وكان من عادة ابن سعود اذا غزى قوماً دعاهم الى الأعتقاد بمذهب الوهابي فمن اجاب ارسل اليه حاكماً يأخذ عشر رجاله بالزرعة فيضيفه خيشه ويأخذ ايضا عشر امواله و يضعه خراجه و من لم يطع قتله و يستصفي جميع امواله

فطاف وسعى ونحر مأة من الابل وثم صعد الى بستان الشريف الذى في المحصب . وفي اليوم «٢» من صعوده نزل وصعد الى أعلى الصفا وخطب في الناس وتجددت له البيعة الفاسده * * * وفي اليوم التالى أمر الطاغية * بهدم القباب الشريفة * التى في المعلى * بما فيها * ثم هدم قبة السيدة خديجة الكبرى « رض » وهدم قبة مولد النبي « ص » ومولد ابي بكر « رضي الله عنه » ثم أمر الطاغية بمنع المؤذنين من الدعاء بعد الأذن ، وبعدم تكرار صلوة الجماعة في المسجد الحرام ، فكان يصلى الصبح الشافعي والظهر المالكى والعصر الحنبلى والمغرب الحنفى . وكانت العشاء جميعهم

وارتحل الطاغية سعود من مكة بعد أن اقام بها اربعة عشر يوماً وسار بجنوده الى جدة طالباً ، الشريف « غالب » وحاصرها أياماً فلم يتيسر له أخذها لحصانة سورها وقوة مدافعها التي نالت من رجاله كثيراً ثم رحل الى الشرق ، فعاد الشريف « غالب » الى مكة في أواخر شهر ربيع الاول من تلك السنة ودخلها ظافراً ولم يعارضه الشريف عبد المعين ، وأخذت تفد اليه رؤساء القبائل لمحالفته واستأنف

---

(١) استعبد كل رجاله وطبعه ' حملة اهل البادية التى ما بين بحر (القلزم) الأحمر وخليج (فارس) وبادية (سوريا) واختار الدرعية الواقعه تجاه (الجنوب) الشرقى من بصره' قاعدة بلاده (وعاصمة) امارته' ووترت غاراته على مكة' والمدينه الشام' ومصر سيف العرب' فيه عث فيه بالقتل والنهب وحرق الزرع وتلاف المواشى بما لا يتناهى حده حتى انه فى سنة (١٢١٦) هجم على كربلا وقتل حتى الأطفال

الحرب مع الوهابيين الى شهر ذي القعده سنة (١٢٢٠) و فيه انعقد الصلح بينه وبينهم على دخولهم مكة لأداء مناسك الحج ثم يعودون الى بلادهم * و مع ذلك فقد كان الشريف (غالب) يمائي الوهابيين اتقاءً لشرهم ويتظاهر لهم بما يوافق مذهبهم الباطل * فكان أحياناً يأمر بهدم ما بقي من قباب الصالحين بمكة وجدة ، وينسبه باختصار المؤذنين على الأذان دون السلام * وغير ذلك من الأمور التي توافق مذهب الوهابية * * وفي سنة (١٢٢١) هجر احرق سعود ، المحمل المصرى بمكة ، واشترط شروطاً على المحمل الشامي وهو في هدية فلم يقبلها ورجع من غير حج ، ومن ثم أنقطع المحملان عن الذهاب الى مكة *

وهد اركان الحضرتين وهدم بعض البناء وفعل الأفاعيل المخزية و فى (٩) صفر سنة (١٢٢١) هجم قبيل الصبح على النجف حتى ان بعض اصحابه تسلق السور فحاربه اهاليها وافشوا القتل فى جيشه ، فرجع خائباً ، و فى جمادالاخر سنة (١٢٢٢) هجم ليلاً على النجف ايضا و قد بلغهم خبره فوجدهم على حذر فرجع عنهم و سار الى كربلا ، وكثر القتل من الطرفين ، وفى (٨) رمضان سنة (١٢٢٥) أحاطه بكربلا والنجف ، بعد ان قتل الجم الغفير من زوار النصف من شعبان ، وهرب الباقون الى الحسكة ، و قد كان اهل النجف قد اعد والمحاربته العدد النارية حتى ان في دورنا كانت جملة مخازن باروديه و فنادق رصاصيه وآلاة رمى مما اخترنها الجد الأعلى شيخنا الأكبر الشيخ جعفر الكبير قدس سره لمدافعته ، وبالجملة ان النجف كانت على خطر عظيم من غاراته الى ان جدد السور (الصدر الاعظم) الايرانى الاصفهانى (محمد حسين خان) بتاريخ * (يك برج زفلعى نجف نه فلك است) * سنة (١٢٢٢)

وفي هذه السنة أخذ الطاغية سعود جميع الجواهرات التى في الحجرة النبوية بالمدينة المنورة وكانت لاتقدر بثمن ، وطرد قاض مكة والمدينة وكان من طرف الدولة العثمانية * وأستبد الطاغية بأمر الحرمين الشريفين أستبداداً مطلقاً لا مانع له ولا دافع * * * وعن منتظم الناصرى * في جلد (٣) فى صحيفة (٧٨) مانصه . وان فى سنة (١٢١٨) هج غزى الوهابي الحرمين الشريفين مع النجف الأشرف لانه رجع عن النجف خاسئاً ولم يوفق بالنجاح (ولله الحمد) وفى هذه السنة قد أوقع القتل العام والهتك فى كربلا كما سلف الذكر * * . وعن كتاب اعجائب صبع . براين فى جلد (٤) فى صحيفة (٩٧) مانصه غزي الطاغية سعود الوهابي بجيش جرار ينيف علي مائتين وخمسين الف من حثالات الأجلاف من اعراب البادية وأحاط بكربلا والنجف بعد ان قتل جم غفير من زوار الحسين (ع) ثم هجم قبل الصبح على النجف أيضا حتى ان بعض أصحابه تسلق السور فحاربه اهلها وافشوا القتل النشبع فى جيشه فرجع خائباً من النجف وكان ذلك فى زمن شيخ الطائفة الشيخ جعفر الكبير صاحب كسف الغطاء النجفى (قدس سره) هو الذي كان مريضاً لدعاه اى ان نصره الله على الوهابي فقتله أشر قتلة ولم يعد بعدها ... وذكر صاحب الرحلة الحجازية بعد ... السلطان (محمود) كان هذا أرسل الى محمد علي باشا ، بان يسير جيوشه على الوهابي فلم يتيسرله ... هذا الأمر في وقته لأن

منذ تولى على مصر فى سنـة (١٢٢٠) هـ لم يزل مشغول في ترتيب داخلتيهـا وتنظيم ماليتها وتقوية حربيتها * * * فلما توالت عليه الأوامر السلطانية بذلك جهز أول حملة وأرسلها الى (ينبع) تحت أمر ولده (طوسون) باشافى رمضان سنة(١٢٠٦)فلكوها وبعدها الى(الصفرآء) بلاصد ويه، وهنالك وقعت موقعه بينهم و بين عثمان المضايفى حاكم الطائف من قبل (سعود) وكان معه من الوهابيين عدد لا يحصى ، فانهزم الجيش المصرى ، وتشتت شمله في القفار ، وسار (طوسون) الى (القصير) و بقى فيهـا منتظراً أوامر والده * وفى محرم سنة (١) هـ جهز (محمدعلى) باشا جيشاً وأرسله الى (ينبع) وأمر (طوسون) باشا بالذهـاب اليها للمحافظة عليها — وجهز فى شهر صفر جيشاً اخرا من طريق البر تحت قيادة صالح اغا ، السلحدار ، ثم أخذ يوالى أرسال الجنود والذخائر براً و بحراً حتى اجتمع له فى (ينبع) قوة كبيرة ، وكان (طوسون) يكاتب الشريف غالبا و يسترشده برأيه و يعمل بتدبيره و ارسل الى مشايخ حرب فجاؤا اليه . و حسن استقبالهم و أغدق عليهم الخلع والأموال ، فساروا فى خدمته حتى دخل المدينة المنورة فى شهر ذى القعدة واخرج من كان فيها من الوهابيين . و سارت فرقه من جنوده التى فى (ينبع) الى جده من طريق البحر فدخلوها من غير ممانعه . . فلما علم بذلك عسكر الوهابي الذي بمكة خرجوا منها و تركوا قلاعها خالية ثم سارت فرقه من الجنود المصريه من جده الى مكه المكرمه *

فقابلهم الشريف (غالب) بالاكرام التام ، و دخولها واحتلو قلاعها وبلغ ذلك عسكر الوهابي الذين (بالطائف) فتركوه ، وساروا الى الدرعية * وهي مركز حكمهم المذهبي — ولما وصلت البشائر الى (مصر) بأستيلاء العساكر المصرية على المدينة المنورة ، وجدة ، ومكة ، ، أمر (محمد على) بشا بتزيين القاهرة خمسة ايام ، وأرسل مبشراً الى الحضرة السلطانية بهذا الفتح المبين فكان لذلك يوم مشهود في الأستانة * * وفي شهر ربيع (٢) سنة (١٢٢٨) ﻫ مات الطاغية (سعود) بالدرعية ، ، و تولى مكانه ابنه (عبدالله) وفي (١٤) شوال سنة (١٢٢٨)ﻫ ، سار (محمد على) باشا من (مصر) قاصداً الحجاز فوصل الى (جدة) في اواخر الشهر المذكور ، وكان الشريف (غالب) حضر لأستقباله فيها — وما استقر به محمد علي باشا حتى أتته رسل من (عبدالله) بن سعود ، يطلب الصلح . فاشترط أن يدفع له الوهابي جميع المصارف التي صرفت على العساكر من أول الحرب الى ذلك اليوم . و ان يأتي هو لأمضاء هذا الصلح بنفسه

وفي اليوم الأخير . استعرض عسكره . أمام هؤلاء الرسل فدهشتهم حركاته ونظامه ثم سار (محمد علي باشا) الى مكة ، وفي خدمته الشريف (غالب) و نزل في بيت (القرطسي)، و نزل (طوسون) باشا في بيت السقاف بالشامية * * وكان كل فرد منهم على حذر من صاحبه * واراد (محمدعلي باشا) ان يخلوا له الجو ، وأن لا يكون للشريف (غالب) سلطة في الحجاز ، فامر ولده (طوسون) باشا

بالقبض على الشريف (غالب) وأولاده ، وكان ذلك في اواخر ذي القعدة سنة « ١٢٢٨ » هـ ، ثم ارسله مع اولاده الى مصر ، ومنها الى « سلانيك » وولى مكانه الشريف « يحي » بن سرور — و مكث « محمد علي باشا » بمكة يرتب أمورها و يغزوا بجنوده كل قبيلة نبذت طاعته ، او نقضت عهده — و بعد ان حج سنة « ١٢٢٩ » هـ توجه بعسكره الى « الطائف » ووقع بينه و بين الوهابيين في « بدء » سنة « ١٢٣٠ » هـ جملة وقائع ملك بعدها « تربة » و (رنية) و (بيشة) وعسير ، وكان كل جهة يملكها ينظم شئونها و يعين عليها اميراً من عنده ولا زال ينتقل من أمارة الى اخرى في جزيرة العرب . حتي عاد الى مكة في شهر جمادي الأولى فرتب فيها مراتب ، الى كثير من الاشراف و غيرهم حسب ما تقضى المصلحة العامة وهي متسلسلة الى اعقابهم —— ثم رجع الى « مصر » بعد أن عين « حسين باشا » « الأرناوطي » واليًا على مكة ، واقام ابنه « طوسون » باشا « قائداً » عاماً على القوة العسكريه بالحجاز — و في شهر شعبان من هذه السنة عقد « طوسون » باشا صلحا بينه و بين « عبد الله » بن سعود ، على ان يتركا الحرب و يحقنا الدماء ، و ان يدعن عبد الله لحكومة الحجاز و ارسل بن سعود وفد ، من علية قومه الى « طوسون » ليؤكدوا له هذا العهد . . فبعث بهم الى والده « بمصر » فلم يرق في عينيه هذا الصلح . . وأستمر « طوسون » في الحجاز الى ذي القعدة . ثم رجع الى « مصر » بأمر من أبيه ، فوصلها في شهر ذي الحجة . . و ...

زينة كبيرة وقد ولد له في غيبته ولده عباس باشا الأول * * *

وما زال بمصر حتى توفي سنة «١٢٠١» هـ بالطاعون * وعمره
نحو «٢٠» سنة — وفي محرم سنة «١٢٠٢» هـ، أرسل «محمد علي باشا»
ولده (ابراهيم) باشا الى الحجاز، لمحو اثر الفرقة الطاغية الوهابيين،
فسار في عسكر كثيف الى (المدينة) ومنها قصد الدرعية، ولما وصل الى
مكان يقال له (الرسان) وقع بينه وبين الوهابيين قتال شديد * * وقبض
على (عبد الله) بن سعود، زعيم الوهابيين، وعلى بنيه واهليه وذويه *
وبعد ان خرب مدينتهم (عاليها سافلها) سيرهم الى (مصر)، فلما أتت
البشائر الى (محمد علي باشا) زين القاهرة زينة فاخرة، وأمر باطلاق ألف
مدفع * ووصل زعيم الطاغية (عبد الله) بن سعود، ومن معه
الى القاهرة في ثامن شهر محرم سنة (١٠) هـ، فدخلوها في موكب
عظيم * وقابل (محمد علي باشا) ابن سعود في اليوم (٢) في محل
جلوسه بشبرا، فقابله بصدر رحب . . وقدم اليه الوهابي صندوقاً
صغيراً فيه ما بقي عنده من جواهر التي أخذها أبوه من الحجرة النبوية،
ومن ذلك ثلاثة مصاحف مكللة بالجواهر الثمينة، و ثلثمائة حبة كبيرة
من لؤلؤ، وقصبة كبيرة من زمرد . . . ثم ارسل (عبد الله) بن
سعود الى الأستانة فصلبوه على باب همايون - وفي هذه السنة حج
(ابراهيم باشا) وعاد الى (مصر) فعملت له فيها زينة كبيرة مدة سبعة
ايام ومن ذلك صارت بلاد الحجاز من أدناها الى اقصاها خاضعة

لحكم (محمد على) باشا * أما ماكانا من أمر آل سعود فانهم أجمعوا
أمرهم لاسترجاع نجد الى حكمهم بعد أن هدم (ابراهيم) باشا دار
ملكهم فتم لهم ذلك ،، ، ، وكان الأمير عليهم (فيصل) بن تركى
ابن عم (عبدالله) بن سعود ،، فلما استفحل ملكه خافه (محمد على)
باشا ،، وسير اليه (خورشيد) باشا سنة (١٢٥٣)هج ،، فاستولى
على الدرعيه بعد جملة وقائع بينه وبين الوهابيين . وقبض على فيصل بن
تركي ، في سنة (١٢٥٤)هج وأرسله الى (مصر) ومعه كثير من آل
سعود ،، وولى الأمارة بعده خالد بن سعود ، . فثار عليه عبد الله
بن ثنيان ، وانتزعها من يده ، ، فبلغ ذلك فيصلاً (بمصر) وهو سجين
بالقلعة ، ، وكانت له صلة (بعباس) باشا الاول ، . فشكا اليه مايلقاه
من تغلب بن ثنيان ، على بلاده ، ووعده « فان » خلصه من سجنه
وصار له الحكم فى قومه يصير فى رجاله ، ومن رجال « محمد علي » باشا .
فساعده « عباس » باشا على الهرب * * * فسار فيصل بن تركي
* * * حتى نزل على « ابن الرشيد » أمير شمر وكان ذلك عبد الله
ابن رشيد فى كرم وفادته ، وسير معه بعض رجاله الى ابن ثنيان ، وبلغ ذلك
قومه فبادر اليه كثير منهم وساروا معه فى « القصيم » فحصروه واخذوا
ابن « ثنيان » أسيراً ومازال فى سجنه حتي مات * * وتم فيصل
أستيلاؤه ، على نجد سنة « ... » هج واستقامت له الامور فى ...
ان توفى سنة (١٢٨٢) هج وله من البنين ، عبد الله و ... سعود ،

و « محمد » و « عبدالرحمن » * فاستولى عبدالله بن فيصل ، على الامارة ، فوقع خلاف بينه وبين اخيه « سعود » الذي فر الى البحرين فساعده أميرها وخرج في قبائل « العجمان » وسار الى نجد ، ، ، والتقى برجال اخيه « عبدالله » وعليهم أخوه « محمد بن فيصل » ففر « عبدالله » أخود الى العربان وجمع له جموعاً والتقى بجيش اخيه « سعود » الذى كانت له الغلبة عليه أيضاً ، ، فقصد « عبدالله » اطراف نجد يستنجد قبائلها فلم يحصل على طائل —— ومن ثم توطدت (لسعود) الأمارة وأخذ يرتكب كثيراً من المظالم * * ولكن مدته لم تطل بأكثر من سنة حتى عصيت عليه قبائل نجد ، وتكدرت عليه أيامه ومات حتف انفه ، وتولى الامارة بعده (ولداه) (محمد) و عبدالعزيز) فاستجمع « عبدالله » بن فيصل قوةً على الرياض عاصمة الامارة ، وفر (محمد) « وعبدالعزيز » الى مدينة الخرج القريبه من الرياض ، ، وحصلت بينهما وبين عمهما مناوشات . انتهت بهدنة بين الطرفين * * ثم حصلت بينهم وقائع كانت الغلبة فيها لعمهما (عبدالله)

وفي خلال النزاع . تقوي ابن (الرشيد) بانقسام الكلمة بين آل سعود . حتى علا أمره فطمع في امارة (نجد) وتحرك لغزوة أبن (فيصل من حائل وحصره في الرياض ، مدةً انتهت باستيلائه عليها وأسر عبدالله (بن فيصل . وأتي به الى حائل معززاً مكرما فاقام فيها نحو سنة . ثم طلب الرجوع الى (الرياض) وبعد وصوله اليها توفى

فيها * * * وكان ولدا اخيه سعود «محمد» وعبدالعزيز» في الخرج»

وكان ابن (الرشيد) غير مستريح منهما فترقب فيهما حتى قتلهما . وأستولى على (نجد) * * * وأما (الرياض) فكان فيها ولدا فيصل (محمد، وعبدالرحمن) وكان لهما الأمر فى بلدهم خاصة وتوفى (محمد) واستقل بالأمر (عبدالرحمن) بن فيصل * * * وكانت (القصيم) بعد زوال حكم آل سعود بيد أميرها «حسن» بن مهنا و «زامل» بن سليم فحصل بينهما وبين ابن الرشيد خلاف . وقع بسببه حرب كانت الغلبة فيه لابن «الرشيد» وكان «عبدالرحمن» بن فيصل قد سار لمساعدة اهل «القصيم» * * *

فلما حصل الظفر لابن «الرشيد» واستولى على (القصيم) التجاء (عبدالرحمن) بن فيصل الى (الكويت) وهى فى امارة بن صباح وأستجمع له قوة لقى بها ابن (الرشيد) فظهر عليه ابن الرشيد . وبذلك، صار له الحكم فى كل نجد (١) واقام عبدالرحمن في (الكويت) عنه

---

(١) اقليم نجد، وهو فى جنوب صحارى الشام، شاغل جميع الجزء الأوسط من جزيرة العرب وهو ما بين الحجاز والأحساء، والأحقاف الذى كان به مدينة هجر وأغلبه هضاب رملية ويتصل ببلاد العراق شرقاً [illegible] * وبه كثير من [illegible] التى تنبت الكلاء والنباتات النفيسة مثل العرار، وهو [illegible] والقيصوم، وبه أرض العالية التى [illegible] كليب بن ربيعة، و[illegible] وانتشاب حرب البسوس كما سيجئ فى الجزء [illegible]

ونخيل هذا الأقليم و[illegible] به شهرة [illegible] وكانت [illegible] تسميه [illegible] مدينة [illegible] الرياض، [illegible]

ابن الصباح مبارك (وقيل ان الدولة العثمانية رتبت له مرتباً يصله من البصرة) وله من البنين (عبدالعزيز) ومحمد ، وسعد)

ولما جرى ذكر آل الرشيد ، بين أسرة الوهابية رأينا الاتيان على ذكرهم هنا مستحسن لتتم الفائدة

وإليك ترجمة آل الرشيد

وعن الرحلة الحجازية ، وغيرها من التتبع والأستقراء * * كان الرشيد ، صاحب سرية وجيهاً في قومه ، مطاعاً بأمره ، ذو حزم ، شديد غير ما هو عليه من الزعامة ، عارفاً ، بقتفاء قواعد العرب وأصولها ، لارب الوفود يتقاضرون الى فنائه ، على مختلف اشغالهم فكان يصدرون عنه مكرمين كل بحسب سنه ، ومقتضى حاله ، ، ، فلما مات قام بالأمر من بعده ولده (عبدالله) كان شاباً ظريفا ، ذو صدر ، رحب وحمى حمى ، وسخاء وقدر جليل فتسمت زعامته على غالب قبائل شمر ، وصار يغزوا القريب ، والبعيد من سائر العربان ، وقبل وصول سره اليهم تخضع له الرقاب وتؤدى الزكوات بدون اراقة دم فسلم له الأمر والزعامة الى ان مات حتف انفه (وكان) له من البنين (طلال ، ومتعب ، ومحمد) وقام من بعده ولده (متعب) فتربع على دست الأمارة نحو سنوات غير كثيره فاغتالاه (ولدا) اخيه (طلال) بندر وبدر ، فقتلاه واستوليا على الامارة فمات بيدر بعد قتل عمه بسنتين ... من ذلك وتمحض الامر (لبدر)

دون غيره * وكان اذ ذاك (محمداً) عمه عامله على الحجيج من العراق . الى مكة المكرمة ، و لما أختبر (بدر) بان ، محمد ، المكانة ، الحميدة الذى عامة القبائل البدوية ، و بالأخص الطوائف الحضرية ، خافه و راد قتله . فلما احس محمد بذالك قتل ابن اخيه (بدر) ومزق بطانته شر تمزيق ورق دست الأمارة * * وكان أوحد قومه في النباهة والشجاعه و العقل والأدب ، سارت الركبان بسيرته ، و تحدثت الناس بنباهته خصوصا . بعد أن انتهى من حرب الوهابيه (وأسر عبدالله بن سعود . و شتت آله (و ذوه) وامتدت سلطته في نجد وتوطدت له الملوكية على نجد برمته (بعد) أن استقلت نار الشحناء بين . بني فيصل بن تركي *

ومات (محمدبن عبدالله) بن الرشيد ، ولم يعقب ولداً . فقام بالأمر من بعده ولد أخيه (عبدالعزيز) متعب . وكان رجلاً شجاعاً نشطاً . يعد من الأبطال، لازال يخوض غمار الحروب بنفسه، ولم يكتفي . بزعماء سراياه ، وقومه ، وله وقائع كثيرة عظيمة . شهدت بها الأحباء ولأعداء حتى قتل غيلةً ، في احدى المعارك التي جرت بينه و بين (عبد العزيز بن عبدالرحمن السعود الوهابي) و ذلك بعد اوبته ، من سحة او غمى . . و قيل ان المغتالون له (سلطان و سعود ولدا . احمود بن الرشيد مع خواصهما ، واستوليا على الأمرة معاً فما طال زمن . امرتهما لاوقع الخلاف بينهم ، فقتل (سعود) خاه (سلطان) و توحدت . كلمة زعامه وان (عبدالعزيز بن متعب) كان له ولد صغير اسمه (سعود

أر د (ولدا) احمود قتله فهرب به خاله (سبهان) الى المدينة المنورة واقام بها مدة الى ان شب الولد * وعرف مكانته فأخذ يغرى الأعراب على نبذ الطاعة * الى (سعود بن أحمود) والعصيان عليه حتى تمكن من تأليف جيش كبير قوي * و تواطئ مع معظم * قبائل شمر * وهجموا على (سعود بن أحمود) في الحائل (عاصمة الأمارة) و قتلوه مع من ينتمي اليه * واستوى (سعود بن عبد العزيز) على قاعدة الزعامة وبقى متربعاً عليها الى ان قتله (زامل الرشيد) أحد أخواله * وقيل بن عمه * - ولا زالت الأمارة والزعامة (الرشيدية) تنتقل من أمير الى آخر حتى قضى الله عليها * - فى أواخر السنة (١٣٣٦) هجرية ومنها تمحضت أمارة نجد بكلتيها بعد آل الرشيد * * الى (عبد العزيز ابن عبد الرحمن بن فيصل آل السعود الوهابي) الفعلى المدعوا (بملك حجاز و نجد) زعيم الطائفة الباغية المارقة عن الدين الفرقة الوهابية وذلك بمساعدة الدولة الانكليزية . لما قام بالخضوع الى الدولة المشار اليها و بموجبها نطوت على المعاهدة الانكليزية • النجدية • المنعقدة بمحضر حضرة سيبسي العام فى العراق (الكوكو نل ميجر جنرال سر برسي كوكس) المصدقة من حكومة هند يا فى سملة أحدى مدن الهند) وما به له لا - . وتربع على الدست الملوكي فعل الأفاعيل الباطلة كما سنف ذكرها فى جزء الأول . *

ونرجع الى ما نحن في بيانه * وبالجملة أن خروج اللا طمين عن

تلك الحدود بسبب تجولهم في الجواد . ليس الا أمراً أتفاقياً . فلا سبيل الى اتخاذه وجهاً لمنعهم عن التجول في الأزقة بمقتضى ما نطقت به الأدلة والأخبار التي أثبتتها اقلام علمائنا الأعلام في جل كتبهم المقدسة العملية منها والفقهية بان هذه التذكارات من الشعائر الأسلامية ولا بأس بأتيانها فكلها راجحة مستحسنة * * *

وأما قولك ايها (المنتقد) في صحيفة (١٠) من جريدتك الفارسية المشهورة « . . . . » عدد « ٢٧ » و « ٢٨ » الصادرة يوم ١٠ محرم الحرام سنة « ١٣٥٦ » هـ . . مانص قولك فيها . أن ما يصرف علي مأتم الحسين « ع » بزعمك تبذير وأسراف ....

أقول . ان الله سبحانه وتعالى قد حجب عنك وعن زملائك معرفة المستقبل بما يليق لحالك من الغباوة والجهالة . وعدم وقوفك على ما يؤل من المستقبل والعصر الحاظر ....

أما معرفة المستقبل فهي ضرورية لكل انسان لكي يتمكن من معرفة ما يقوده اليه الزمان ويهيئي نفسه لمصادمة ما يهيج عليه من انواء الدهر وطوارق الحدثان ....

ولما بان العجز منك . وممن ينضوى اليك . أخذت مقيس على غير حقيقة فلسفتك الطبيعيه منها والمذهبية ....

وذاك تعريضك بما قامت به الأمة مرحومة ونهضت لأداء فرض « قل لااسئلكم . الاية » جل ما تنفقه في سبيل مناهج تعزيه

والصراط المستقيم من تعظيم شعائر الرسول (ص) وأولاد العذراء البتول لأئمة الأمجاد وسادات العباد «ع» هو تبذير واسراف . وأستدللت بقوله تعالى «ان المبذرين كانوا اخوان الشياطين»

فبئست بهذه وتعساً لتينك السخيفتين عاقلتك وفاكرتك ويكفيك ما مر من بياننا المقدم في الجزء الأول من الانوار الحسينية «ما يختص بالشعائر المذهبية والتذكارات العزائية» وما احسبك أيها الغبي الا كما قال السعدي (١) ◇◇◇◇◇◇◇◇◇◇◇◇◇◇◇◇◇

﴿ ترسم نرسي بكعبه أي أعرابي ﴾

﴿ كاين ره كه تو ميروي بتركستان است ﴾

---

(١) ويحسن هنا ان اذكر لك ايها الناظر ترجمة السعدي ، واليك ما نص به صاحب المتفرقات النجفي في صحيفة (٩) من الجزء الأول مؤرخه سنة (١٣٣٧) بسنده عن كتيبات السعدي ما نصه . الأديب الشيخ مصلح الدين سعد بن عبدالله الشيرازي ولد في شيراز سنة ٥٨٠ ، ووفاته سنة (٦٩١) هـ وكان والده عبدالله ملازماً لأتابك سعد بن زنكي . وكان الشيخ مصلح الدين سعد بن عبدالله مريداً للشيخ شهاب الدين السهروردي كما يظهر من قوله ◇◇◇◇◇◇◇◇◇◇◇◇

مرا شيخ داناي مرشد شهاب * دو اندرز فرمود بر روى آب)

يكى آنكه بر خويش خودبين مباش * دگر آنكه بر غير بدبين مباش)

وحضر مدة من الأيام عند ابن الفرج الجوزي في مدرسة النظامية (بغداد) وسافر كثيراً حتى انه استمر في سفره (٣٠) سنة وأسروه الأفرنج مدة وله قبة ومزار معروف في شيراز خارج البلد يقال له سعدية . وكان معاصراً للمستعصم العباسي الذي قتله هلاكو خان بالتتر ببغداد سنة ٦٥٦ هـ وبهذه انقرضت دولة بني العباس كما قيل في التواريخ ◇◇◇◇◇◇◇◇◇◇◇◇

أوكما قال الآخر ◇◇◇◇◇◇◇◇◇◇◇◇◇◇◇◇◇◇◇◇◇◇◇

﴿ عمرت بسر آمد وبه سامان نشدي ﴾

﴿ دردت بلب آمد و بدرمان نشدى ﴾

﴿ قاضى و فقيه و پارسا ومفتى ﴾

﴿ اين جمله شدى ولى مسلمان نشدي ﴾

ألم نعلم أيها «الضالع» أن من فسر القران على وفق رأيه وهواه ليحتج على تصحيح غرضه وبدعته ومدعاه وهو يعلم انه ليس المراد بالآية ذلك اكبه الله على منخريه في النار ، ام حسب الذين في قلوبهم مرض ان لن يخرج الله اضغانهم (١) فويل للقاسية قلوبهم من ذكر الله وتلك في ضلال مبين (٢) ◇◇◇◇◇◇◇◇◇◇◇◇◇◇◇◇◇◇◇

﴿ مذا تقول اذا رحلت الى ليلا وإذا خلا بك منكر ونكير ﴾

ولا عجب اذا بدت عقرب مكرك وخداعك في نشر مقالتك الأولى ، والثانية ، ولا من انتقادك على الشعائر المذهبية ومنعك التذكارات العزائية ، ولا ممن ينضوى اليك من أهل الصحف والمضلين ولا جرم (ليميز الله) الخبيث من الطيب ويجعل الخبيث بعضه على بعض

(قلت بنو العباس دولتهم دعتهم بالتقى خونوا)

(فلو انها انقرضت أنى تأريخها خون)

(١) سورة القتال اية ٢٩ جزء ـ ٢٦ ـ (٢) سورة الزمر اية ٢١ جزء ـ ٢٤ ـ ◇◇◇◇◇◇◇◇◇◇◇◇◇◇◇

فيركمه جميعاً فيجعله في جهنم اولئك هم الخاسرون (١) ولكم الويل مما تصفون . [illegible]

من لم يكن عنصره طيبا * لم يخرج الطيب من فيه
كل امرء يشبهه فعله * وينضح الكوز بما فيه

وحسبك موعظة ايها الغافل ، قول الطغرائي (٢)

فيم اقتحامك لج البحر تركبه * وأنت تكفيك منها مصة الوشل

وكما قال الآخر

اذا لم تستطع شيئاً فدعه * وجاوزه الى ما تستطيع

هب يهديك الله [illegible] تقف على شيئ من الأخبار الواردة والتفاسير

---

(١) سورة الأنفال آية ٣٦ جزء ٩ .

(٢) [illegible] الطغرائي (المتوفى سنة ٥١٤ هـ) هو أبو اسماعيل حسين بن علي [illegible] مؤيد الدين الأصبهاني المعروف بالطغرائي ، كان [illegible] شعره بصنعة النظم والنثر وكان يبعث لأسد [illegible] وزارة السلطان مسعود بن محمد السلجوقي بالموصل ، ولما انتقل [illegible] السلطان محمود [illegible] السلطان مسعود ، وتولى الوزارة الكمال [illegible] علي بن [illegible] السميرمي ، رمي الطغرائي عند [illegible] في الظاهر وفي الحقيقة لغيرته منه [illegible] سنة ٥١٤ هـ وعمر الطغرائي ستة [illegible] الطغرى كلمة [illegible] الأعلا [illegible] مسماة [illegible] العليه [illegible]

الصادرة ، ، ولكن أفلا عدلت ونظرت الى الكافي والوافي وجل كتب التواريخ والتفاسير المطبوعة في القارة الايرانية وغيرها في العصر الحاضر والماضي

خذ اليك ايها «الغبي» ماقلناه وحررناه لك . ودونك بيانه ، قال صاحب (الصافي) في صحيفة « ٢٧٨ » في بيان تفسير قوله تعالى (ان المبذرين كانوا اخوان الشياطين «١»

قال مانصه ، وفي الكافي ، والعياشي ، عن الامام الصادق (ع) انه سئل عن هذه الآية فقال (ع) من انفق شيئاً في غير طاعة الله فهو مبذر . وفي المجالس ايضاً عنه «ع» في قوله تعالى ، (ولا تبذر تبذيرا) قال «ع» لاتبذر في ولاية علي ابن ابيطالب (ع) ثم قرء الآية ان المبذرين . (خ)

وخذ اليك ايضاً ايها (المنتقد) من ذلك يكون لك شاهداً على ما ذكرنا . . . . قال شيخنا الفقيه الطبرسي في تفسيره (مجمع البيان) التفسير الذي هو المعتمد عليه عند الشيعة ان كنت منهم ، ، ، قال في صحيفة « » ما نصه في تفسير قوله تعالى (ان المبذرين . الآية عن ابن عباس . وابن مسعود . ومجاهد [illegible] لو انفق مدا في حق كان مبذرا . ، ولو انفق جميع ماله في حق لم يكن مبذرا . . وقيل ان المبذر الذي ينفق المال في غير حقه . . قول الله عبيث بن قدرى [illegible] د كان نفق المال في غير حقه تبذير . اذا كما لاينفق على نفسه [illegible]

(١) سورة الاسراء آية ٢٥ جزء ١٥ .

والصراط الواضح علم الهدى ومنار التقى وأبو الأئمة النجباء وسيد الشهداء الحسين بن علي «ع» وهل أحد أحق من الحسين «ع»

وحسبك مدارك التنزيل وحقائق التأويل لأبي البركات النسفي ما نصه في صحيفة «١١٥» من تفسيره في الجزء «٢» في بيان قوله تعالى «ولا تبذر تبذيرا» ولا تسرف اسرافاً وقيل التبذير تفريق في غير الحق ومحل . فعن مجاهد يضاً لو انفق مداً في باطل كان تبذيرا » ، وقد انفق بعضهم نفقة في خير فأكثر ، فقال له صاحبه لا خير في الاسراف ، فقال لا سرف في الخير ، وقوله تعالى « ان المبذرين كانوا أخوان الشياطين » يعني مثالهم في الشرارة ، وهي غاية المذمة لأنه لا أشر من الشيطان أوهم أخوانهم واصدقاؤهم لأنهم يطيعونهم فيما يأمرونهم به من الأسراف في طريق الباطل وتفريق المال في غير المحل ◇◇◇◇◇◇◇◇◇

وناهيك البيضاوي ما نص بها في صحيفة (٦٥) وكذا الزمخشري في صحيفة (١٨٦) من تفسيره . وتفسير الجلالين وعلي ابن ابراهيم فكل منهم على منهاج واحد في تفسيرها ، فمن أي كتاب أخذت تفسيرها . واقتبست تأويلها . أف لك ولما سولت لك نفسك ما أجرءها على الله ورسوله وعترته ميامين ◇◇◇◇◇◇◇◇◇◇◇◇◇◇◇◇◇◇

وأما تحبيذ الأمة الأثرية رفض البذل في سبيل الخيرات المذهبية والمبرات الدينية سيما تخصصت (التحبيذ) لبعض افرادها لأنهم ينفقون مواهبهم في سبيل مرضات الله ورسوله (ص)

ان يتخلوا عن ذلك السبيل ويتعطفوا على تأييد المعارف في المملكة ونشرها وتأسيس محلات الأيتام وغير ذلك من المجاميع التي تضم عامة الأمة ذكوراً وأناثاً . . وما كان من مصروف الأمة في سبيل الأول (المذهبي) خرافياً وليس لهم حق بأدائه

ألا تعلم ان الذي نحبذه أخيراً هو ما يكن من حق وواجب الأمة . بل من حق وواجب الدولة الآخذة على زمام الحكم بسلطتها القاهرة من تنظيم حاجيات البلاد وإسعاف روح الأمة وبث بذور العلوم على رياض افئدة أبناء ممالكها وإرواء روح مدنيتها والقيام بحق إدارة مهامها الداخلية منها والخارجية لكي تستحق الدولة نعمها التي تختص بها . لا تجعل ما أستحصلته من ثمرات الأمة من جمع الأموال من خزائنها وتشييد قصورها وصروحها ودم الأمة في كدر الصفاء وتعاسة سعادة فحينئذ ينهض ممن يزعم انه العارف بحقائق السياسة والدين . ومقتضيات الحكمة النظامية هي توجب الالتزام على كل فرد من افراد الأمة في ذلك

ألا تعلم ما يكون للدين غير الذي يكون للسياسة والمدنية و . قوائم الدين بشعائر مندوبة ومستحبة . فاذا نسخت الاحكام حصل الاختلال بهيئة الاجتماعية وعند ذلك يحصل خراب العمران وفناء وجود تلك الأمة * فتعقل حقاً لكي تقف على ماهية الدولة والجنس والدين وعلى مصداق الأمة ونسبتها وما يكون من الواجب للدولة

واذا أمعنت النظر في التاريخ الاسلامي ووقفت على سير بنو

لدقة والاتقان تجد ما كان هنالك من الرقي الباهر على عرشي المروءة
والخذ ن القبضي زمام حكم من جراء تشعثو اللازمة للدين الحنيف *
وكذلك تتمكن ن تقف بتفصيل التاريخ من احوال الشعوب والدول،
وتبحث في سبب رتقائهم وعرف الوسائل التي تذهب بها الى قمم
النجاح [illegible] وتقف على حقيقة الوسائط التي تنزل بها الى أسافل التأخر
فينكشف لك ستار حقيقة [illegible] ن رقيهم ونجاحها التمسكها بعرى اديانها
وأثرها في شعائر مخصصة تروج مذهبهم وتتضح لك كالبدر في الليلة العفراء
ن هبوطها لاهمالها ما كان من مندوب ومستحب ومؤكد لدينها غير
[illegible] حب أديانه * *

أيها (الساذج) ان الأمة متى امتزجت عصبيتها الوطنية بالعصبية
الدينية سادت وسادت وعزت وتقدمت وتمدنت وفتحت البلدان
وذاعت [illegible] وهي خاضعة لشريعة سماوية في حكمها عبيد وسلطان

و[illegible] [illegible] منذ لا [illegible] وكثر ما [illegible] بالمقت والتنقيد تمزقت
[illegible] [illegible] [illegible] [illegible] عنها روح الاستقلالية والعدل
و[illegible] مة تتعصب [illegible] [illegible] حسب [illegible] ناموس ديني
و[illegible] [illegible] [illegible] [illegible] يرى الازم الشرعي واجحاً [illegible]
[illegible] [illegible] من ضرورة لمذهبه بوضعها رفض الحكم باصله
و[illegible] [illegible] مشروعات [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] آلداته
[illegible] [illegible] [illegible] [illegible] ومدين لا [illegible] [illegible] [illegible] [illegible]

يتم نوره ولو كره الكافرون (ليحق الحق ويبطل الباطل ولو كره المجرمون (١) أيها (الضالع) لو كان حبل سفر منقى عن درب والرأى صاف أديه لعلمت كيف يجرى القلم على خدود نورق . تكنه خزائن الضمائر الحرة من الحقائق المذهبة أوسع مما جرى .

ولو وقفت على ما يوضح لك عما تكللت به أدمغة لأغبياء من دسائس لاموة والعقائد الوهابيه والزخاريف بابيه [illegible] تدفعت بهذه الأوهام وزخارف والعلل ساجدة . . فما تساهلت

---

(١) [illegible]

(٢) [illegible]

[illegible]

بمطبعة طهران في ترجمة الحلاج ان الشلمغاني معاصر للحلاج وكان بصفته في مقالاته المنكرة وفي ادعاء البابية كما في كتاب طبقات الأمم * انه أدعاها في (قم) فلم تسمع منه ولما الشلمغاني عليه ما يستحقه لما زعم ان الاله حل فيه * واظهر مقالاته المنكرة للحسين بن روح (رض) أحد نواب الناحية المقدسة فانكر عليها

ولما حصل لانكار عليه من حسين ابن روح (رض) قبض عليه ابن (مقلة) وزير المقتدر العباسي فحبسه الى خلافة (الراضي بالله) ثم قتل ضرباً بالسياط وأحرقت جثته بالنار سنة (٣٢٢) ه ◇◇◇◇◇◇◇◇◇◇◇◇◇

وقال شهيد الثاني (رض) في شهادات الروضة ان هذا الرجل الملعون (أي الشلمغاني) كان ولاً من الشيعة ثم غلا وظهرت منه مقالات منكرة فتبرء الشيعة منه ◇◇◇◇◇◇◇◇◇◇◇◇◇◇◇◇◇◇

وقال صاحب (مصري شيرازي) في صحيفة (٢٢٥) لما غلا الشلمغاني خرجت منه توقيعات سيئة كثيرة فوقعت بيد حسين بن روح (رض) فرأها توقيعات ضلال وفساد فندد بها فلم ينتهي فاخبر السلطان بتلك التوقيعات [illegible] ◇◇◇◇◇

[illegible] في رجب ([illegible]) في صحيفة (٨٠) [illegible] الشلمغاني (يكنى ابا جعفر) يعرف في [illegible] كتب [illegible] وكان مستقيم الطريقة متقدماً في [illegible] حسد لأبي [illegible] بن روح على [illegible] المذهب والدخول في المذاهب [illegible] حتى خرجت فيه توقيعات [illegible] السلطان [illegible] وصلبه ببغداد

[illegible] التاريخ [illegible] وله النغاله حتى [illegible] سنة (١٢٢٠) بحيرة رجل يعرف (بميرزا علي محمد)

المولود في شيراز سنة (١٢٠٥) هـ فادعى البابية وانه حلقة الاتصال ما بين الناحية المقدسة والمؤمنين وجرى على شاكلة لتشدقه في نحو والتنسيخ والأحكام وزاد بتسويد الصحائف بكلمات مبهمة لامبدأ لها ولا آخر لايكاد أحد ولا قائلها ان يفهمها بدعته انه قرآن سماوي وكتاب الهي

واليك أيها القارئ الكريم من خرافات قرآنه ومزخرفات بيانه ودونك ما نص به صاحب (تناسخ الادين) في صحيفة (٢٤٥) من قمط قويه [illegible]

انا اعطيناك المقدح فصلي بوقتك وأسرح ان بغضك هو الأبتر [illegible] خرافاته الا نشرات قومك ونشرح بمحضرك أمرك وحكمنا عقدة ظهرك وشتتنا في الوقت عسرك ألم انزل لك ذكرك ◇◇◇◇◇◇◇◇◇◇◇◇◇◇◇◇◇◇◇◇◇◇

ومن خرافاته * قال يا ايها الشاتمون [illegible] لا تجلسون وانكم منتظرون لا أقول ما تعمون انتم تقون ونحن ذاهبون لا نفعل ما تفعلون ولا تفعلوا ما نحن فاعلون * وشجر في [illegible] التراكيب الفاسدة واشتهر من كلمات المبهمة * وبتعة الأشرف وانتشرت دعوته [illegible] ايران وتبعه على ذلك خلق غفير حتى من النساء وشهرهن قرة عين بنت الشيخ ملا صالح [illegible] في قزوين

وكانت قرة العين امرأة بارعة في جمال معروفة بمقالات [illegible] وكانت لاتخلو عن ظرف و[illegible]

لمعت وجوهك أشرقت [illegible] وعلت شعشعت [illegible]

زجلا [illegible] ألست بربكم [illegible] قالوا بلى [illegible]

وكان ابوها (ملا صالح) وعمها ملا محمد تقي من علماء الأصول [illegible] فحجبت دعوة الباب وصدرت من كثرة دعوته فتعصب [illegible] حزب [illegible] في قزوين

الطاهرين ، ، كيف لا يكون كذلك وان كل ذي روح ديني و ناموس إ آلهي يحسر عن ذراعيه للمقاومة بأي وسيلة كانت ، ، ،

فتنتهم بحجبها وايذائها فمنعها عمها وابوها و بعلها واخوها . فحكمت على حزبها بوجوب قتلهم فهجموا على عمها فى صلوة الفجر وهو فى محراب المسجد يصلى فقطعوه بسيوفهم ربا ربا ◇◇◇◇◇◇◇◇◇◇◇◇◇

وفى كتاب (الاعتقاد والأديان) المطبوع بمطبعة (طهران سنة (١٣٢٥)ﻫ ما نصه فى صحيفة (٣٤٠) ان * قرةالعين * لما قتلت عمها خرجت مع حزبها الى خراسان فلاقت ابشروني ثم الى مازندران واينما حلت اثارت حرب شعواء وقتلت من المسلمين الرجال والأطفال والنساء الى ان قبضت عليها الحكومة الأيرانية فقتلتها والقت شلوها على النار ◇◇◇◇◇◇◇◇◇◇◇◇◇

وفى كتاب (الأسرار) المطبوع بمطبعة تبريز سنة (١٣١٧)ﻫ مانصه فى صحيفة (٣٢٥) ان الحكومة الأيرانية لما قبضت قرةالعين ربطت بذنب فرس وعدت بها حتى قطعت اعضائها * وهى التى قالت (أنكحت وزوجت لقد فر من الميدان) ورقت بنفسها المنبر سافرة وخطبت فى مجمع كبير من المسلمين والبابية فقالت .. ملخصه ايها الأحباب والأغيار اعلموا ان احكام الشريعة المحمدية قد نسخت بظهور الباب وان احكام الشريعة الجديدة البابية لم تصل الينا و اشتغالكم بالصوم و الصلوة و سائر ما اتى به (محمد) كلها لغو و باطل • و لا يفعله الا الجاهل • و ان الباب سيفتح البلاد و يسخر العباد وستخضع له الاقاليم السبع و سيوحد الأديان حتى لا يبقى على وجه البسيطة الا دين واحد و هو دينه الجديد و شرعه الحديث الذى يصل منه الا نزر يسير فحق اقول لكم لا أمر اليوم ولا تكليف ولا نهى ولا تعنيف و انا نحن فى زمان الفترة فمزقوا الحجاب الحاجز بينكم و بين النساء

و اشتركوا جميعا في المال فانه لم يخلق لنفس واحدة او نفوس معدودة بل حق مشاع غير مقسوم جعل للاشتراك بين الناس ولا تحجبوا حلائلكم عن احبابكم فلا ردع الآن ولا حد ولا منع ولا صد خذوا حظكم من هذه الحياة فلا شيئ بعد الموت وما تزل تلهج بهذه المبادي الخبيثة وتعمل بها وتجرى عليها الى ان قبضت عليها الحكومة و فعلت بها الافاعيل المخزية كما مر سالف ذكرها ٭٭٭٭٭

و اما ما كان من امر الباب فانما بلغ الثلاث و عشرين استفحل امره و غرى بقتل (شاه ايران) فقبض عليه الشاه و قتله رمياً بالبنادق سنة (١٢٢٥)ﻫ

وقد كان من اتباع الباب اخوان احدهما يلقب (ببهاء الله) والآخر بصبح الأزل) و قد هربا من بعد قتل الباب الى (بغداد) و مكثا فيها كما نصت به التواريخ نحواً من عشر سنوات و اتخذا موضعاً منه كعبة لحج البابية فتنبهت الحكومة العثمانية في الخطر العظيم فالقت عليهما القبض فاخذتهما تحت حفظ الى الاستانة سلامبول و بقيا فيها تحت المراقبة ثم انتقلتهما الى ادرنة و اخيراً بعثت صبح الازل الى قبرص و (بهاء الله) الى عكا و قد اختلف الاخوان فيما بينهما في موضوع الاصلاح الديني و [illegible] شتركا في دوكة الافساد و الانحطاط الديني [illegible] يتشبه بالبروتستانية النصرانية [illegible] العثمانية [illegible] الا ان البهاء صار محط نظره الى تأسيس ديني على الاصلاح [illegible] مذهبهم بعث روح الاسلام و [illegible] بين نوع بشرى

و [illegible] دخل في مذهبهم اليهود و النصارى و غيرهم الذين لا دين لهم و لا يعتقدون بحقيقة المسيح و كلمة [illegible] السلام) و [illegible] يتعهد [illegible] ويحبون [illegible] ويتبعون الأضاليل [illegible] صبح الأزل [illegible] (قبرص) [illegible] الأز [illegible] الأس[illegible]

للحق ، وأرجو بعد الوقوف عليها والنظر اليها ان لا تعود لمثل هذا ،

ومات ابهاء في (عكا) فخلفه ولده عباس افندى ، فاطلق جناح الفساد فى تأييد البهائية ولقب نفسه « بعبد البهاء » (اى عبد ابيه) حتى جال الجولة الباطلة فى امريكا « واوروبا » كما نص بها مفصلاً الدكتور (هينوس) (الاميركانى) فى كتابه (طبقات الأمم) فى صحيفة (٣٧٩) الى انتهاء صحيفة (٤٣٠) وكله يشتمل على التنقيد ، وكذا الدكتور الألمانى المسيو (جنص) فى كتابه المذاهب والأديان فى صحيفة «٣٠٠» الى انتهاء صحيفة «٣٢٥» ايضاً تستغرق تلك الصحائف بتثليب اهانتهم ◇ ◇◇◇◇◇◇◇◇

ولا يخفى ما هو الخفية ذكروا ، وتواردت ان آتى على ما نصت الكتب به وغيرها من المقالات والمجلات لضاق بنا المقام وكلت مزابر الأقلام

وبعد خروج المشار اليه «عبد البهاء» من اميريكا واوروبا « عرج على «مصر» وألقى فيها خطبة مفصلة ، وكانت خطبته فى المجاميع الدينية «ما حاصلها» ان البشر كلا من شجرة واحدة وثمرة غصن واحد ولا يجوز للأنسان ان يقلد اسلافه تقليد الاعمى ويجب عليه ان يتحرى الحقيقة فى الأساس الذى وضعت عليه الأديان وحده وليس للأختلاف من بين الانبياء اختلافاً جوهريا فى الحقيقة وانما ذلك الطقوس والأزمان هى تشرع الأديان لا الالفة والرجل والمرأة سواء فى ذلك ثم عاد الى عكا ومكث فيها مدة حياته الى ان مات فيها . فخلفه فى العصر الحاضر سبطه « شوقى افندى » ابن « ميرزا هادى افنان »

وقد جمعت لديه الغروي الكرم كتاب (الآيات البينات) تاليف سيدنا الفقيه والاوحد النبيه فيلسوف مذهب الأمامية وانموذج بلاغة الحيدرية الشيخ العلم

وبالختام أقول (وان عدتم عدنا) * * * * * * * * * * *

والبحر الخضم شيخنا محمد الحسين دام بقاه نجل شيخ الطائفة الشيخ الأكبر الشيخ جعفر الكبير كاشف الغطاء (قدس سره ونور ضريحه) ما تضمن من احوال مذهب البابية وخرافته وماجرى من الاسئلة على (الباب) حين كان سجيناً في (تبريز) بزمن [illegible] سلطان (محمد شاه) [illegible] وذلك بحضور نجله وولي [illegible] (ناصر الدين شاه) سيما تضمن احوال قرة العين المعروفة [illegible] ينتهي المقال الى عنوان (البهائية) [illegible]

وان هيلك ايضا كتاب كشف الحيل مطبوع بمطبعة ثانية في طهران [illegible] مندرجته ما تضمنت بيان زخريف ذلك المذهب [illegible] زوايا الضلال وذلك يشتمل على (٢٢٤) صحيفة [illegible] وتابعين من أولي النعمة ومن ينصوى [illegible] من [illegible] ولو نعمت [illegible] جربت [illegible] [illegible]

[illegible]

[illegible] غدت [illegible] تلك مكر [illegible]

[illegible]

[illegible] الآخر [illegible]

[illegible] دين [illegible]

[illegible] دوست [illegible]

[illegible]

اليها أنفاً (قال) سلمه الله تعالى وأبقاه ◇◇◇◇◇◇◇◇◇◇◇◇◇◇◇◇◇◇◇◇◇◇

البهائية

نسبة الى المرزا (حسين على) الذى سمى نفسه بالبهاء (ونحن نسميه بعد هذا بالمهاء) ◇◇◇◇◇◇◇◇◇◇◇◇◇◇◇◇◇◇

وهو ابن المرزا (عباس) المدعو بمرزا (بزرك) الذى كان يتقلب فى وظائف الحكومة فصار فى أخره (مستوفيا) فى مازندران (أى مأمور المالية) وله (٧) ذكور من نساء شتى (مرزا حسين على) ولد (٢) محرم سنة (١٢٣٣)هـ فى بلدة نور * من ضواحى مازندران (ومرزا موسى) الملقب عندالبابية (بالكليم) ومرزا يحى الملقب من الباب (صبح الأزل) وأربعة اخرون ليس لهم ذكر عندالقوم

تربى المهاء مع اخوته فى طهران وتعلم بعض مبادى العلوم المتداولة من دون ان يستكملها ثم تولع هو واخوه (مرزا يحى) بالتصوف واكثرا طريقة الباب

ولما ارسل الى * اذربيجان * ۞ اى الباب ارسل مع الجند مخفوراً وسجن فى قلعة (جهريق (بمدينة ماكو ۞: للحبس لاقياه فى الطريق بين بلدة (قم وقزوين) ثم فارقاه ۞ واراد بذلك بالمارى الذكر * مرزا حسين على ، وصبح الأزل ۞ وقد تمكن فى انفسهم حب النزوغ والبزوغ وابتداع طريقة جديدة يتوسلون بها الى نيل حظ من الرياسة وحطام الدنيا فاشتغلا بنشر تعاليم الباب فى (طهران ثم فى مازندران) وغيرها وكانا لايزالان يثيران الفتن والهجوم وتدبير الحيلة فى قتل (ناصرالدين شاه)

(١) نسخه بدل (وكانت النعل لها حاظره)

ضرب
الطبول وصدح
الأبواق
وقرع الطوس

ان في ذلك لذكرى لمن كان له قلب أو القي السمع وهو شهيد (١)

الذى كان المجاهد الأكبر فى قطع دابرهم وقتل أولهم وآخرهم وقبض مرة على (البهاء) وسجنه في (طهران) وعزم على قتله ولكن نجا بمساعدة الصدر الأعظم (مرزا محمد تقى خان) الذى كان من اهل وطنه (مازندران) وكان الباب قبل قتله كتب وصيته بخطه وختمها وجعل خليفته (المرزا يحى) الذى لقبه (بصبح الأزل) وعين اخاه الاكبر (مرزا حسين على) وكيلا « لمرزا يحى » ومحافظا عليه و بعد قتل الباب قام « البهاء » بتنفيذ الأمر واختفى اخاه عن اعين الناس وصار يخاطب و يكاتب بصفته وكيلا عن اخيه * * ثم ان البابية بعد « اعدام الباب » فى تبريز * على ما عرفت صار شغلهم الأكبر طلب الثار وشعارهم « الأنتقام الأنتقام » وطريقتهم الأغتيال وكانوا يضحون انفسهم فى هذا السبيل فقتلوا جملة من اكابر رجال الدولة والملة غيلة وهجموا غير مرة على « ناصرالدين شاه » ليغتالوه فلم يتمكنوا منه وأصابوه فى بعضها أصابة برء منها ففتش على منبع البلاء ومثار تلك الفتنة فعرف انه هو « البهاء » وحزبه فعزم على قتلهم فسعى لهم ذلك الصدر « المشوم » وأبدل القتل بالنفى فنفى هو و (٢٢)

---

(١) سورة ق اية ٣٧ جزء ـ٢٦ـ

وانت خبير بها (القارئ الكريم) ان اقتران المواكب اللاطمة

فر من اخويه وعائلته واتباعه في (بغداد) ولم يزل اخوه (الأزل) مختفياً يسوح
في البلدان بزي الدراويش لابس الطرطور (١) وبيده الهرواة والكشكول ، ولما اتسعت
شيعتهم وانتشرت في (بغداد) دعوتهم سعى العالم الفقيه (الشيخ عبدالحسين) الشهير
بالطهراني وبشيخ العراقيين) مع السفير الايراني بمخابرة الدولتين (العثمانية *
والايرانية) فاتفقت الدولتان على نفيهم من بغداد الى (اسلامبول) فصدر الأمر
بذلك فجمعوهم ووقفوهم في (حديقة نجيب باشا) بضعة ايام ولما وصلوا الأستانة
التحق بهم (الميرزا يحيى) المتخفي وادرك فقصد الحيلة من اخيه وانه بمباشرته تلك
الدعوة [illegible] قد قلب الأمر وحاز الاستقلال فنا قشه الحساب وطلب منه الأموال ،
فنكره وأنكر عليه واحتدم اشتد الاختلاف وخلع الوكيل (حسين علي) اخاه يحيى
لأصحابه [illegible] الخلافة بنص الباب [illegible] الفعل فقام [illegible] في أسواق (الأستانة)
ودوائرها [illegible] كلاب [illegible] على العظم [illegible] وتضاربا في المحافل العامة بالأحذية
والنعال [illegible] الفضيحة بالمرة . وصار كل من الأخوين يدس السم في طعام ليقتله
حتى ان « [illegible] » أكل طعاماً مسموماً من اخيه فاشرف على الموت [illegible] أو الدرك
الأسنان [illegible] معالجته [illegible] اتسع الخرق بينهما وطال التكالب والتضارب بينهم
ووقفت الحكومة على حقيقة الحال عزمت على نفيهم « ثانياً » الى أقاصي البلاد
فنفتهم الى (ادرنه) من عواصم الروم القديمة ويسمونها « البابية » بارض السر »

---

(١) طرطور تعريب [illegible] * والمخترع له أحد رجال الفرس في زمن كسرى
انوشروان يقال له خسرو ابن بخند الفارسي هكذا وجدناه في كتاب (الهيئة)
مطبوع [illegible] سنة ١٩٠٠ [illegible] لاحد علماء الفرس

والتشبيهات بضرب الطبول وصدح الأبواق وقرع الطوس * بمقتضى

فتفرقا فى المنزل وصار كل واحد يشتغل على حسابه ويدعو لنفسه فأدى ذلك أيضاً الى المشاغبات بين الأخوين [illegible] المضاربة والمقاتلة بالسلاح الأبيض وصار كل منهما يكفر الآخر ويستحل [illegible] تفق [illegible] و سفارة الأجنبية [illegible] نفيهم (رابعاً) مع المفتريين بينهم [illegible] (صبح) مع حزبه [illegible] (٧٣) شخصاً الى (عكا) والميرزا يحيى * ورفقاءه (الى جزيرة قبرص) وكان ذلك سنة (١٢٨٥) وسجنوا فى منفاهم [illegible] ومنعوهم من [illegible] ولا [illegible] تماصوا من ذلك [illegible] وكان [illegible] الحكومة يخبرونهم [illegible] وحركاتهم [illegible] من [illegible] (لأ [illegible] [illegible] فى طريق [illegible] فى عكا [illegible] [illegible] ([illegible]) [illegible] لأ [illegible] (صبح) [illegible] من [illegible] وحزبه [illegible] و [illegible] ويتدرج فى [illegible] ومقربيه من حلاقة [illegible] لأ [illegible] من [illegible] كتب (هفت وادى) [illegible] يكتب [illegible] [illegible] منهج [illegible] وكتب (الأ [illegible])

( ) [illegible]

(٢) محركة [illegible] الأرض [illegible]

مانطقت به الأدلة واثبتته اقلام علمائنا الأعلام على الكيفية المرسومة

وكتاب (هيكل) باللغتين وكذلك (كتاب اشراقات وكتاب (الواح) بالعربية وكتاب (عهد) وهو آخر كتبه . بين فيه وصاياه وجعل الأمر فيه من بعده (عباس افندى) ولده الاكبر المسمى غصن الله الأعظم ومن بعده لولده الثانى (ميرزا محمد على) المسمى عندهم بغصن الله الاكبر واقفل من بعده باب دعوى الربوبية والألوهية الى الف سنة وذلك حيث قال في كتاب « اقدس » صفحة (١٣) من يدعى امراً قبل تمام الف سنة كاملة انه كذاب مفتر الى ان قال : من يؤول هذه الاية ويفسرها في الظاهر انه محروم من روح الله ورحمته التى سبقت العالمين . خافوا الله ولا تتبعوا ما عندكم من الأوهام اتبعوا ما يأمركم به ربكم العزيز الحكيم (٢٠) ومن مواضع العجب ان (الباب) كتب نصا جليا فى اقفال باب الربوبية ومنع فيه من التأويل وجعل مدة نبوته او ربوبيته الفى سنة و نيفا طبق كلمة (مستغاث) نقل فى (البيان) كل من أدعى أمرا قبل سنين كلمة (مستغاث) فهو مفتر كذاب او وحيث تممته اضطرب (البهاء) بهذه الوصية المغلطة عرض الحائط ونسخها . كما فعل بكثير غيرها من شرايع (الباب) واحكامه فنسخ ومسخ وغير وبدل بل ارتقى به الطيش ونزق العيش الى ان تغالى فى كتاب (الالواح) فى حمد الطعن على طائفة (الازلية) اتباع اخيه فقال ما تعريبه : تفكروا في المعرضين عن الحق الذين يطيرون بأجنحة الأوهام فى هواء الأوهام وما عرفوا الآن من حق ربهم (يريد به شيخ خان الباب) ولم يزل هو واخوه بعضهم ببعض يطعن كل منهم الاخر ويلعن بكفره وفسقه فى كتبه التى يزعمها وحياً . ويرميه في رسالته العلية وهي (الأزل) والأزل فى اللغة الذيب) فى كتابه

الذى جعله قرانا لاتتخذوا العجل من بعدنا وانتم تعلمون . ان الذين يتخذون عجلا من دون الله اولئك هم المشركون يعني بالعجل اخاه البهاء

وقال (البها) في (الالواح) اياكم ان تتمسكوا بالذي كفر بنقطة ربه واياته وكان من المشركين. ويقول في كتابه (الاقدس) مخاطبا له : قل يا مطلع الاعراض دع الاغماض ثم انطق بالحق. تالله قد جرى دموعي على خدودي بما رايتك مقبلا على هواك ومعرضا عمن خلقك وسواك . اتق الله وكن من التائبين . هبني اشتبه على الناس امرك هل يشتبه على نفسك خف عن الله ثم اذكر اذ كنت قائما لدى العرش (يعني بين يديه) وكتبت ما القيناك من ايات الله المقتدر. هذا نصح الله لو انت من السامعين هذا كنز مخزون لو انت من العارفين . وهلم جرا على هذه الركاكات والفضاحات والبدعات والخزعبلات

ولكن يعجبني من كتابه هذا قوله مستقبحا للحرية : انا نرى بعض الناس ارادوا الحرية و يفتخرون بها اولئك في جهل مبين . ان الحرية تنتهي عواقبها الى الفتنة التي لا تخمد نارها كذالك يخبركم المحصي العليم . فاعلموا ان مطالع الحرية و مظاهرها هي الحيوان وللانسان ينبغي ان يكون تحت سنن تحفظه عن جهل نفسه وضر الماكرين . ان الحرية تخرج الانسان عن الادب والوقار وتجعله من الارذلين . وقوله اياكم ان تقربوا خزائن حمامات العجم من قصدها وجد رائحتها المنتنة قبل وروده فيها تجنبوا يا قوم ولا تكونن من الصاغرين . انه يشبه بالصديد والغسلين ان انتم من العارفين كذالك حياضهم المنتنة اتركوها وكونوا من المقدسين . وهو كتابه الذي سماه (بالاقدس) وجعله بزعمه كالقرآن (معاذ الله) وشرع فيه احكامه و شرايعه فقد ذكر فيه عند باب قسمة المواريث وحده ... يصعب ...

وانت عليم أيها المنتقد (الساذج) بأن المحرم ليس نفس الآلة

و بجهض خبى حيث قال : قد قسمنا المواريث على عدد (الزاء) منها قدر منو-تكم من كتاب (الطاء) على عدد « المقت » والازواج من كتاب (الحاء) على عدد (الثاء والفاء) وللآباء من كتاب (الراء) على عدد (الثاء و الكاف) وللامهات من كتاب (الواو) على عدد (الرفيع) وللاخوان من كتاب (الهاء) على عدد (الشين) و الاخوات من كتاب (الدال) عدد (الراء والميم) وللمعلمين من كتاب (الجيم) على عدد ... ف و ... كذلك حكم مبشرى الذى يذكرنى فى ... والاسحار . انتهى ◇◇◇◇◇◇◇◇◇◇◇◇◇

فقل لى بأى جنون تشرب مائة رطل من الخمر هل يمكن ان يبدى مثل هذا ... ويمكن يهيم ... من هذا الكلام حتى يعملوا عليه فى قسمة مواريثهم ... باوى به ... (... الأصم) اعظم اعضالا واسد ... ◇◇◇◇◇◇◇◇◇◇◇◇◇◇◇◇◇◇◇

ومن معدات ... على (البهاء) من اكبر شياطين الرجال فى ... الأموال لا بطال ... ولاعتياب ... من ... حتى ابدهم عن أحرهم ... لاحبه واتباعه (الأزلية ...) يذكر — مع ان وصيه الباب كانت اليه وعهده ... عمه ومن ... بين الأخوين من أولاد (البهاء) بعد موته ... وقع الاختلاف ... ولده الأكبر (عباس افندى) اخيه (... محمد على ... الاول فانه كان ادهى وأمر من ابيه ... من ... على ... وبمساعيه دخلت ديانة البابية الى الممالك

الأجنبية (كاميريكا) بل قال بعض العارفين لولا (عباس افندى) لا قامت لبابية ولا لبهائية قائمة • ولماكان لها شأن يذكر وان تدابير (البهاء) كمها كانت من تعاليم والده المزبور وقد هلك فى اثناء الحرب عن عمر ينا هز (اتسعين) تخميناً ولم يقع بعده من له صوت اوصيت ولا شأن يذكر • أخذالله جرثتهم واهلك بقيتهم

و بما نشرناه عليك على اختصاره قد احطت خبراً بحوادث هذه الطغمة الطاغية والفئة الباغية من مبتدأ خبرها الى منتهى امرها ، ولا تطلب المزيد شيئ من هذا من اخبارهم وانارهم وكفرهم وضلالهم فانه تضييع لوقتك الثمين وتفريط فى عمرك النفيس ولا ينبؤك مثل خبير ⋄⋄⋄⋄⋄⋄⋄⋄⋄⋄⋄⋄⋄⋄⋄⋄⋄⋄⋄⋄

(الخلاصة) انك قد عرفت بما وقفت عليه من ترجمتهم ان ليس عندهم من حجة ولا برهان ولا معجزة ولا بيان ، نعم كل ما عندهم فى هذا الباب شر مرقد والصلف والمباهتة للحق وعدم النصف وخلع رداء الحياء وحيوة كل رذيلة وإماتة كل فضيلة والجد والثبات والقوة والنشاط وصدق العزيمة على مبادى وان كانت باقصى مراتب السقوط والسحافة ⋄ وتالله ما رتسم على لوح الوجود ولا نقطة على رقعة هذه الأرض أمة أجهل واضل و امكر واكفر وادهى واخبث من تلك الأمة الخبيثة والطغمة التى حنت انفاس الحقيقة وازهقت روح شرف العلم وفضيلة وجعلت كيل الحقايق جرافا و ثمنها بخس • وكانت فضيلة الانسان وتفوق بعضه على بعض بالعلم والأخلاق ⋄⋄⋄⋄⋄⋄⋄⋄⋄⋄⋄⋄⋄

واما عند هؤلاء فلا تفوق الا بالجهل ولا فضيلة الا بزيادة الخبث و المكر و الحيل والخداع والظلم و الغدر ⋄⋄⋄⋄⋄⋄⋄⋄⋄⋄⋄⋄⋄⋄

اللهو والطرب كما هو مستعمل عند اهله * لاما يوجب الحزن والجزع بل الأنصاف ان كنت منصفاً * ان الآلات الثلاث المذكورة ليست من الآلات المشتركة بين العنوانين * بل انما تعد عرفاً من آلات الحزن لاغير ◇◇◇◇◇◇◇◇◇◇◇◇◇◇

ولذا لم تر من الفقهاء العظام و العلماء الكرام من انكر عليهم فعل ذاك خلفاً عن سلف مع وقوع ذلك بمرئى منهم ومسمع * * *

ويحسن هنا ان اذكر لك بضع كلمات لزعماء الدين و كبار المسلمين لتكون لك نموذج لنظرية سائر العلماء في موضوع * * *

قال شيخ الطائفة جدنا الأعلى شيخنا الأكبر الشيخ جعفر علا الله مقامه فى كتابه كشف الغطاء بعد ان ذكر الأعمال التى تصنع فى مقام عزاء الحسين (ع) من دق طبل اعلام أو ضرب نحاس وتشابيه صور ، ولطم على الخدود والصدور مانصه * * *

وجميع ما ذكر وما يشابهه ان قصد به الخصوصية كان تشريعاً وان لوحظ فيه لرجحانية من جهة العموم فلا بأس به

وقال الشيخ الفقيه المتبحر شيخنا الشيخ زين العابدين الحائرى (رح) فى كتابه (ذخيرة المعاد) في صحيفة (٦١٩) و (٦٢٠) في جواب السؤال عن حكم استعمال الطبل والصنج في عزاء الحسين (ع) مع كونهما لا يستعملان الا في مقام العزاء ماترجمته - لا بأس به بل هو من الأمور

المطلوبة المحبوبة

وقال شيخنا الفقيه علامة العصر عميد الطائفة الجعفرية وزعيم الفرقة الاسلامية الشيخ محمد الحسين آل كاشف الغطاء ادام الله بقاءه في رسالته المشهورة بالمواكب الحسينية في صحيفة (١٩) في جواب سؤال مرسول اليه من فيحاء البصرة عن الآلات التلات ما لفظه حرفيا

كلها امور مباحة . فانك ايها السامع تحس وكل ذي وجدان لم لاتحدث الك بسماعها طرباً ولا خفة ولا نشاطاً بل وبالعكس توجب هولاً وفزعاً وكمداً وحزنا فاذا قصد منها الضرب للاعلام والتهويل ونظم المواكب وتعديل الصفوف والمناكب حسنت بهذا العنوان ورجحت بذلك الميزان

﴿ ضرب الرؤس بالسيوف ﴾

﴿ والقامات ﴾

﴿ والظهور بالسلاسل ﴾

(وما هو الا ذكر للعالمين) (١) ولا تقولوا لما تصف السنتكم الكذب هذا حلال وهذا حرام لتفتروا على الله الكذب ان الذين يفترون على الله الكذب لا يفلحون (٢)

ولا ريب ان الضرب بالسيوف والقامات على الرؤس والسلاسل

---

(١) سورة القلم آية الأخيرة جزء ٢٩ — (٢) سورة النحل ١١٦ جزء ١٤

عن الظهور هو معتبر من مظاهر الأسف والجزع على من دمه غسله وشيبه قطنه والتراب كافوره و نسج الرياح اكفانه غريب الأوطان والسليب العريان والذبيح العطشان صاحب المصائب والأحزان الامام المظلوم ابا عبدالله الحسين عليه السلام * * *

ويمكنك أيها (الضالع) لأهل البيت ان تعرف الحكم فى ادماء الرؤس أشعاراً بالحزن على شهيد الطيف * فان اطلاق الأمر باللطم على الخدود لما يقضي باستحبابه ورجحانه وان استلزم الخدش والادماء بل وانبعث الدم من خد بسبب توالى اللطم عليه يكاد يعد لازماً عادياله على الاغلب بالنظر فى رقة جلدته وطراوة بشرته * * *

ومضر الجعفرية ان يسمحوا من دمائهم مواسات لتلك الأبدان الطاهرة التى تضرجت بدمائها فداء لقضيتهم وخدمة لمصلحتهم اوليس من الجفاء الممقوت ان تحمل اولئك الشهداء في سبيل أمتهم كل تلك المصائب والنوائب ولا تحمل هي في سبيلهم ما يريق من أبدانها ملأ محجمة دم ◇◇◇◇◇◇◇◇◇◇◇◇◇◇◇

وقولك ايها الساذج) اضرار بالنفس وموت جماعة فى كل سنة اكثرة نزف الدم فرية بلامرية * فبالله عليك ان كنت صادقاً هل رائيت في عينك اوسمعت باذنك ان واحداً مات بذلك في أى سنة وأى بلدة فضلا عن جماعة في كل سنة وربما حقيقة واقعة في الجيل الواحد اتفاقاً

ولا عجب ◇◇◇◇◇◇◇◇◇◇◇◇◇◇◇◇◇◇◇◇◇◇◇◇◇◇◇◇◇◇◇

﴿ كل ابن أنثى وان طالت سلامته * يوماً على آلة الحدباء محمول ﴾

ألم تعلم ايها (الساذج) ان الانسان مرهون بأجل لقوله تعالى (ولكل امة أجل فاذا جاء أجلهم لا يستاخرون ساعة ولا يستقدمون (١) وقوله تعالى (وما كان لنفس ان تموت الا باذن الله كتاباً مؤجلا (٢) وقوله تعالى (الله يتوفى الأنفس حين موتها (٣) وأعلم ان كثيراً من الناس من لا تستقيم صحتهم الا بأسالة كمية وافرة من دمائهم . وربما أسالو منه اكثر من مرة واحدة على ان الأضرار بالنفس في سبيل مواساة ذلك الأمام الشهيد والتأسي به مندوب اليه وما ضر لفرقة لأثنى عشرية ان يحملوا انما تحمله أصحاب الحسين (ع) واخوته في سبيل هذا الدين الحنيف

ومنهم الامام في أحكام الله والمجاهد في سبيله والناصر لدينه والذاب عن العترة الطاهرة الهادية الممتاز في المعرفة والكمال والحائز للفخر والجمال وقمر بني هاشم وحامل راية اخيه وعقيد لوائه في محافظة على ثقله ورحله وعياله اعنى به الأسد الباسل قمر العشيرة ابا الفضل العباس بن امير المؤمنين (عليهما السلام) واخوته وهو افضل أولاد ابيه بعد اخويه الحسنين (ع) وما احقهم بقول القائل ◇◇◇◇◇◇◇◇◇◇◇◇.

---

(١) سورة الاعراف آية ٣٢ جزء ـ ٨ ـ (٢) سورة آل عمران آية ١٤٥ جزء ـ ٤ ـ (٣) سورة الزمر آية ٤٢ جزء ـ ٢٤ ـ ◇◇◇◇◇◇◇◇◇◇◇◇◇◇◇

﴿ قوم اذا نودوا لدفع ملمة * والخيل بين مدعس ومكردس ﴾
﴿ لبسوا القلوب على الدروع واقبلوا * يتهافتون على ذهاب الأنفس ﴾

وفي البحار وغيره ،، عن علي بن الحسين (عليهما السلام) انه نظر يوماً الى (عبيدالله) بن العباس بن علي (ع) فاستعبر ثم قال ،، مامن يوم اشد على رسول الله (ص) من يوم أحد ، قتل فيه عمه حمزة (١) بن عبدالمطالب اسدالله وأسد رسوله ،، وبعده يوم موتة قتل فيه ابن عمه جعفر بن ابي طالب ،، ولا يوم كيوم الحسين (ع) ازدلف اليه ثلثون الف رجل ،، يزعمون انهم من هذه الأمة كل تيقرب الى الله عزوجل بدمه ،، وهو يذكرهم بالله فلا يتعظون حتى قتلوه بغياً وظلماً وعدواناً ،، ثم قال (ع) رحم الله عمي العباس فلقد آثر وابلى ،، وفدى اخاه بنفسه حتى قطعت يداه فابدله الله عزوجل منهما جناحين يطير بهما مع الملائكة في الجنة كما جعل لجعفر بن ابي طالب (ع) وان للعباس عند الله تبارك وتعالى منزلة يغبطه بها جميع الشهداء يوم القيمة * * * *

(قال) أهل السير والتواريخ ، وكان العباس ربما ركز لوائه امام

---

١) وممن ذكره ابوالفداء في تأريخه صحيفة (١٣٧) وكذا صاحب الفخرى الطقطقي في صحيفة (٧٦) وابن الاثير في كامله ان حمزة بن عبدالمطلب عم النبي (ص) لما صرع في وقعة أحد جائت هند فمثلت بحمزة واخذت قطعة من كبده فمضغتها حنقاً عليه لانه كان قد قتل رجالا من أقاربها فلذلك يقال لمعاوية ابن آكلة الأكباد ◇◇◇◇◇◇◇◇◇◇◇◇◇◇◇

الحسين (ع) وحامى عن أصحابه أوأستسقى ماء فكان يلقب السقاء وبكنى اباقربة بعد قتله ، * * * * *

(قالوا) ولما رأى وحدةالحسين (ع) بعد قتل أصحابه وجملة من أهل بيته (قال) لأخوته من ابيه وأمه تقدموا الاحتسبكم عندالله تعالى فانه لا ولدلكم، فتقدموا حتى قتلوا، فجاءالىالحسين (ع) واستاذنه في القتال، فقال ع ، له انت حامل لوائي فقال لقد ضاق صدرى ،. وسئمت الحيوة فقال لهالحسين (ع) ان عزمت فاستسق لنا ماء . فاخذ قربته وحمل على القوم * * * * * * * *

فانه بعد ان اخترق بسيفه صفوف أهل الكوفة فتفرقوا هاربين كما يتفرق عن الذئبة الغنم و وصل المشرعة من شط الفرات وقد اخذه العطش مأخذاً لا يوصف فاغترف من الماء غرفة فلما ادناها من فمه ليشرب ذكر عطش اخيه الحسين (ع) واهل بيته، فرمى الماء من يده وقال يماء لاذقتك واخي الحسين وعياله واطفاله عطاشى ثم قال ،

﴿ يانفس من بعدالحسين هوني * وبعده لاكنت ان تكوني ﴾

﴿ هذا الحسين وارد المنون * وتشربين بارد معين ﴾

فبعدان ملأ القربة وخرج من المشرعة متوجهاً نحو الخيام، فاخذو عليه الطريق يمانعونه ويستنهض بعضهم بعضا على معارضته ومقاتلته، خشية ان يصل المآء الى عترة المختار وحيدر الكرار او ان ..

بأبي وأمي يقارعهم و يقاتلهم و يقلب الصف على الصف بسيفه وهو يقول

﴿ لا أرهب الموت اذالمو زقا * حتى اورى فى المصات ليت لقى ﴾

﴿ اني اناالعباس (١) اغدوا بالسقا * ولا اهاب الموت يوم الملتقى ﴾

كمن له حكيم بن طفيل الطائي السنبسى (لع) وراء نخلة من نخيلات للغاضريه فضر به على يمينه فبراها فتلقى السيف واللواء بشماله وهو يقول

﴿ والله ان قطعتم يميني * اني أحامي ابداً عن ديني ﴾

ولم يزل مثابراً على الدفاع غير مكترث بماأصابه وهو يتاوا القران ويذكر القوم بمآثر الحسين (ع) وحسبه ونسبه من رسول الله (ص) ولم يكن همه سوى الوصول الى الخيام بالقربة

فكمن له ثانية زيد بن ورقاء الجهنى (لع) من وراء نخلة اخرى فضربه على شماله فبراها فضم اللواء الى صدره، وهو يقول * * *

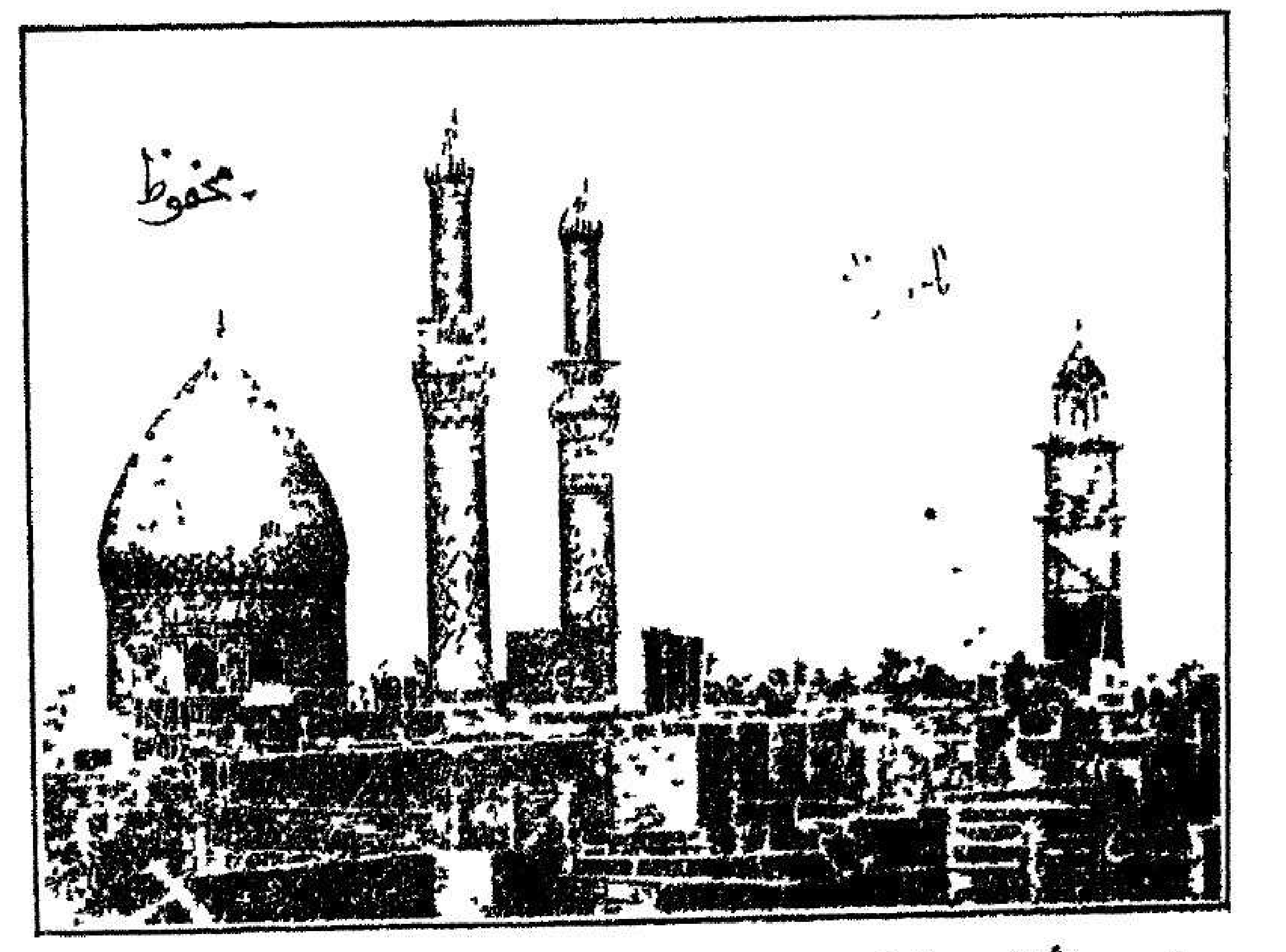
﴿ ألا ترون معشر الفجار * قد قطعوا ببغيهم يساري ﴾

فحمل عليه رجل تميمي (لع) من ابناء ابان بن دارم فضربه بعمود على رأسه فخر صريعاً وهاتفاً (ياأخاه ياحسين أدرك اخاك) * * * *

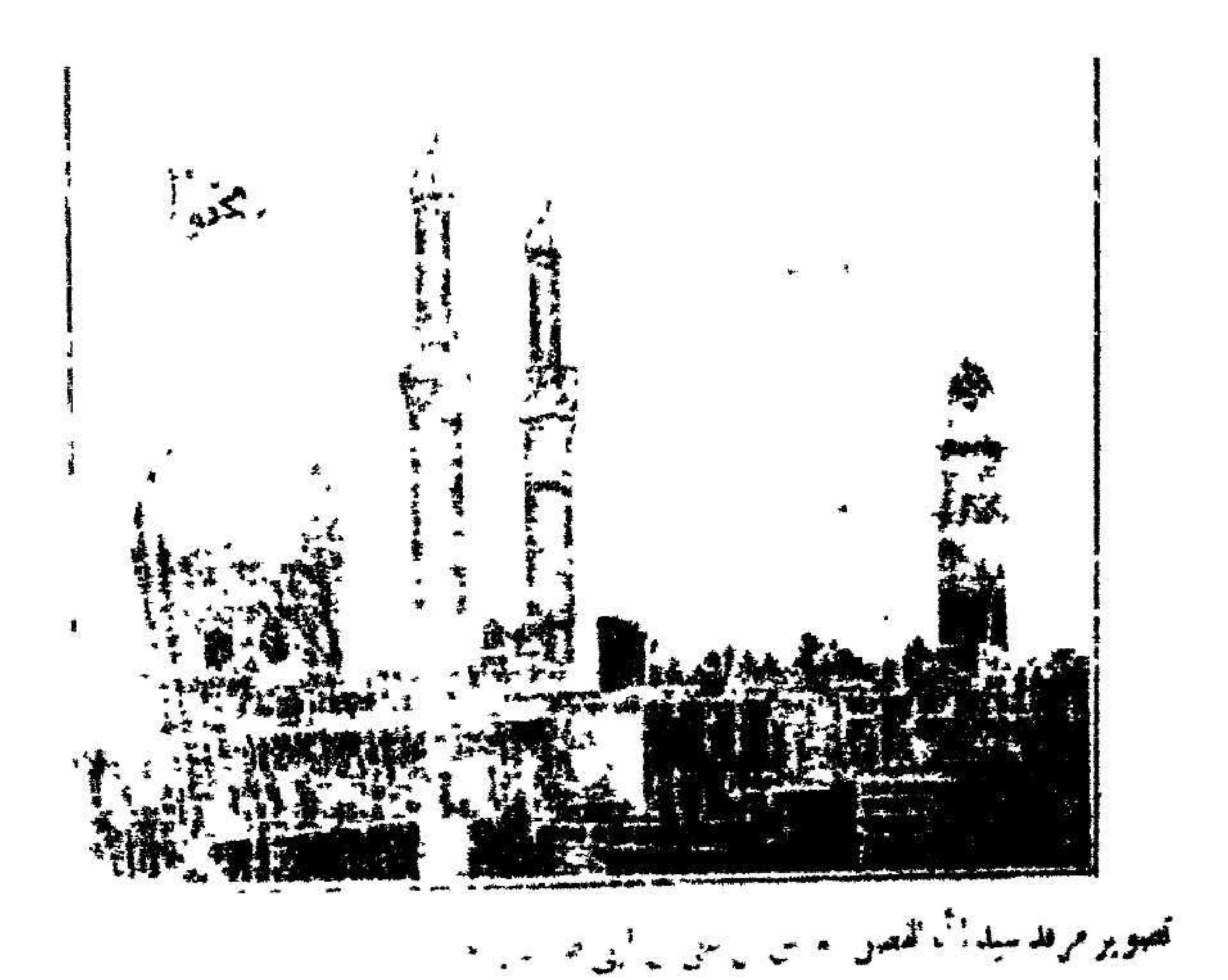
واليك ايها القارئ من رثاء امه (فاطمة ام البنين) الذى انشده

---

(١) وفي البحار وغيره من كتب السير والأخبار وعمدة الطالب في انساب آل ابيطالب (ع) فى صحيفة (٣٧٣) قال،، قال الأمام الصادق جعفر بن محمد



تصوير مرقد سيدنا أبا الفضل العباس بن علي بن ابي طالب (ع) الشهيد بكربلا المصروع على نهر العلقمي



تصوير مرقد سيدنا [illegible]

ابو الحسين الاخفش في شرح الكامل (وقد) كانت تخرج الى البقيع كل يوم ترثيه وتحمل ولده (عبيدالله) فيجتمع لسماع رثائها اهل المدينه، وفيهم

(ع) كان عمنا العباس (ع) نافذ البصيرة صلب الايمان جاهد مع جدي الحسين (ع) وأبلى بلاءً حسناً وقتل شهيدا وله من العمر (٣٤) سنة وامه وام اخوته (عثمن) و جعفر (وعبدالله) أم البنين بنت حزام بن خالد بن ربيعة بن الوحيد بن كعب بن عامر بن كلاب بن ربيعة بن عامر بن صعصعة بن معاوية بن بكر بن هوزان * وامها ليلى * بنت السهيل بن مالك وهو ابن ابي برة عامر * ملاعب الأسنة بن مالك بن جعفر بن كلاب * وامها عامرة (بنت) الطفيل بن عامر (وامها كبشة) بنت عروة الرجال ابن عتبه بن جعفر بن كلاب * وامها فطمة بنت عبد الشمس بن عبد مناف ◇◇◇◇◇◇◇◇◇◇◇◇

ومما نصت به السير والتواريخ (ان العباس بن امير المومنين عليه السلام) ولد سنة (٢٦) هـ (وامه) ام البنين فطمة بنت حزام بن خالد بن ربيعة بن عامر المعروف بالوحيد بن كلاب بن عامر بن ربيعة بن عامر بن صعصعة (وامها) اي ام البنين (ثمة) بنت سهيل بن عامر بن مالك بن جعفر بن كلاب (وامها) أي ام ثمة (كبشة) بنت عروة الرحال بن عتبة بن جعفر بن كلاب (وامها) أي ام كبشة (ام الخشف) بنت ابي معوية فارس هوزان بن عبادة بن عقيل بن كلاب بن ربيعة بن عامر بن صعصعة (وامها) اي ام الخشف (فاطمة) بنت جعفر بن كلاب (وامها) اي ام فاطمة (عاتكة) بنت عبد شمس بن عبد مناف (وامها) اي ام عاتكة (آمنة) بنت وهب بن عمير بن نصر بن قعين بن الحرث بن تعلبة بن ذردان بن اسد بن خزيمة (وامها) اي ام امنة (بنت جحدر) بن ضبيعة الاغر بن قيس بن ثعلبة بن عكابة

بن صعب بن على بن بكر بن وائل بن ربيعة بن نزار (وامها) بنت ذى (الراسين) خشين ابن ابي عصم بن سمح بن فزارة (وامها) بنت عمرو بن صرمة بن عوف بن سعد بن ذبيان بن بغيض بن الريث بن غطفان (هذا ما نص به المسعودى فى كتابه وابن الاثير فى كامله وجل كتب النسابة كصاحب العمدة وغيره ◇◇◇◇◇◇◇◇◇◇◇

(وقال) السيد الداودى فى العمدة (ان اميرالمؤمنين . ع) قال لاخيه عقيل وكان نسابة عالماً باخبار العرب وانسابهم (أبغنى) أمراة قد ولدتها الفحولة من العرب لاتزوجها فتلدلى غلاماً فرساً (فقال) له اين انت عن (فاطمة) بنت حزام بن خالد الكلابية : فانه ليس فى العرب اشجع من آبائها ولا افرس وفى آبائها يقول (لبيد) للنعمن بن المنذر (ملك) الحيرة ◇◇◇◇◇◇◇◇◇◇◇◇◇◇◇◇◇

نحن بنو ام البنين الأربعة * ونحن خير عامر بن صعصعة

الضاربون الهام وسط المجمعة

ومن قومها ملاعب الأسنة ابو براء الذى لم يعرف فى العرب مثله فى الشجاعة" والطفيل فارس (قرزل) وابنه عامر فارس (المزنوق) فتزوجها اميرالمومنين (ع) فولدت وأنجبت ونعم ماولدت (العباس) ع يلقب فى زمنه (قمر بنى هاشم) ويكنى ابا الفضل * وبعده (عبدالله) وبعده (عثمن) وبعده (جعفر) وعاش العباس مع ابيه (١٤) سنة حضر بعض الحروب فلم ياذن له ابوه بالنزال ومع اخيه (الحسن ع) (٢٤) سنة ومع اخيه (الحسين ع) (٣٤) سنة وذلك مدة عمره وكان (ع) شجاعاً فرساً وسيماً جسيماً يركب الفرس المطهم ورجلاه تخطان فى الأرض * * *

(واما) عبدالله بن على (ع) ولد بعد اخيه (العباس) بنحو ثمان سنين وامه

يامن راي العباس كر * على جماهير النقد
ووراه من أبناء حيدر * كل ليث ذي لبد
أنبئت ان ابنى أصيب * برأسه مقطوع يد
ويلئ على شبلى اما * ل برأسه ضرب العمد
لو كان سيفك فى يد * يك لما دنا منه أحد

فاطمة ام البنين * و بقى مع ابيه (ست سنين) ومع اخيه الحسن ع (١٦) سنة ومع اخيه الحسين «٢٥» سنة و ذلك مدة عمره (قال) اهل السير والتواريخ * انه لما قتل أصحاب الحسين ع وجماعة من أهل بيته ، دعا «العباس ع» اخوته الأكبر فالأكبر «وقال» لهم تقدموا * واول من دعاه «عبدالله» اخوه لأبيه وأمه ،، فقال تقدم ياخى حتى اراك قتيلاً واحتسبك ،، فانه لا ولد لك فتقدم بين يديه وجعل يضرب بسيفه قدماً ويجول فيهم جولان الرحى ،، وهو يقول ،، * * * *

﴿ انا ابن ذى النجدة والأفضال * ذاك على الخير فى الافعال ﴾
﴿ سيف رسول الله ذو النكال * فى كل يوم ظاهر الاهوال ﴾

فقاتل قتالاً شديدا ثم شد عليه هانى بن ثبيت الحضرمى (لع) فضربه على رأسه فقتله (واما عثمان) بن على «ع» ولد بعد اخيه (عبدالله) بنحو سنتين وامه فاطمة ام البنين وبقى مع ابيه «ع» نحو اربع سنين ، ومع اخيه الحسن ع نحو «١٤» سنة و مع اخيه (الحسين ع) (٢٣) سنة و ذلك مدة عمره * * *

(واما جعفر بن على ع) ولد بعد اخيه (عثمان) بنحو سنتين وامه فاطمة ام البنين وبقى مع ابيه نحو سنتين ومع اخيه (الحسن ع) (١٢) سنه و مع اخيه الحسين ع (٢١) سنة وذلك مدة عمره ◇◇◇◇◇◇◇◇◇◇◇◇◇◇◇

ومن قولها ايضاً ◇◇◇◇◇◇◇◇◇◇◇◇◇◇◇◇◇◇◇◇◇◇◇◇◇◇

﴿ لا تدعوني و يك ام البنين * تذكريني بليوث العرين ﴾

﴿ كانت بنون لي أدعى بهم * واليوم أصبحت ولا من بنين ﴾

﴿ اربعة مثل نسور الربى * قدواصلوا الموت بقطع الوتين ﴾

﴿ تنازع الخرصان اشلائهم * فكلهم أمسى صريعاً طعين ﴾

﴿ ياليت شعري أكما أخبروا * بان عباساً قطيع اليمين ﴾

فانظر ايها (الساذج) الى هذا التأسي كيف ترك الماء عند ذكر اخيه (ع) وقد بلغ به العطش ما بلغ حتى وفد على ربه محتسباً صابراً

﴿ وان الأولى بالطف من آل هاشم ﴾

﴿ تأسوا فسنوا للكرام التأسيا ﴾

اذاً فما يمنع سائر افراد الشيعة من قبول بعض الضرر على انفسهم في سبيل تلك المواساة بعد ما قبله على نفسه العبد الصالح العباس بن علي (عليهما السلام) واخوته واصحابه وهو العالم بدين الله واحكامه وتميز حلاله و حرامه ◇◇◇◇◇◇◇◇◇◇◇◇

و يمكن لك ايها (الضالع) الأستيناس لجواز أدماء الرؤس بالسيوب والقامات والسلاسل من ان (عقيلة على الكبرى زينب (ع) لما لاح لها رأس الحسين (ع) وهو على رمح طويل والريح تلعب بكريمته نطحت جبينها بمقدم المحمل حتى سال الدم من تحت قناعها

* وخذ اليك من الأدلة على ذلك مضافا الى ما سلف وان كان فيه غنى وكفاية مادل على أدماء المولا كثيراً من انبيآئه لأجل ان يثابوا ويحصل لهم الفوز العظيم بدرجة المواساات للشهيد المظلوم اباعبدالله الحسين (ع) قبل خلقه وقتله * فمن ذلك المروى فى (الكافى ، والبحار) وجامع الأخبار) وكامل ابن الاثير) وقصص الدينورى) وجل كتب التواريخ والأخبار ، ان آدم لما انتهى في طوافه الى ارض كربلا عثر في الموضع الذي قتل فيه الحسين (ع) حتى سال الدم من رجله * وكذلك ابراهيم الخليل (ع) لما مر بها عثر فرسه فسقط وشج رأسه وسال دمه * وكذلك موسى الكليم (ع) حين جاء كربلا انخرق نعله وانقطع شراكه ودخل الحسك في رجليه وسال دمه * * وكل من هئولاء لما ذعروا من ذلك وخشوا ان يكون ذلك لذنب حدث منهم ، أوحى الله سبحانه وتعالى الى كل واحد منهم ان لاذنب لك ولكن يقتل فى هذه الارض الحسين بن على عليهما السلام ، وقد سال دمك موافقة لدمه ، فان فى هذا الأعثار والأدماء من المولا ، لاعن ذنب والتعليل بكونه موافقة لدم الحسين ، دلالة واضحة جلية على جواز أدماء الأنسان نفسه ، مالم يكن فيه خوف الضرر اذلا دليل على حرمة أدماء الجسد حتى يكون أصلاً للتحريم ، ، فما ورد من علمائنا المتقدمين ، ولاصدر من المتأخرين من التأمل فى جواز أدماء الرؤس بالسيوف والقامات بل

وجواز اللطم على الصدور الموجب لاحمرار الجسد أو اللطم المدمي *
والى هنا فقد تحصل جلياً لديك ان لا دليل لك على حرمة ذلك

ونا هيك قول شيخنا الفقيه المتبحر الخضر بن شلال في مزاره (ابواب الجنان وبشائر الرضوان) في جملة كلام متسع الأطراف ، ما نصه :

قد يستفاد من النصوص التى منها ما دل على جواز ، زيارته ولو مع الخوف على النفس جواز اللطم عليه والجزع لمصابه باى نحو كان ، ولو علم انه يموت من حينه فضلا عما لا يخشى منه الضرر على النفس التي قد تكون عند كثير من الناس اهون من المال الذي قد قامت ضرورة المذهب على مزيد فضل بذله في مصابه وزيارته * * * *

ولو سنحت لي الفرص واتسع معي الوقت لعلمت كيف أجمع لك الأخبار والأدلة ، ، ولكن يا للأسف ان الظروف لا تساعد واني على سفر :

وبالجملة ان اولئك المدمين ارؤسهم والضاربين على ظهورهم والمدمين باللطم صدورهم لا يعترفون بدخول الضرر عليهم من قبل ذلك الأدماء وغيره ، فلا وجه للانكار عليهم بعمل لا يكون ضرراً بالقياس اليهم ، ولو قدر ان فيهم من يتضرر بادماء رأسه وظهره وصدره اختصت الحرمة به دون غيره .

* وليكن آخر قولي لك ، قوله تعالي (قل هاتوا برهانكم هذا ذكر من معي وذكر من قبلي بل اكثرهم لا يعلمون الحق فهم معرضون (١)

الشبيه والتمثيل

ان هذا لهو حق اليقين (٢) تنزيل من رب العالمين (٣) وانه لتذكرة للمتقين) * كيف لا وقد القى الله تعالى شبه نبيه وروحه عيسى المسيح (ع) (٤)

---

(١) سورة الانبياء اية ٢٤ جزء - ١٧ ◇◇◇◇◇◇◇◇◇◇◇◇

(٢) سورة الواقعة اية ٩٥ جزء ٢٧ (٣) سورة الحاقة اية ٤٢ و ٤٧ منها جزء ٢٩

(٤) المسيح لقبه (ع) وهو من الالقاب المشرفة المختصه من المولى جل شانه * و

وفي الصافي صفحة (٨١) في بيان قوله تعالى (اسمه المسيح عيسى بن مريم) قيل أصله بالعبرانيسة مشيحاً ومعناه المبارك ◇◇◇◇◇◇◇◇◇◇◇◇◇◇

والظاهر من عبارة الصافي ومعناه المبارك ، مشيراً في قوله (وجعلني) مباركاً اينما كنت ◇◇◇◇◇◇◇◇◇◇◇◇◇◇◇◇◇◇◇◇◇◇◇◇◇◇◇◇◇◇

وقد جال نظري يوماً ما ، أروح النفس بالسمر في ليالي سهري في بعض كتب التفاسير والاخبار فبينما النظر يتجول بين خلال سطورها واذا هي تنص في بيان معنى المسيح مانصه (قيل) ان لقبه المولى جل شانه (المسيح) لانه كان لا يمسح ذا عاهة الا برأ ولانه كان يمسح الارض بالسياحة لا يستوطن مكاناً كي يبث دعوة النبوة وانتشار دين الله في الارض ◇◇◇◇◇◇◇◇◇◇◇◇◇◇◇◇◇◇

وفي الصافي صفحة (٨٠) مانصه عن القمي عن الامام الباقر (ع) ان عيسى (ع) كان يقول لبني اسرائيل (اني رسول الله اليكم واني اخلق لكم من طين كهيئة الطير فانفخ فيه فيكون طيراً باذن الله وابرئ الاكمه والابرص واحيي الموتى

على ابغض خلقه اليه (هوذا (١) الذى نم على عيسى (ع) وحث اليهود على قتله وصلبه لقوله تعالى (وقولهم انا قتلنا المسيح عيسى ابن

بذن الله * الى اخرالاية * كما نص بها المولاجله شانه فى كتابه الحميد فى سورة (آل عمران) والأكمه الأعمى) قالوا اى بنى اسرائيل ما نرى الذى تصنع الاسحراً فرنا اية نعلم انك صادق* قل* أرايتكم ان اخبرتكم بما تأكلون وما تدخرون فى بيوتكم قبل ان تخرجو وما ادخرتم بالليل تعلمو انى صادق قالو انعم * * * *

وكان يقول لكل فرد منهم انت اكلت كذا وكذا ورفعت كذا وكذا فمنهم من يقبل منه فيؤمن ومنهم من يكفر وكان لهم فى ذلك اية ان كانو أمؤمنين (وفى الصافى ايضا صحيفة ، ٨٩) ما نصه فى الاكمال عن النبى (ص) فى حديث بعث الله عيسى (ع) واستودعه النور و العلم والحكم وجميع علوم الانبيأ قبله وزاده الأنجيل وبعثه الى بيت المقدس الى بنى اسرائيل يدعوهم الى كتابه وحكمته الى الأيمان بالله ورسوله فبى اكثرهم الا طغياناً و كفراً فلما لم يؤمنوا دعا ربه و عزم عليه فمسخ منهم شياطين ليريهم اية فيعتبروا فلم يزدهم الاطغياناً وكفراً فاتى بيت المقدس فكان يدعوهم ويرغبهم فيما عند الله ثلاثة وثلاثين سنة حتى طلبته اليهود وأدعت انها عذبته و دفنته فى الارض حياً * وادعى بعضهم انهم قتلوه وصلبوه * وما كان الله ليجعل لهم سلطاناً عليه * وانما شبه لهم وما قد روا على عذابه و دفنه ولا على قتله وصلبه لأنهم لوقد روا على ذلك لكان تكذيبا لقوله وحاشا وكلا جله وعلا عن ذلك* ولكن رفعه الله سبحانه اليه بعد ان وفاه ، ◇◇◇◇◇◇◇◇◇◇◇◇◇◇◇◇

(١) وهوذا كان عدواً عيسى (ع) و مكفراً له (وقيل انه كان من الحواريين له (و الأول اصح) وفى بعض القصص و التفاسير ان أسمه ا يهوذا) بن سايان اليهودى (لع) الذى نم على عيسى (ع) وحيث اليهود على قتله وصلبه ◇◇◇ ◇◇◇

مريم رسول الله وما قتلوه وما صلبوه ولكن شبه لهم وان الذين اختلفوا فيه لفي شك منه ما لهم به من علم الا اتباع الظن وماقتلوه يقيناً (١)

وكان امين الوحي جبرئيل (ع) عند هبوطه على النبي (ص) يتشبه بدحية الكلبي * * * * وناهيك الأخبار الناطقة من ان الملائكة تشبهت بأمير المؤمنين (ع) يوم بدر *

واما قولك (ياسرغوب) انه موجب لهتك حرمة رؤساء الدين وأئمة المسلمين وتشبيه الأسافل بهم ،، واظهار ماجرى عليهم من الذل والاستهانة والاستحقار رهتك لهم (ع)

فاما تشبيه الأسافل بهم فقد أجابتك عنا آية تشبيه يهوذا بالمسيح (ع) في صدر المقال — ◇◇◇◇◇◇◇◇◇◇◇

واما انه موجب لهتك الحرمة فنجيبك ان حادثة الطف مع ما اشتملت عليه من قتل الرجال والأطفال وسبي ربات الحجال ليس فيها لو عقلت ما يوجب الهتك، بل كلها بفضل الله مفاخر ومآثر اعترف بها المعادي قبل الموالي حتى قال فيهم مصعب بن الزبير ◇◇◇◇◇◇◇◇◇◇◇◇

---

(١) سورة النساء اية ١٣٦ جزء ـ ٦ ـ ◇◇◇◇◇◇◇◇◇◇◇◇◇◇◇

ومما نص به كتاب عهد العتيق والجديد من (التوراة والانجيل) مطبوع بمطبعة دار السلطنة لندن سنة (١٨٩٥) ميلادي ما نص ترجمته في باب (٢٢) من انجيل لوقا صفحة (١٣٢) وكذا باب (١٤) من انجيل (مرقس) ان الذي تمثل على عيسى (ع) هو (يهوذا) بن سايمن (يهودي ع) ◇◇◇◇◇◇◇◇◇◇◇◇◇◇◇◇

﴿ على ان قتل الطف من آل هاشم * تأسوا فسنو اللكرام التأسيا ﴾

ولوكان تمثيل وقائع الظلم والاضطهاد واظهارها هتكاً لحرمة المظلومين والمضطهدين لماهتك الله انبيائه ورسله وهم اعز الخلق لديه باظهار ماكابدوه من مصائب القتل والامتهان في أيات منزلات تتلى بكرةً وعشية على رؤس الأشهاد واذاً لحذفت كل امةٍ من تاريخها مامنيت به من أدوار الظلم والأعتساف انتصلط أمةٍ غاشمة اوملك جائر عليها ان كثيراً من وقائعها قداشتملت على افظع أمثلة الجور من قتل النسآء وبقر بطونهم بل هتك الأعراض والاخلال بالناموس فأى مؤرخ لم يذكر مثلاً فظايع (نيرون) (وجينكز) وتيمور) وماستباحوه فى الأمم الذين تسلطوا عليها من انواع الفتك والهتك فهل احتجت امة منها على ذلك التشهير الفظيع وهل عد سجيل تلك الحوادث تشنيعاً بالظالمين اوالمظلومين او ليس ان الابآء تحذر الأبناء بالاقوة من الاضطهاد تحريضاًلهم على أخذ الثار اوتنبيهاً لهم عن الوقوع فيها وقعوهم فيه * * فعملا بهذه القاعدة قد استفاضت الأوامر الأكيده في الأخبار بذكر ماجرى عليهم من القتل والنهب والهتك والاضجار فى المجامع الكبار والتفجع عليهم والبكاء بل العقل السليم يقضي بحسن اشاعة هذه الفاجعة العظمى وما جرى عليهم من المصائب والبلوى حتي لايبقى للأنكار مجال * *

وانت خبير بها (الضابع) بفساد ماقات وزعمت انه ليس الغرض هو

تشبيه النفس بالنفس والشخص بالشخص بل هو تشبيه محض للصورة والزي واللباس لتذكارا حوالهم وللتأثر مما جرى عليهم ◇◇◇◇◇◇◇◇◇◇◇◇

ومن المعلوم عند كل متضلع بالأخبار وكلمات لفقهاء الأبرار عدم ورود اية ولا رواية ولو ضعيفة السند بحرمة شخص بشخص ٭ لأن المراد بالتشبه الممنوع منه انما هو تشبه التام بحيث لايتميز الرجل عن مرئة ولا المرئة عن الرجل بوجه لأداء ذلك الى مفسد عظيمة لاتحصى ..

وهذه صحف الأوائل والأواخر وكتب الأخبار من الفريقين ليس فيها من منع ذلك عين ولا أثر ◇◇◇◇◇◇◇◇◇◇◇

﴿ كل مزيدعي بما ليس فيه ٭ كذبته شواهد لامتحان ﴾

فليأتي بكلام فقيه واحد أو رواية واحدة فهو الصادق والناصح للسلمين — والافنجعل لعنة الله على الكاذبين ◇◇◇◇◇◇◇◇◇◇◇◇◇◇◇

وكيف واوّل من أسس أساس تشبيه وقعة الطف العلامة المجلسي (١) اعلاالله مقامه الذى لم يوجدله فى عصره ولاقبله ولابعده قرين فى ترويج الدين وأحياء شريعة سيد المرسلين (ص) وهو اعلم بالأخبار والآثار وكلمات فقهائنا الأخيار ◇◇◇◇◇◇◇◇◇◇◇◇

وذلك فى عشرة التسعين بعد الألف هجرية فى زمن السلطان شاه (سليمان) الصفوي الموسوي والتشبيه يومئذ فى دور نشأته

---

(١) وكانت وفاته رضوان الله عليه سنه (١١١١) هجرية

وكل من اتى بعده من علماء الجعفرية امضى قوله واستحسن فعله
وحذا حذوه ولم ينكر عليه وعلى المرتكبين له حتى بلغ الى ماهو عليه الآن
وقد تداولت عليه الايام الى يومك هذا نحو مائتين وستين سنة وهو
يقام فى البلدان الشيعية وجل الاقطار الاسلامية وغيرها من الاقطار
الأجنبية بمرأى علمائهم ومسمع من دون انكار منهم، فبان ان المنع من
التشبيه مما لادليل عليه وان مقتضى الأصل جوازه، لاحجة لك ايها
(البصير) فى منعه باى نحو كان ◇◇◇◇◇◇◇◇◇◇◇◇◇◇◇◇◇◇◇◇◇◇◇◇◇◇◇◇◇

وحسبك مما وقع عليه السئوال سابقاً ولاحقاً من العلماء الأعلام و
حجج الأسلام فى بيان جوازه وأستحبابه منهم شيخنا الفقيه والمعتمد
النبيه ابو القاسم الملقب بالفاضل القمى (١) اعلاالله مقامه «» «» «» «»
وقداجاب فى كتابه الموسوم (بجامع الشتات) (٢) مانصه فى جواب السئوال

---

(١) واليك تاريخ ولادته ووفاته (رض) كما هو مذكور فى الورقة الأخيرة من كتابه
(جامع الشتات) صحيفة (٨٦٢) كان ميلاد * سنة (١١٥٢) ه واما وفاته سنة
(١٢٣٣) ه وقيل (رح) توفى فى (قم) وكانت وفاته سنة (١٢٣١) ه وقيل فى تاريخ وفاته
بالفارسية ❋ ازين جهان بجنان * صاحب قوانين رفت ❋ وقد اصيب بعد فراغه
من جامع الشتات بسمعه الشريف وتبلى بثقل السامعة وافة الصمم * *
وكانت وفاته سنة وفات صاحب الرياض بعينها كما وقع نظير ذلك بالنسبة الى
الشاعرين الفرزدق . وجريرانهما انتقلافى سنة واحدة ◇◇◇◇◇◇◇◇◇◇◇◇
(٢) المطبوع بمطبعة طهران سنة ١٣٢٤) ه فى صحيفة (٨٥٢)

أني لاأرى وجهاً للمنع عن ذلك ويدل عليه رجحان البكاء والابكاء والتباكي على سيد الشهداء (ع) «» «» ثم اخذ (رح) في المبالغة والاصرار على اثبات الجواز حتى جوز ذلك وان كان مشتملاً على تشبيه الرجال بالنساء بدعوى ان المستفاد من تلك الاخبار المانعة من تشبيه احدهما بالآخر هو الخروج من زي أحدهما والدخول في زي الآخر بحيث يعد الرجل نفسه من صنف النساء وبالعكس

واما التشبيه بأمرئة خاصة في زمان قليل لغرض خاص فهو خارج عن منصرف الأخبار * الى ان قال (رح) ان تشبيه الرجل نفسه بالشمر الرجز قاتل الحسين (ع) من اعظم المجاهدات وفيه تحقير للنفس وتذليل لها وفعل ذلك لجلب مراضي الله تعالى من اعظم جلب الفيوضات الالهية هذه خلاصة كلامه وحاصل مرامه (رض)

ومنهم الفقيه المتبحر شيخنا العلامة الشيخ زين العابدين الحائري (رح) في كتابه (ذخيرة المعاد) المطبوعة بمطبعة بمبئي في صحيفة (٦٠) بعد ذكره السؤال الوارد اليه عن حكم التمثيل بما يشتمل عليه من تشبيه الرجل بالمرئة ما ترجمته :

لا بأس بذلك بل هو من المرغوب فيه ما لم يشتمل عليه محرم خارجي كالغناء ونحوه * وقال ايضاً (رح) في صحيفة (٧٠٦) في جواب سؤال الوارد اليه ايضاً ، في بناء الضرائح وتشبيهها وحملها في الشوارع والأزقة

ورميها فى البحر بعد العشرة الأولى من المحرم أدفنها أوابقائها على حالها للسنة المقبلة (قال رح) ما ترجمته ؛ ◇◇◇◇◇◇◇◇◇◇◇◇◇◇◇◇◇◇◇◇◇◇◇◇◇◇◇◇◇◇◇◇◇

يجوز بناء صورت ضريح الحسين (ع) بل سائر الانبياء والأولياء والعلماء وغيرهم من الاخيار لوجوه ممدوحة وكذا يجوز نقلها فى الشوارع والأسواق وغيرها لأنه موجب الأبكاء والبكاء والتبري من اعدائه وتذكر ايام الطف * واستهزاء البعض من الكفار وغيرهم لايوجب المنع والضرر ، بل الضرر يرجع اليهم وانما الأعمال بالنيات لكل امرئ ما نوى * قل كل يعمل على شاكلته * وكذا يجوز طرحه في البحر أو دفنه أو ابقائه الى الآتية والأحسن الأبقاء انتهى قوله (رحمة الله عليه)

واما فتاوى علماء العصر دامت بركاتهم فقد تكفلت كتبهم ورسائلهم العملية ببيانها وهى وان اختلفت في الأملاء والمبنى فقد اتفقت فى المآل والمعنى على محبوبية هذا العمل الشريف الموجب لتأييد الدين الحنيف ولولا خوف الأطالة لانبتناها واحدة واحدة * * ولكن بمناسبة المقام نشير هنا الى بعضها ما اجاب به جها بذتهم فى مثل هذا الخلاف الذى بين اهل البصرة وبين أحد أئمة جماعتها وهو السيد (١) الصائل على جده الحسين (ع) وسبعته حينما حاول منع الشبيه والمواكب العزائية قبل سنتين فى رسالته (الصوله) وقد طبعت اجوبتهم فى مناشير

(١) السيد مهدى القزويني الأربى الكاظمى ، السهر بالكيسوان ، نزيل البصرة

مستقله ونشـرت في اكثر صحف العراق ومجلاته ، وقد لخصناها هنا حباً للاختصار (١) ⋄⋄⋄⋄⋄⋄⋄⋄⋄⋄⋄⋄⋄⋄⋄⋄⋄⋄⋄⋄⋄⋄⋄

— جواب —

حجة الأسلام واية المولا في الانام الميرزا حسين النائيني دام ظله،
قول ايدالله ما مضمونه مسائل (الأولى) خروج المواكب المزائبة
في عشرة عاشوراء ونحوها الى الطرق والشوارع مما لاشبهة في جوازه
بعد ان اوصى تنزيهها مما لايليق بها ، قال ان اتفق شيئ من محرم فيه
فذلك هو حرام بنفسه ولا يسري حرمته الى المواكب كالنظر الى
لأجنبية حال الصلوة حرام ولكن لا يبطل الصلواة به

وفي الثانية ان جواز اللطم بالأيدي على الخدود والصدور
وبالسلاسل على الظهور و بجرحة اخرج الدماء من النواصي بالضرب حتى
وان وقع ضرر غير متوقع بعد حصول الاطمئنان في بدنه . ثم في
[illegible] في [illegible] اوهو شئ تستحدثه الانسي [illegible] مخصصه . [illegible]
[illegible] الأشكال في جواز [illegible] [illegible] [illegible] حرب [illegible] [illegible]

---

(١) [illegible] (الآيات [illegible])
[illegible]
[illegible]
[illegible]

باتخاذها لأقامة العزاء وان تضمنت لبس الرجال ملابس النساء على الأقوى ، وهنا صحح فتوى له متقدمة قائلاً (واتضح) عندنا ان المحرم من تشبيه الرجل بالمرأة هو ماكان خروجاً عن زي الرجال وأخذاً بزي النساء دون ما اذا تلبس بملابسها مقداراً من الزمان واشار الى استدراك ذلك فى حواشيه على (العروة الوثقى) ثم في (الرابعة) وهي آخرها ابان الحكم في استعمال (الدمام) فيهذه المواكب وملخصه ، الجواز اذا كان استعماله لأقامة العزاء وتنبيه الركب كما هو متعارف في مظاهرات الحرب عند العرب ، انتهى ملخصا من فتواه دام تأييده

﴿ واما جواب ﴾

حجة الاسلام واية الله في الأنام شيخنا الأعظم الشيخ محمد الحسين آل كاشف الغطاء متع الله المسلمين بطول بقائه ، فاليك تلخيصه

(قال) ايد الله بعد التأليف على الاختلاف والحث على الأتلاف فى هذه المسئلة وعطفه الأنظار الى ماهو أهم وهي حادثة (المدينة) وهدم قبور أئمة البقيع (عليهم السلام) بعد تمهيد هذه المقدمة

قال ايد الله (اما) حكم الشرعي في تلك المظاهرات والمواكب فلا اشكال فى ان اللطم على الصدور والضرب بالسلاسل على الظهور وخروج الجماعات فى الشوارع والطرقات مباحة مشروعة بل راجحة مستحبة ◇◇◇◇ : ◇◇◇◇◇◇◇◇◇◇◇◇◇◇◇

واما ضرب الطبول والابواق غير مقصود بها اللهو فلاريب ايضاً في مشروعيتها لتعظيم الشعائر * * * * ومثل هذا المضمون قد تقدم منه في صفحة (٦٠) من هذا الجزء

واما الضرب بالسيوف والادماء فهو كسوابقه مباح بمقتضى اصل الاباحة بل راجح بقصد اعلام الحزن الا ان يعلم بعروض عنوان ثانوي يقتضي حرمة شيئ من تلك الاعمال جلية كمن خشي على نفسه التلف او الوقوع في مرض دائم

اما الاذى الذي يزول بسرعة فلا يوجب الحرمة وكذلك تستثنى من الاباحة بعض صور الخروج في الشوارع وهو الذي ما يوجب فساداً [illegible] والقصد [illegible]

وبعد ان شارهنا الى وظيفة الفقيه وهي الحكم في الكليات دون الجزئيات صرح في ان ستلزم بعض هذه الصور فساداً حينئذ لا يوجب تحريمها مطلقاً . ثم قال [illegible]

[illegible] شخص مباح [illegible]
في [illegible]

[illegible] خروج [illegible]
[illegible] لا يقتضي حرمة [illegible]
[illegible]

وختم الفتوى (بنصيحتين ثمينتين) ◇◇◇◇◇◇◇◇◇◇◇◇◇◇◇◇◇◇◇◇◇◇◇◇

الاؤلى الحث على تنزيه المواكب الحسينية عما يشينها ويخرجها من عنوانها المقصود منه وليحصل من تمثيل فاجعة الطف وتكراره سنوياً ما يناسب حكمها السامية واسرارها المقدسة التي من اجلها فدا الحسين (ارواحنا فداه) نفسه وافلاذ كبده واهل بيته واصحابه «» «» «» «»

(والثانية) وهي أولى بالاهتمام من الأولى وهي الحث على وجوب الوئام والالتئام بين الأمة حيث ان العدو واقف بالمرصاد مؤكداً وجوب رتق الفتق قبل اتساع الخرق وذلك بتبادل الرحمة بينها وابداء الشدة على اعدائه انتهت ملخصة ◇◇◇◇◇◇◇◇◇◇◇◇◇◇

هذه بعض الأدلة التقليدية في اثبات المطلوب ولندرج بك الى

العقل وأدلته الأستحسانية

فنقول ان الشبيه وان شئت عبرعنه (بالتمثيل) هو في هذه الفاجعة بل في كل واقعة ليس سوى حكاية عن شيئ غابر بشيئ حاضر وذلك باخراج حركاته وسكناته وتنقلاته وكلماته من حيز الذهن والخيال الى عالم المشاهدة والعيان ليشترك الفكر والبصر والبصيرة النظر في تصور الحادثة او هو بعبارة ثانية فرغ الفاظ القصة وعباراتها في قالب متجسد محسوس ليكون تأثيره اشد واقرب في النفوس من الالفاظ المسموعة والكلمات المطبوعة سيما للسواد الأعظم من الناس حيث يغلب عليهم الجمود فلا يكاد يحسس

الا بما يبتلي به في نفسه أو على الأقل يشاهده بعين رأسه ، وهذا ماحدى بحكماء الأمم ومفكريها في الغابر والحاضر ان يعتمد وا على (التمثيل) لأخراج المعقول والمنقول الى الخارج المحسوس ليفهم الجمهور مايشاؤن من عبر الحوادث واخبار الأمم ويلقنوه مايختارون من حكم وافكار حتى اصبح (التمثيل) اليوم لاسيما عند الغربيين له المقام الأعلى من شئون الحياة وما (السينما) الا مظهر من مظاهره * * *

فبالتمثيل اليوم تعاد ذكر الحوادث التأريخية وتصور تطورات الأمم وعادتها وتجاوز ذلك الى الأمور المعنوية ، كالعدل وحسناته والظلم وسيآته والعلم وماانتجه لتهذيب الطباع وماأظهره في عالم الصناعة والأختراع بل هو ابلغ ناطق واتقن ترجمان عن معاني النفوس ودقائق الأفكار وهواجس القلوب والعواطف الرقيقة من وجد غرام وجملة مايعجز عن اداتها القلم والبيان

(التمثيل) ذاقصة مكتوبة بأبدع اسلوب حروفها متجسدة ملموسة يقرئها حتى من لايعرف حروف الهجاء ويفهمها حتى من لايحسن اللغة التي كتبت فيها فأجدرنا والحالة هذه ان نتخذه آلةً ونعيد به ذكرى عن أهم فاجعة عندنا بل اعظم فاجعة وعاها التأريخ وهي فاجعة الحسين (ع) فنذكر العالم ونفهم اجاهل ما اشتملت عليه هذه الفاجعة افكار سياسية (١)

---

(١) كما سيأتي شرح هذه الخطة في الجزء الثالث انشاء الله تعالى

و قواعد حربية و أخلاق عالية وامثال نادرة في الصبر و الشجاعة والاباء والفتوة والاخلاص وحب المواسات والمساوات بل الايثار وانكار الذات وفداء المال والاهل والنفس « » وقل بالجملة كافة آمال حياة كل ذلك في سبيل الواجب المقدس فنستخرج منها دروساً نحث على اقتفائها و نتمسك بذيلها ، دروس لعمري لو سادت الامم جمعاء بالامراء هذا من جهة الحسين واصحابه (عليهم السلام) * * *

* ونذكر و نفهم ايضاً من جهة اخرى ما أبداه آل امية و آل سمية (١)

---

(١) وقال ابن الاثير في ج ٣ من كامله ص (١٧٦) وكذا محمد بن علي بن طباطبا المعروف بابن الطقطقي في كتابه الفخري ص (٨٠) و كذا مارواه ابوالفداء في تاريخه ص (١٨٣) والدينوري وغيره ما نص الجميع ان (سمية) ام زياد كانت امة سوداء بغيا من بغايا العرب وكانت لدهقان (زندرون) بكسكر (*) فمرض الدهقان فدعا (الحرث بن كلدة) الطبيب الثقفي فعالجه فبرء فوهبه سمية ام زياد (فولدت عند الحرث) ابا بكرة واسمه نفيع فلم يقربه الحرث ثم ولدت (نافع) فلم يقربه ايضاً فلما نزل ابو بكرة الى النبي (ص) حين حصر الطائف قال الحرث انت ولدي وكان قد زوج سمية من غلام له اسمه (عبيد) وهو رومي فولدت له زياداً

وكان ابوسفيان بن حرب (وهو ابومعاوية) نزل بخمار يقال له ابومريم فطلب ابوسفيان منه بغياً فقال له ابومريم هل لك في (سمية) وكان ابوسفيان يعرفها فقال هاتها على طول ثدييها و ذفر بطنها (* *) والذفر النتن ونتن الريح ،

(*) وكسكر كجعفر كورة قصبتها واسط كان خراجها اثنى عشر الف الف مثقال كاصفهان (ق) و معنى الكورة في العصر الحاضر تسمى ولاية ، و في لغة الفارسية ايل)

فاتاه بها فوقع ابوسفيان عليها فعلقت منه بزياد فولدته سنة (أحدى) من الهجرة و بعد ان ولدته وضعته على فراش زوجها (عبيد) فلما كبر ونشأ زياد تأدب وبرع وتقلب في الأعمال فولاه عمر بن الخطاب (رض) عملاً فاحسن القيام به فحضر يوماً مجلس عمر وفيه اكابر الصحابة وابوسفيان في جملة القوم فخطب زياد خطبة بليغة لم يسمعوا بمثلها فقال عمرو بن العاص (لع) لله در هذا الغلام لو كان ابوه من قريش لساق العرب بعصاه فقال ابوسفيان والله انى لأعرف أباه الذى وضعه في رحم أمه (وعنى نفسه) فقال له اميرالمؤمنين على ابن ابيطالب (ع) يا أبا سفيان أسكت فانك لتعلم ان عمر لو سمع هذا القول منك لكان اليك سريعاً

فلما ولى اميرالمؤمنين (ع) الخلافة استعمل زيداً على فارس فضبطها وحمى قلاعها وقام فيها مقاماً مرضياً واشتهرت كفأته واتصل الخبر (بمعاوية) فساءه ان يكون من اصحاب على (ع) رجل مثل زيد واراد لنفسه فكتب اليه كتاباً يتهدده ويتعرض له بولادة ابى سفيان ويقول له انت اخى فلم يلتفت زيد اليه

وبلغ الخبر اميرالمؤمنين علياً (ع) فكتب الى زيد انى وليتك ما وليتك واراك له أهلاً وقد كانت من ابى سفيان فلتة من اماني الباطل وكذب النفس لا توجب لك ميراثاً ولا تحل له نسباً وان معاوية يأتى الانسان من بين يديه ومن خلفه وعن يمينه وعن شماله فاحذر ثم احذر والسلام

فلما قتل اميرالمؤمنين علياً (ع) جد معاوية في استعطاف مودة زيد واستمالته وترغيبه الى الانخراط في زمرته فنشأ يذيع حديث ولادة ابي سفيان فجاءه الشهيد ابومريم الخمار الذى احضر (سمية) الى ابي سفيان وكان هذا ابومريم قد

[illegible] حصر

[illegible] ([illegible]) [illegible] على [illegible]

[illegible] من [illegible] فقال [illegible] زيد

[illegible] معوية

[illegible] حكم [illegible]

[illegible] وعشر [illegible] معوية [illegible]

[illegible] مسألة [illegible]

[illegible] سعوية [illegible] مبهم و [illegible]

[illegible]

[illegible] لأب [illegible]

[illegible] من شيئي [illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible] لأن [illegible]

[illegible]

في الدين بلا حجاب بل المروق (١) منه بلا نقاب وخسة الطباع
وخلف العهود بلا قناع ممزوجة بالسخافة والخلاعة * * *

وقل بالجملة هي مجموعة رذائل ومساوي مقرونة باللعن والمقت
وخسران مبين في الدنيا والدين فنحذر الأمة من سوء بها و[illegible]
في حماتها [illegible]

فتمثيل هذه الفاجعة احسن درس لاكتساب الغضبية و[illegible]
[illegible]

---

(١) [illegible]

[illegible]

لأ نتشر وما كانت على مافيها من نواميس النمو والأرتقاء لتصل الى هذ [illegible] من النفوذ في الافكار والانتشار لوكانت محصورة بين الدفاتر او منشورة فقط على [illegible] كما لايخفى على غير المكابر * * *

على كرسي [illegible] * [illegible] حرير وديباج ورأس الحسين (ع) بين يديه [illegible] وعليه [illegible] على [illegible] وعلى رأسه تاج * * * * *

ومن [illegible] (ص) في سنة الثانية من حكمه على يد مسلم بن [illegible] وهي معروفة (بوقعة الحرة) قال صاحب مختصر في احوال البشر (٢) [illegible] دخلت سنة (٦٣ [illegible] (٦٣) [illegible] اتفق اهل المدينة على خلع يزيد بن معاوية واخرجوا نائبه [illegible] (محمد) [illegible] يزيد جيشا مع (مسلم ابن عقبة) وأمره [illegible] المدينة [illegible] ثلاثة ايام يسفكون فيها دماء [illegible] (لع) [illegible] عشرة آلاف [illegible] (الحرة) [illegible] المدينة [illegible] وقتلوا وقتل [illegible] بن [illegible] (رض) [illegible] قتل قتلا عظيما [illegible] من الاشراف والانصار [illegible] المدينة [illegible] ويأخذون [illegible] من الأموال [illegible]

◇◇◇◇◇◇◇◇◇◇◇◇

---

(٢) [illegible] في سنة (٧٣٢) [illegible] ص (١٩١) و (١٩٢) [illegible]

* واذا ساقنا الحديث الى أنتشارها بين القبائل والشعوب فلنضرب لك امثالاً منه ◇◇◇◇◇◇◇◇◇◇◇◇◇◇◇◇

وعن الزهرى ان قتلى (الحرة) كانوا سبعمائة من وجوه الناس من قريش والمهاجرين والأنصار وعشرة الآف من وجوه الموالى وممن لا يعرف وكانت الواقعة ثلاث بقين من ذى الحجة سنة (ثلاث وستين) ثم ان مسلماً بايع من بقى من الناس على انهم خول وعبيد ليزيد بن معاوية ، ولما فرغ مسلم بن عقبة من المدينة سار بالجيش الى مكة

ومما قاله الفخرى (١) وابيح مسلم بن عقبة (المدينة) ثلاثاً فقتل ونهب وسبى: فقيل ان الرجل من اهل المدينة بعد ذلك كان اذا زوج ابنته لا يضمن بكارتها ويقول لعلها قد افتضت فى وقعة (الحرة (٢) ◇◇◇◇◇◇◇◇◇◇◇◇◇◇◇◇

ومن أثره فى السنة (الثانية) من حكمه هدمه بيت الحرام بالمنجنيق وحرقه بالنار وقطع سبل الحج على المسلمين وكان ذلك على يد (الحصين) بن نمير السكونى سنة (٦٤) ه قال صاحب الكامل (٣) ثم دخلت سنة (٦٤) ه لما فرغ مسلم من قتال اهل المدينة ونهبها شخص بمن معه نحو (مكة) يريد ابن الزبير ومن معه واستخلف على المدينة (روح بن زنباع) الجذامى ، وقيل استخلف (عمرو بن محرز) الاشجعى فلما انتهى الى (المشلل) نزل به الموت وقيل مات بثنية هرشى فلما حضره الموت احضر (الحصين) بن نمير وقال له يا برذعة حمار لو كان الأمر لى ما وليتك هذا الجند ولكن امير المؤمنين ولاك خذ عنى اربعا (٤) اسرع السير وعجل المناجزة ولا تمكن

---

(١) محمد بن على بن طباطبا المعروف بابن الطقطقى ص (٨٦) (٢) بحرة متوحة عند معجمه (٣) العلامة ابى الحسن على بن ابى الكرم الشيبانى المعروف بابن الاثير الجزرى المتوفى بعز الدين فى ج (٤) ص ٥٠)
(٤) وفى حواشى ربما تكون فى الأصل ...

ه هذ صاحب (تحفة العالم) ص (٤٥٦) ما نصه بعين المشاهدة قال ماتوجمته ن فى قرب شاه جهان اباد * بديقالها * * *

قريشا من دمشق ، ثم قال اللهم انى لم اعمل قط بعد شهادت أن لااله الا الله وان محمد عبده ورسوله عملا احب الى من قتلى اهل المدينة ولا ارجى عندى في الآخرة ... مات ... فقدموا (مكة) لأربع بقين من المحرم سنة (٦٤) وقد ... اهل الحجاز (عبد الله) ابن الزبير واجتمعوا عليه ولحق به المنهزمون من اهل المدينة . وقدم عليه (نجدة بن عامر الحنفي) في اناس من الخوارج يمنعون البيت فخرج ابن الزبير ... اهل الشام ومعه اخوه المنذر فبارز (المنذر) رجلا من اهل الشام وضرب كل واحد منهما صاحبه ضربة مات منها ثم حمل اهل الشام عليهم حملة ... اصحاب (عبد الله) وعثرت بغلة عبد الله فقال تعسا ثم نزل فصاح باصحابه ... * المسور بن مخرمة * ومصعب بن عبد الرحمن بن عوف * فقاتلا حتى قتلا جميعا ... ابن الزبير الى الليل ثم ... في اخر الاول ثم ... حتى اذا مضت ثلاثة ايام من شهر ربيع الاول سنة (٦٤) ... رموا البيت بالمجانيق وحرقوه بالنار واخذوا ... * * * * *

* ... المجانيق ... * ... مسجد ... في دمشق ... بالحجارة ... شبه ذلك ... وقد ... عن قصته مع عمته (... الحكم) تنزيها للكتاب عن شناعتها ومن اراد الاطلاع عليها فعليه بكتب السير والتواريخ منها (حوادث) ... لأحمد ... الشيرازى ◇◇◇◇◇◇◇◇◇◇◇◇◇◇

وممن ... في ...

... رأس ... (حبرون) وهو ...

جي نكر

بلد في غاية العمران والانتضام حسنة الهواء بهية المنظر أحدث بنائها

﴿ لما بدت تلك الحمول واشرقت * تلك الشموس على ربى جيرونى ﴾

﴿ نعب الغراب فقلت صح اولا تصح * فلقد قضيت من النبى ديونى ﴾

ومن أقواله * لما وضع رأس الحسين (ع) بين يديه سمع غراباً ينعق فأنشا يقول متمثلاً بقول ابن الزبعرى ◇◇◇◇◇◇◇◇◇◇◇◇◇◇◇◇◇◇◇◇◇◇◇◇◇◇◇◇

(يا غراب البين ما شئت فقل * انما تندب امراً قد فعل)

(كل ملك ونعيم زائل * وبنات الدهر يلعبن بكل)

(ليت اشياخي ببدر شهدوا * جزع الخزرج من وقع الأسل)

(لأهلوا واستهلوا فرحاً * ثم قالوا يا يزيد لا تشل)

(لست من خندف ان لم انتقم * من بنى أحمد ما كان فعل)

(لعبت هاشم بالملك فلا * خبر جاء ولا وحي نزل)

(قد اخذنا من علي ثارنا * وقتلنا الفارس الليث البطل)

(وقتلنا القرم من سادتهم * وعدلناه ببدر فاعتدل)

ومن أقواله (لع) لما وضع الرأس الشريف في طست انشد يقول

(يا حسنه يلمع باليدين * يلمع في طست من اللجين)

(كأنما حف بوردتين * كيف رأيت الضرب يا حسين)

(شفيت قلبي من دم الحسين * اخذت ثاري وقضيت ديني)

(يا ليت من شاهد في الحنين * يرون معي يوم الحسين)

ومن أقواله (ع) لما وضع الرأس الشريف في طبق من ذهب ثم دعا (بخمر) فشرب وشرب ثم صب جرعة منه على الرأس وقال كيف رأيت يا حسين ازعم انك ساقي على حوض

(امهارجة جيب سنث) وقد خطها على أحسن طرز حتى انه يقال ماقى

وذ مررت [illegible] وتموت [illegible] جدك حرمآنية الذهب والفضة على الأمة

[illegible] على [illegible] ويفتخر [illegible] قتل لأقران [illegible] هذا بذلك يا حسين

[illegible] (ع) ◇◇◇◇◇◇◇◇◇◇◇◇◇◇◇◇◇◇◇◇◇

([illegible] * كذلك تجرى صروف الدول)

([illegible] * [illegible] جاشت قفل)

ومن [illegible] (ع) [illegible] بقضيب خيزران فجعل ينكت به

[illegible] الحسين [illegible] وهو يقول ◇◇◇◇◇◇◇◇◇◇◇◇◇◇

([illegible] من رجال أعزة عينا وهم كانوا أعق وأصبرا)

([illegible] وأفضل في كل الأمور وأفخرا)

([illegible] لا [illegible] عليهم ومن يعدوا على الحق يخسرا)

([illegible] ذ [illegible] يوم القيمة محشرا)

([illegible] في [illegible] ذرا تسعرا)

[illegible] حصين بن حمه ◇◇◇◇◇◇◇◇◇◇◇◇◇◇◇

([illegible] وعصفت قواضب في أيماننا تقطر الدما)

([illegible] من رجال أعزة علينا وهم كانوا أعق وأظلما)

ومن [illegible] (ع [illegible]) من الكوفة ، وشكره على فعله

[illegible] (ع) [illegible] مولا حزيه وتحفا كثيرة من بيت مال المسلمين

[illegible] على عينه ونسائه [illegible] نديمه وشكر الله فعال

[illegible] شكره ◇◇◇◇◇◇◇◇◇◇◇◇

(اسقني شربة تروي فؤادي * ثم ملها فاسقها ابن زيادي)

(صاحب السر والأمانة عندي * ولتسديد مغنمي وجهادي)

(قاتل الخارجي اعني حسيناً * ومبيد لأعداء والاضدادي)

ومن اقواله (لع) في قصيدته التي اولها ◇◇◇◇◇◇◇◇◇◇◇◇◇◇◇◇◇

(علية هاتي اعلنيني وأعلني * بذلك اني لا أحب التناجيا)

(حديث ابي سفيان قدما سما بها * الى احد حتى اقام البواكيا)

الا هاتي فسقيني على ذاك قهوة * تخيرها العنسي كرما شاميا)

(اذا ما نظرنا في امور قديمة * وجدنا حلالا شربها متواليا)

(وان مت يا ام الاحيمر فانكحي * ولا تأملي بعد الفراق تلاقيا)

(فان الذي حدثت من يوم بعثنا * احاديث طسم تجعل القلب ساهيا)

ومن اقواله (لع) ◇◇◇◇◇◇◇◇◇◇◇◇◇◇◇

(معشر الندمان قوموا * واسمعوا صوت الأغاني)

(واشربوا كأس مدام * واتركوا ذكر المعاني)

(شغلتني نغمة العيدان * عن صوت الأذان)

(وتعوضت عن الحور * عجوزا في الدنان)

ويكفي بذلك (ع) حتى صار يفتخر على حسين [illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

كلها متساوية في العرض والطول والارتفاع لا يتصل بعضها ببعض وهي مقرا معولة لراجبوت) * * * * * * *

[illegible] قوله جدي خير من جده فليس لأحد يؤمن بالله واليوم الآخر يقول [illegible]

وقوله [illegible] حاج ابي ابه فقضى الله لأبي على ابيه [illegible] يقرأ [illegible] الآية (قل اللهم مالك الملك تؤتى الملك من تشاء وتنزع الملك ممن تشاء وتعز من تشاء وتذل من تشاء)

[illegible] نكرة ما جاء به نبي الأمين (ص) واظهار أحقاده الجاهلية [illegible] في الانتقام من بني أحد وثأر عن شيوخه الكفرة الفجرة المقتولين [illegible] شيبه من كفر و فسق

[illegible] للحسين (ع) فتخيل فضله عليه [illegible] وانه قد ادل الحسين (ع) [illegible]

[illegible] ولا اراد الله سبحانه وتعالى [illegible] بملك الذي اضافه اليه انما الملك [illegible] وتعز من تشاء) بطاعة التي يطاع بها و في الآخرة [illegible] من يشاء) بمعصية وفساد الحداية في الدنيا وفي الآخرة [illegible] استحقاق فلا ينال له انه داخل [illegible]

[illegible] الحسين (ع) بهذه الحالة

ومن عجيب هذه البلد الذى لايشم فيها (رائحة الأسلام) ولا صوت فيها للدين الحنيف تجد لدى اعاظم (الوثنيين) ومتموليهم مآتم للعزآء الحسينى ◇◇◇◇◇◇◇◇◇◇◇◇◇◇◇◇◇◇◇◇◇◇◇◇◇

و من أول يوم من المحرم يلبسون اثياب الحزن ويتركون الملاذ بأسرها وبعضهم يحبسون النفس حتى عن الطعام والشراب بحيث لايذوقون شيئاً مدة عشرة عاشوراء وليلاً ونهارا ينشدون المراثى باللسان (الهندوا) والهندي (و لفارسي) ويلطمون الصدور ، وكل بقدر وسعه ببذل الطعام للفقراء والمساكين و يجعلون مع نورد سبيلاً فى الأزقة و لأسواق ويصنعون شبيهاً (للضريح المقدس) من خشب أو الورق ويسجدون أمامه ويتعفرون فى ارضه طالبين انجاح مطالبهم و مع انقضاء ايام عاشوراء يلقون هذه التشابيه فى النهر الجاري ويدفنونها فى مكان معلوم (ويدعونه كربلا) ◇◇◇◇◇◇◇◇◇◇◇◇◇◇

هو العزيز [و ن الله سبحانه وتعالى) قد نى امث بحسين (ع) والمذكر حميد الى م الدين . ونزع ذلك منه غمه و د) أردت ان اعرف مصداق ا تدس من .و تعز من) فانظر الى قبرالحسين (ع) واحترامه وتعظيمه وتبجيله فى كل يوم بل فى كل ساعة الى يوم هذا بل الى اخر الأبد وكذلك قبر جده المختار (ص) و سه كرر (ع) و أولاده الأئمة الأطهار (عليهم السلام) (٢)

وسابر يدلك بيناً فى اخر الكتاب وفى ج (٣) مه ا ى خزين ضعف صراً و قل حدها) والأمور بمو قمه

* ثم يقول صاحب التحفة وقد شاهدت هذا الحال بين كفرة (لكهنو) وبلاد بنگاله و بنارس ००००००००००००

• ومنه ما أشار إليه صاحب (الهياكل السبع (١)) ما نصه ان في بعض بلاد

ماچين

طائفة من (الهنود) على اختلاف مذاهبهم ، اذا هل المحرم لبسوا الثياب الخزن وعلقوا المداكين وعملوا التماثيل الحسينية وبذلوا الطعام والأموال للفقراء والضعفاء من الناس ولهم كيفية خاصة (في التشبيه والتمثيل) واللطم والضرب على الصدور في عاشوراء * * * وذلك بأنهم يحفرون نهراً يملأونه حطباً ويضرمون فيها النار ثم يخوضون فيها عند الضرب على الصدور بمرور مكرر ويقولون انا لا نحس بحرارة النار وقد تبعهم على ذلك جم غفير من النصارى و اليهود والمجوس وغيرهم من سائر الملل على اختلاف نحلهم . ००००००००००

وقريب من ذلك ايضاً ما اشار اليه صاحب (الرحلة الهندية (٢)) وكذا صاحب كتاب (الأسفار (٣)) ان بلدة على الساحل الهندي يقال لها

---

(١) ... ... صفحة (٢٥٢) المطبوع بمطبعة براين سنة (١٢٧٣) هـ

(٢) ... ... (... ...) صفحة (٩٩) المطبوعة بمطبعة الاسلاميه ... سنة ١٣٠٩ هجرية (٣) تأليف الشيخ اسحاق الحلبي صفحة (٧٤) ... ... سنة (١٣٠٥) هـ ...

كم بايت (١)

وغاب سكانها من الهنود الوثنيين ، فاذا هل المحرم جميعهم فى هلع وجزع لمصاب سيد الشهداء الحسين بن على (عليهما السلام) وينصبون المآتم فى دورهم وفى الطرقات ويبذلون انواع المأكولات والحلويات (بعد) ان يذكرون المصيبة برمتها ، واذا كانت الليلة العاشرة من المحرم يجتمعون الى عدة مجتمعات فكل مجتمع يهيأ شبيه مصور (الضريح الحسينى) ويجلله بالأستار الثمينة واعلام مختلفة الأشكال والألوان وهى بمقدمة الضريح الحسيني وبعضها حريرية ملونة مزبرقة بالقصب واليواقيت الى جانبي الضريح فكل ذلك يحمله رجال مكشوفي الرؤس والصدور البعض يلطم على رأسه والآخر على صدره * * *

وهناك فريق آخر يحمل الأدهان العطرية في زجاجات بلورية يدهن بها المارة من اللاطمة ويدفن بعضها في طريق اللاطمين لكي تمر عليها اقدامهم وبعد يخرجها ويحفظها في بيته يدخرها لوقت الحاجة ويسمونها (الدقتور البيتي) فان مس احد لامة لونية بحمى و[illegible] يدهن به جسده فيبرأ ببركة الحسين (ع) وهذا دأبهم يرورلاعوامونعاتم [illegible] الليلة (الوداع يا حسين) وكذلك في صبيحتها [illegible] شهيد يا حسين يا غريب يا حسين)

---

(١) كم بيت) وقعة على خليج [illegible] بمبي وتبعد عنها (١٥٠) ميل

واليك ما نص به بعين المشاهدة صاحب الرحلة (١) فقد ذكر في [illegible]مة كلام له يبين فلسفة تشبيه وسريانه مترجماً الى العربية عن الترجمة الهندية والفرنسوية بقلم الأديب الشرقي ما ملخصه ::

مملكة گواليا (٢)

قال [illegible] گواليا من أمة الهنود (الوثنيين) يقيم التذكار الحسيني من مبدء العشرة الأولى من محرم الى انتهائها وقد خصص انفقاته مولا [illegible] خطيرة ::

---

١) شرقيه [illegible] الفرنسوي ص (٣٥٧) الى (٣٨٥) المطبوعة بمطبعة [illegible] سنة (١٩١٨) م (٢) گواليا تبعد عن بمبئي (٧٦٣) ميل وعن دهلي (١٩٥) ميل [illegible] تعريف مملكت گواليا هي مملكة واقعة وسط الهند مستقلة في داخليتها وهي مركبة من عدة مقاطعات منفصلة (مساحة مجموعها (١٠٤١) ميل مربع وعمدة محصولها [illegible] (الأفيون) وعدد نفوسها يتجاوز ثلاثة (ملايين) [illegible] وارداتها المالية عشرون (مليون روپية) [illegible] مبلغ [illegible] وعشرين مليون روپية) مودعة في [illegible] وفي الاحتفالات الرسمية تطلق [illegible] لانكليز. انتهى مترجماً من (بزم ايران) [illegible] سنة (١٣٤٥) [illegible] سيد (محمد رضا) حفيد آية الله السيد [illegible] في ص (١٩٩) منه ::

[illegible] من مراسم العزاء ولكن لاختصاره [illegible] صاحب الرحلة الشرقية المذكور

وقبل ان يهل شهر المحرم يصنع سرادقاً من الخشب النفيس كالسيسم والآبنوس ويسميه (حسينية) ويزينه بأنواع وسائل الزينة وفي كل يوم وليلة يطعم الطعام وينادي مناديه في عاصمته هلموا الى ضيافة الشهيد بكربلا الحسين بن علي (عليهما السلام) محبوب الأله الأكبر، فتأتي الناس بأسرها لتناول الطعام على اختلاف مذاهبهم والملك وعائلته يأكلون معهم * حضرت هذا المشهد وكنت واقفاً الى مقربة منهم فالتفت الي (الراجة) الملك وقال لا تأكل معنا من هذا الزاد المعد للحسين بن علي (ع) فاجبته الى ماسألني فدنوت واكلت معهم وانا متفكر فيما يصنعه (الراجة) للحسين (ع) بما انه ليس ممن يعترف بإمامة الحسين وابيه ونبوة جده محمد بن عبدالله. فجرى ذلك كرامة لهم وتنويهاً لأسمائهم ◊◊◊◊◊◊◊◊◊◊◊◊◊◊◊◊

ثم قال صاحب الرحلة، وأما مايجريه الملك المشار اليه في ايام العشرة الأولى من المحرم من اداء الاحترامات الفائقة للحسين بن علي (ع) فهي كثيرة * فمنها انه يصنع شبيه الضريح الحسيني من العود والصندل ويسدل عليه ستائر الديباج والحرير ويؤتى به الى الحسينية المذكورة ويضرب خيمة (حرسيين) الى جنبيه (وحرسيين) آخرين على الباب. ويزوره بكرة وعشية على النحو الذي سنذكره

حاسراً عن رأسه تاج الملوكية حافي القدمين مضمخ الرأس بالعود

الكتابة والحزن فيقف عند الباب وقوف أحد رعيته على بابه عاملاً بآداب الرعية لدى ملوكها فينادي الخرسيان الذين على الباب باعلا صوتهما ثلاث مرات ياابا عبدالله ياحسين بن علي المرتضى ياسبط محمد المصطفى ان عبدك (فلان) قدم ليتشرف بضريحك المقدس أتأذن له بذلك فيجيب الخرسان الذين في جانب الشبيه قد اذن مولانا الحسين لعبده (فلان) بالدخول ◇◇◇◇◇◇◇◇◇◇◇◇◇◇◇◇◇◇◇◇

وبعد الأذن يدخل الملك بحالة مشجية حتى يصل الى شبيه الضريح ودموعه تجري على خديه فينكب عليه ويبكي ويلعن ظالميه وقاتليه ويخرج متأدباً متقهقراً حتى يستطرق الباب ◇◇◇◇◇◇◇◇◇◇◇◇◇◇◇◇

وفي اليوم العاشر من محرم ينقل النعش ويطلق أحدى وعشرون مدفعاً ويسير الملك والوزراء والأمراء من (البراهمة (١)) وسائر الرعية خلف النعش مكشوفي الرؤس حافي الأقدام وهم بحالة الخشوع باكين نادبين بصوت شجي وشعارهم (غريب باشهيد يا حسين) والجند امامه حاملين السلاح على عادة حمل السلاح حين الحزن وكان سبعة الآف نسمة وحولهم طائفة بيدهم الأعلام السود يلطمون الصدور ، وعند وصولهم الى المحل المدعو (كربلاء) يستديرون عليه يلطمون الصدور ثم يقبرونه وهذا يجري بالاحترام فوق ما يتصوره العقل ويدركه الذهن ، ثم يرجع

---

(١) ترجمة هذه الاحدوثة على الله عتقة برس ١٤ ق (ص ٢١٨)

الملك الى الحسينية مع المشيعين وهناك يتلون المراثى وبعض المصيبة ،
وبعد الفراغ من ذلك يعطى بيده اكواب الحليب والشاي وينفض المجلس
وينزوى بقية نهاره فى قصر امارته ولا يخرج الى ان تميل الشمس الى
الأصيل (١) ثم يخرج مع جمع من قومه الى مدفن الشباب فيضئ الشموع
والمصابيح الكهربائية وتتلى المراثى وعند الختام يقدم بيده للحاضرين
ما يناسب الوقت من المرطبات ويتفرق الجمع يجرى هذا العمل الا ان
ابتداء من العشرة الثانية من محرم وهذه عادته فى كل سنة منذ تربع على
دست الملوكية [illegible] قال صاحب الرحلة لما شاهدت ذلك من
حضرة (اراجه) حدثتنى نفسى بالمفاوضة معه فقلت له [illegible]
[illegible] دين جده محمد بن عبد الله [illegible] خسين (ع)
[illegible] عليه وعلى اهل بيته واصحابه من مصائب كان غرض
[illegible] استقامة دين جده وعز [illegible]

[illegible] خسين (ع) حقيقة [illegible]
[illegible] غير [illegible] غرض [illegible] من
[illegible] نفس واهله واصحابه [illegible]
ان يكون محبوب [illegible] لا كبر [illegible]
[illegible] ونحن [illegible] قرب [illegible]

---

(١) [illegible]

كبار ديننا ومتقدميهم لم ينبؤنا عن الاسلام بشيء فلا نستطيع ان
نؤمن بدينكم تنبأ عنه علماء ديننا وكتبنا السماوية وكثير مثلي من طوائف
(الهندو) في الأقطار الهندي يقيمون العزاء للحسين ابن علي (ع)
على النحو الذي شاهدناه منا . وفي الكتاب مقامات كثيرة تتعلق بما
نحن فيه ولكن ضربنا عنها صفحاً طلباً للاختصار وفراراً من الاطالة * *

ولو أردنا في هذا المقام ان نستوفي لك انتشار الشبيه وفوائده
في الأقطار الهندي وطوائف (الهندو) وملوكهم الذين يقيمون المآتم
الحسينية والتذكارات العزائية والتشبيهات المشجية (كملك بروده (١)
ومهاراجة (دهولبور (٢) ومهارجة كشمير شاد رئيس وزارت حيدراباد
دكن (٣) وغيرهم من ملوك (الهندو) على اختلاف نحلهم وأديانهم لطال
بنا المقام ولكن الكناية فيها تغني عن ذكره ان كنت من اهل الذكر

وثمة بلدة من بلدان في الاقليم الهندي من طوائف الاسلام
وملوكهم الذين شيدوا بنايات فخيمة وفيها ما يشبه بهيئة (الحرم
الحسيني) وقد خصصوها من الاوقاف والممتلكات تدر

---

(١) [illegible] تبعد عن بمبئي (٢٤٨) ميل (٢) دهولبور تبعد عن بمبئي (٨٠٤) اميال
[illegible] (١٥٣) [illegible] به رفيق مسافران ص (١١٥) ان المؤسس
[illegible] (١٣٠٠) [illegible] في القرن الأحدى عشر مسيحي
[illegible] (٣) حيدراباد دكن تبعد عن بمبئي (٤٩١) ميل * *

بالخيرات سنوياً كلها لاجل اقامة الشعائر الأسلامية والمآتم الحسينية يتوارثها الخلف عن السلف الى يومنا هذا كما يشهد بذلك الوجدان والعيان فمن ذلك

﴿ مملكة أوده ﴾

وملوكها الاثنى عشرية وهم عشرة (ملوك) كما نص في بيان اسمائهم مفصلاً صاحب الهيا كل السبع وصاحب الرحلة الهندية وتحفة العالم ورفيق مسافران ◇◇◇◇◇◇◇◇◇◇◇◇

قال صاحب الهيا كل والرحلة بعد ان ذكروا (المملكة) وشئونها الى ان قالوا ان ملوك اوده (عشرة) اولهم جلالة الملك سعادت خان (برهان) الملك (١) ونصير الدين حيدر خان * ومحمد على خان * وغازى الدين حيدرخان * ومنصور على خان * ونواب آصف الدولة * وشجاع الدولة * وسعادت على خان * وامجد على خان وواجد على شاه — وفى زمنه سقطت ملوكية (اوده) بعد حرب طاحنة مع البريطانيين وذلك فى سنة (١٢٨٣) هجرية واُخذ واجد على شاه اسيراً الى كلكته (٢) وكانت يومئذٍ قاعدة التجارة الهندية بيد الدولة الانكليزية

---

(١) وهو الذى أصيب فى الحرب مع (نادرشاه) ووقع اسيراً فى يده وقد كرمه غاية الاكرام وجعله واسطة بينه وبين (بادشاه هند) (محمد شاه) ثم بعد بضعة ايام توفى بسبب جرحه فى (شاهجهان...) ◇◇◇◇◇◇◇◇◇◇

(٢) وهى تبعد عن بمبئ (١٣٤٩) ميل وعن اوده (٨٨٥)

ناهيك ما قامت به من الخدمات الفائقة لازالت خيراتها منحدرة كالسيل المنحدر من أعلاقم الجبال بتياره الرهيب لحضرة الأمام الشهيد الحسين بن علي (عليهما السلام) ◇◇◇◇◇◇◇◇◇◇◇◇◇◇◇◇◇◇◇◇◇◇◇◇

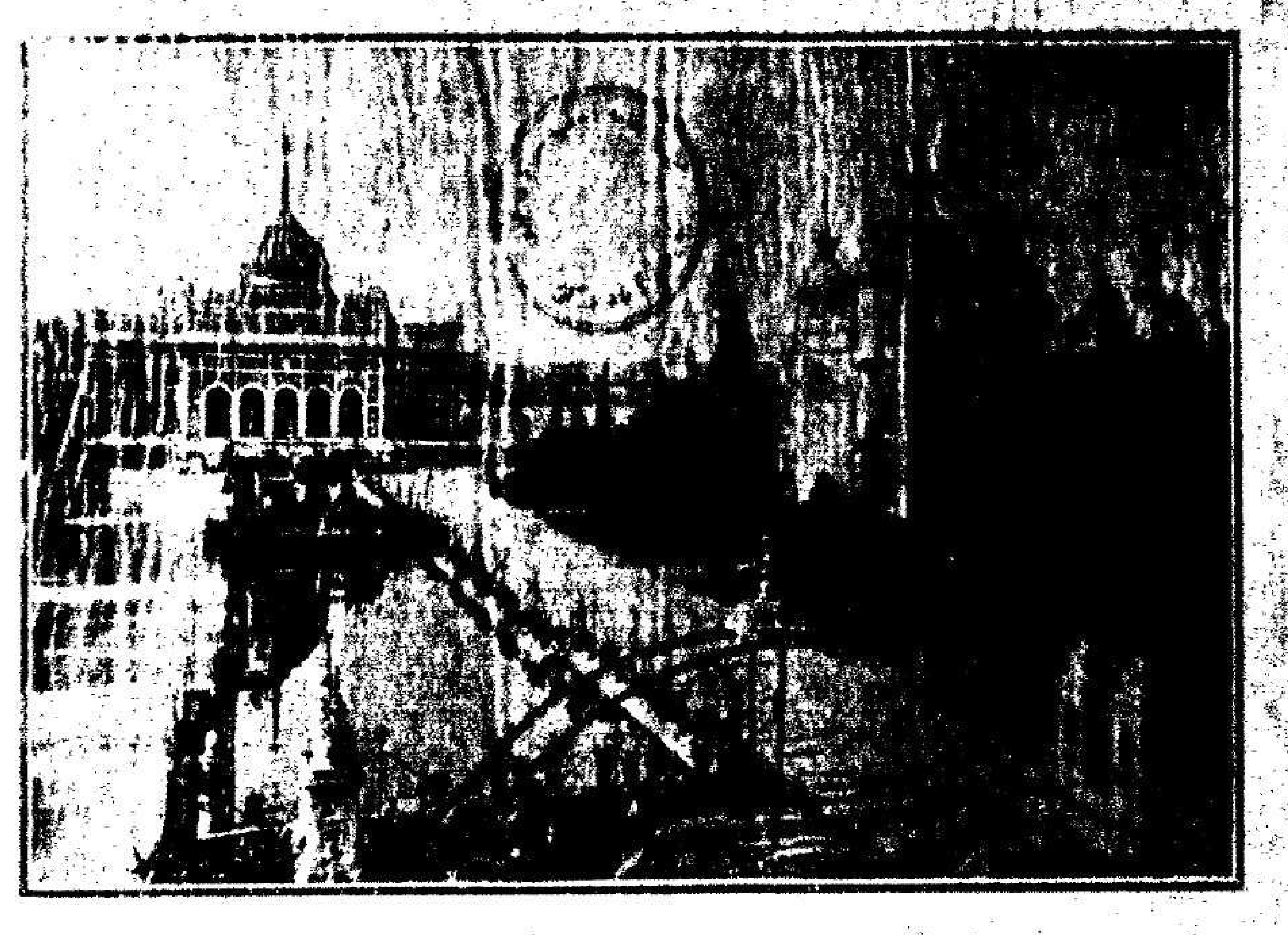
و ان هئولاء الملوك طيب الله مراقدهم كل منهم قد تفرد بنوع من الخدمات العالية ماكانت مشتملة على ضروب الخيرات ماهي خصيصة للأمام الحسين ولأبنائه الأئمة الهداة التسعة المعصومين عليهم افضل الصلوة والسلام ، وللأمة الطيبة المسلمة ◇◇◇◇◇◇◇◇◇◇◇◇◇◇◇◇◇◇◇◇◇◇

(دونك) مما يصل من الخيرات (الى العتبات المقدسة) كالنجف وكربلا والكاظمية وسر من رأى ، وخراسان ، والحرمين المطهرين (مكة المكرمة والمدينة) والروضة النبوية ومراقد أئمة البقيع (ع) قبل ان تصل لهدمها يد الطاغية الوهابي ◇◇◇◇◇◇◇◇◇◇◇◇◇◇◇◇◇

و اليك ما ذكره مفصلاً صاحب الرحلة (الهندية) وصاحب كتاب (الأسفار ص (٤٠٤) من ج (٣) ناهيك مما نص به في بيان مملكت (أوده) وملوكها أوسع مما نص به صاحب الرحلة (الهندية) ومنهما اقتبسنا رسم آصف الدولة وبناية الأمام بارة (الحسينية) المعروفة بأسمه

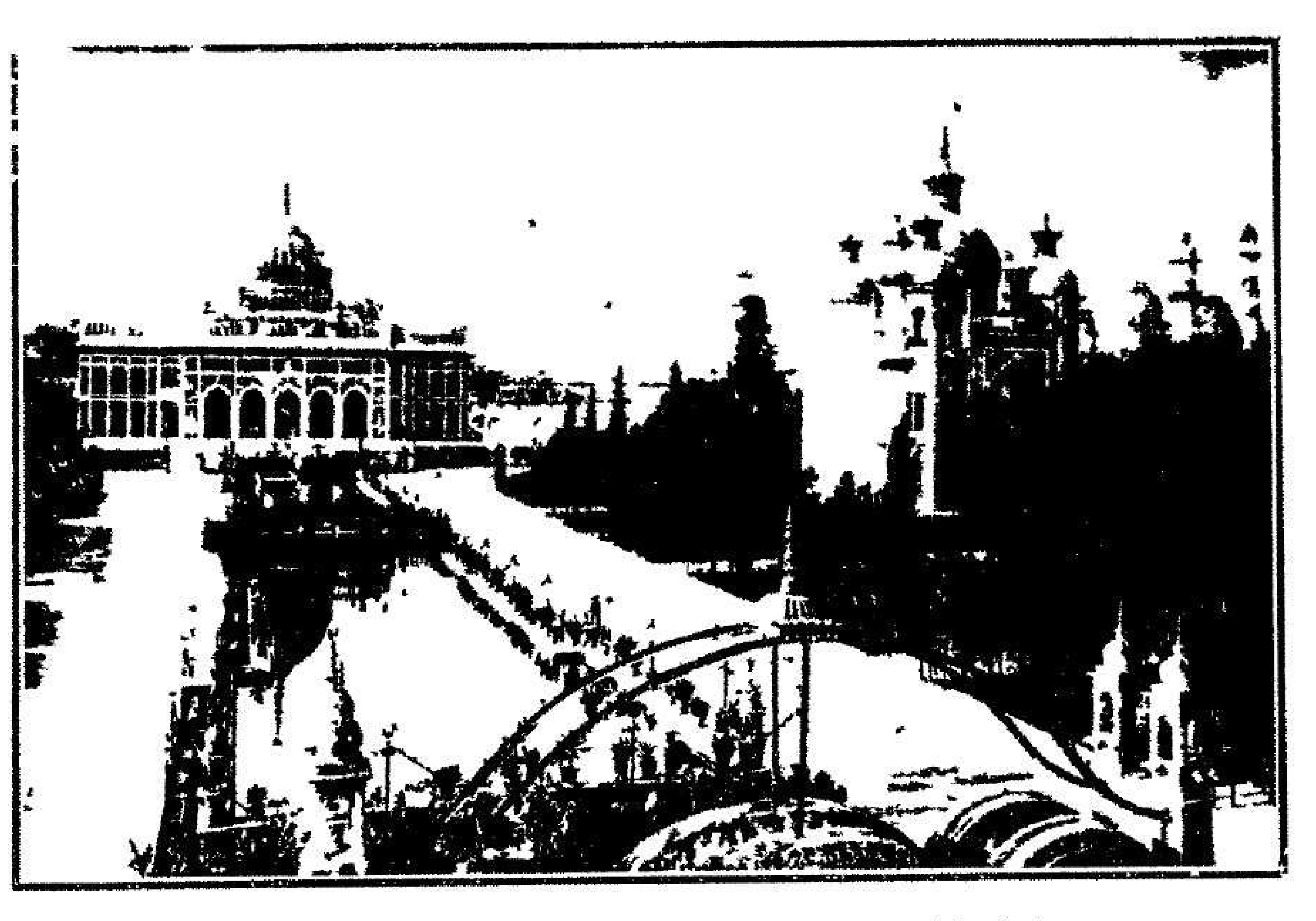
* وبناية (الحسينية المسماة (حسين آباد) وبناية المسماة (شاه نجف) وبعض ايضاحات ما تكون اشارة الى الموضوع الذي نحن في صدده ، ،

* فاما الحسينية المسماة « حسين آباد » فهي من تأسيسات المرحوم



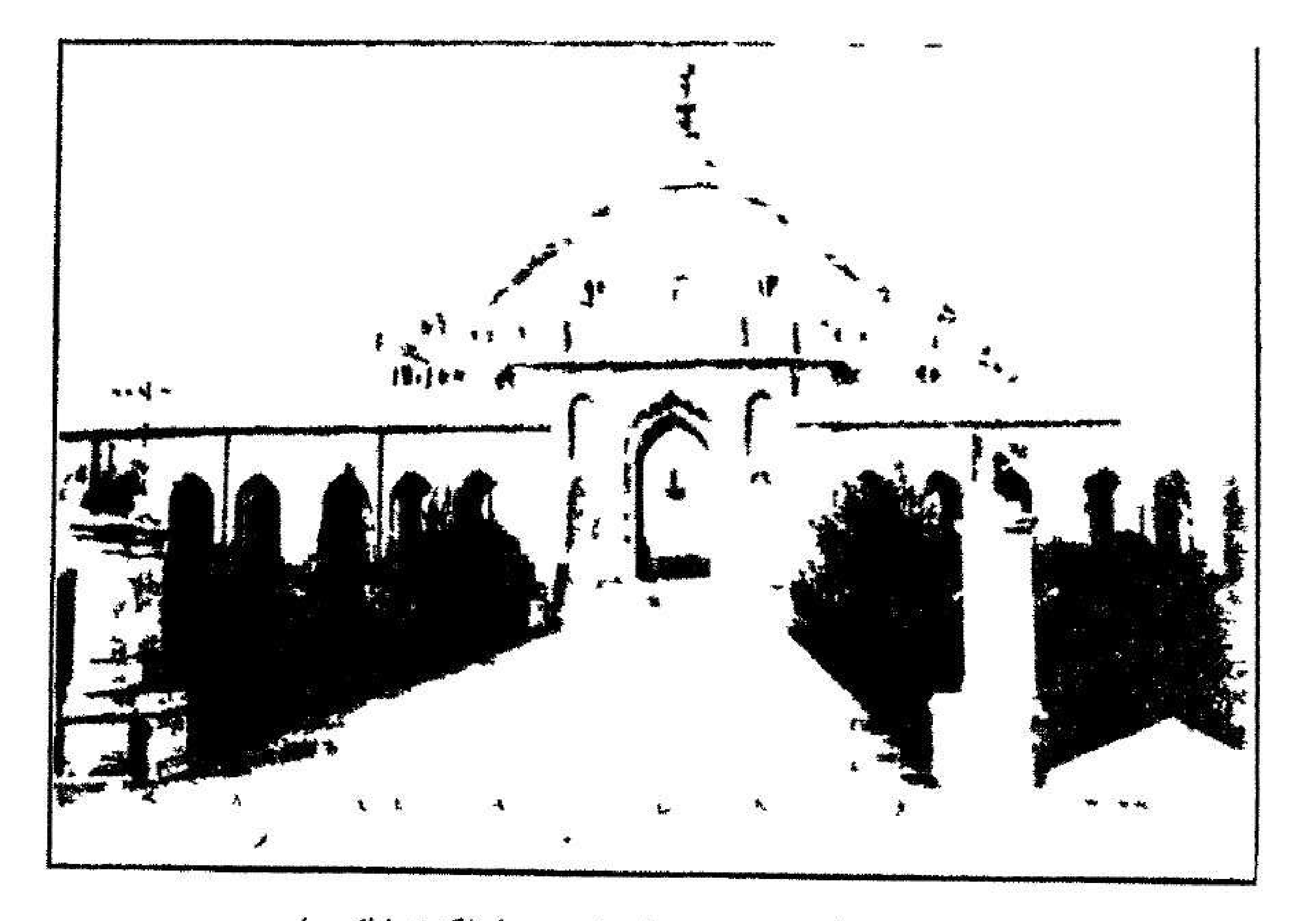
البناية الحسينية (حسن آباد) المعروفة بالامام باره بلكهنو (الهند)

مطبعة حجازية

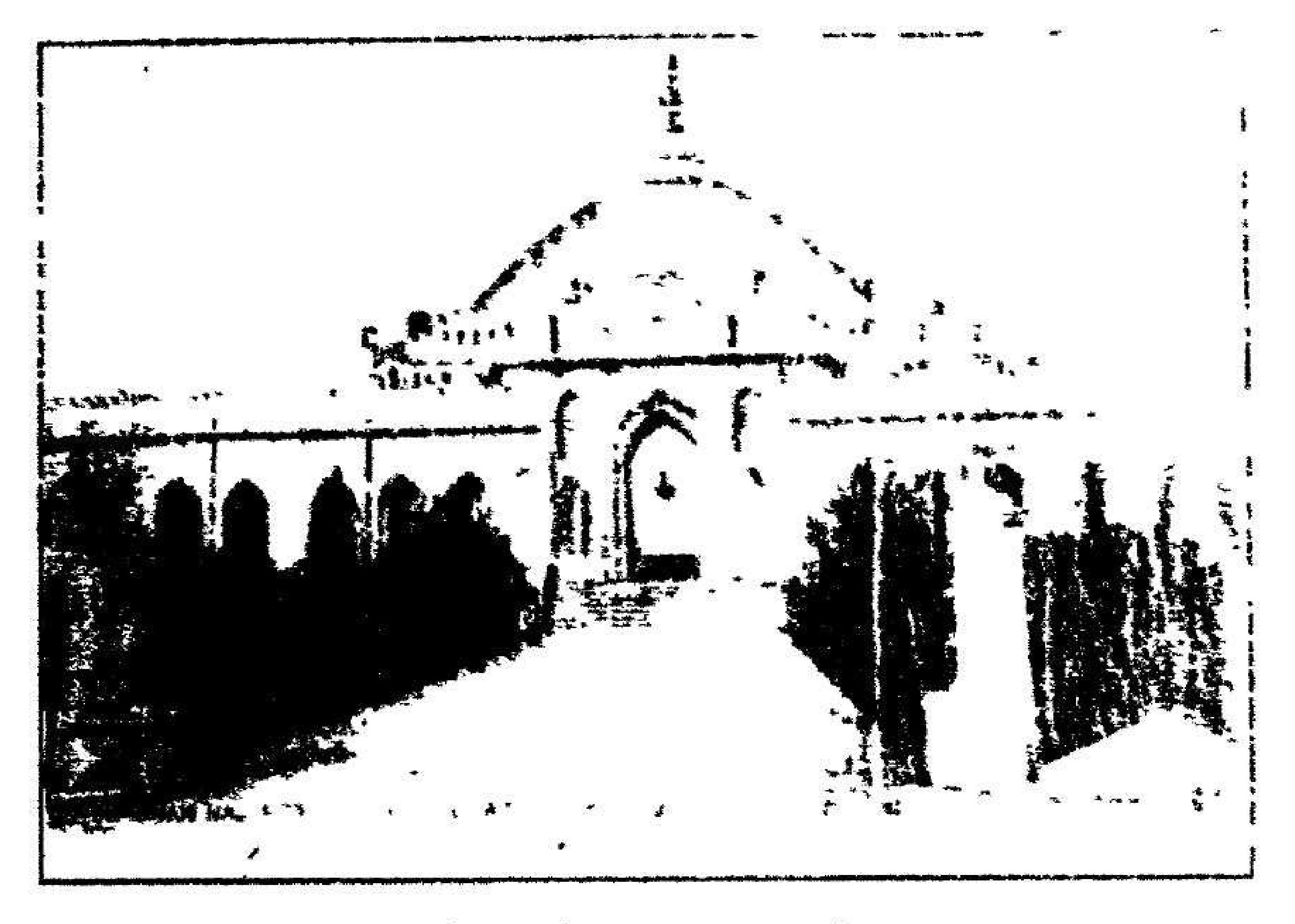


البناية الحسينية (حسن آباد) المعروفة بالامام باره بلكهنؤ (الهند)

مطبعة حجازية



رسم البناية الحسينية المعروفة (بشاه نجف) لكهنؤ (الهند)



رسم البناية الحسينية المعروفة (بشاه نجف) لكهنو (الهند)

« نواب محمد على خان » كما نص تأريخ البناء الذى ذكره صاحب الرحلة (الهندية وصاحب الأسفار وهو شعر فارسى * * *

﴿ شه زمان (محمدعلى) بنافرمود * أمامبارة پى ذكرومجلس حسين ﴾
﴿ ازروئى آه دلم خواندنوحه تاريخ * بناى تعزية وماتم امام حسين ﴾

سنه (١٢٥٠) هـ

وأما الحسينية الخاصة للمرحوم آصف الدولة (١) فهى كائنة من عاصمة (أوده) لكهنو الى شمالها وتبعد عن الأمام بارة المسماة (حسين اباد) نحو ميلين سوى ماذكره الفاضل اليماني (٢) وصاحب الأسفار ورفيق مسافران فى صحيفة (٢٠٢) ان الحسينية المعروفة الى (آصف الدولة) طولها (١٦٠) فوت وعرضها (٥٢) وقد أسس بناؤها سنة (١٧٨٠) ميلادي وفى تحفة العالم (٣) مانصه بعين المشاهدة فى أثناء سياحته فى (الكهنو)

---

(١) تنبيه ان الأمام بارة المختصة بآصف الدولة هى (حسين اباد) مع مسجد متصل بها كما يبين فى الرسم مع بناية * * * *

وان الأمام بارة المعروفة (بحسين اباد) هى من تأسيسات محمد على خان) كما يفهم من البيتين الفارسي وقد وقع الاشتباه من الطابع فيما نقلت به * * *

(٢) فى كتابه طبقات (ناصرى) صفحة (٣٤٢) المطبوع بمطبعة [illegible] سنة (١٢٧١) [illegible] فى سنة ١٣٣٤ هجرية

(٣) [illegible] سياحته [illegible] (٣٥٢ و٣٥٣) المطبوع بمطبعة [illegible] (بمبئ) سنة (١٢٦٣) هجرية

واجتماعه مع (آصف الدولة) قال ما ترجمته ◇ ◇◇◇◇◇◇◇◇◇◇◇◇◇◇

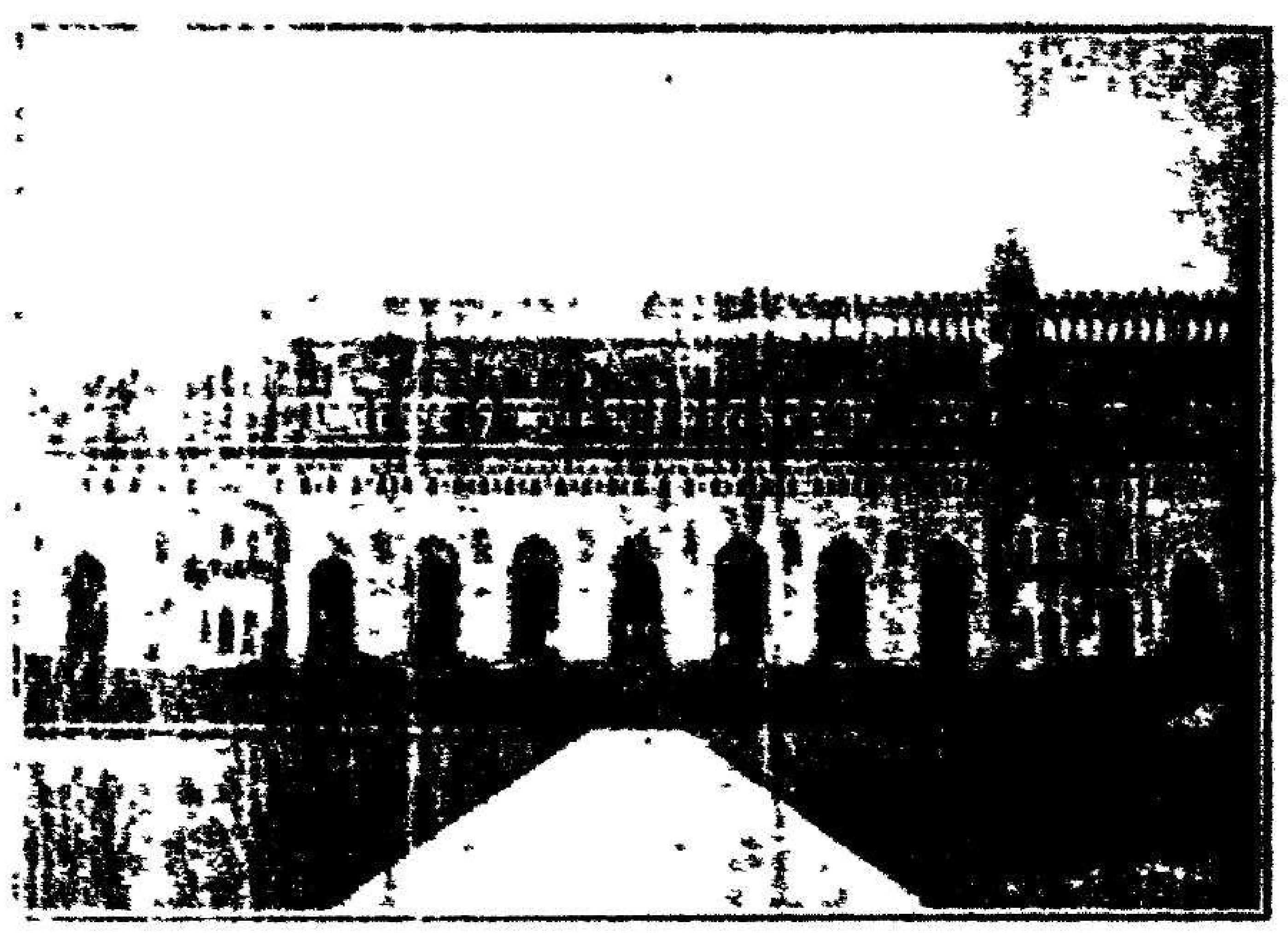
بلغني من الموكلين على تعمير الأمام بارة المختصة با آصف الدولة مع المسجد الوقع امامه من الذين أثق بهم انه بلغ مصرف تعميرها يتجاوز (الكرين روبية) ◇◇◇◇◇◇◇◇◇◇◇◇◇◇◇◇

واما صفتها انها مشتمله على اربعة عشر قبة في كل قبة مكان لأحد الأضرحة المقدسة للمعصومين الأربعة عشر (ع) والأضرحة مصنوعة من الفضة خالصة ◇◇◇◇◇◇◇◇◇◇◇◇◇◇◇◇◇◇◇

وحيني يزينوها في أيام عاشوراء يسرج فيها بمقدار (٤٠٠ أو (٥٠٠) ثريا كبيرة او غلان اثريا متوسطة توضع على الأرض و في الجميع يسرج الشمع الكافوري ◇◇◇◇◇◇◇◇◇◇◇◇◇◇◇

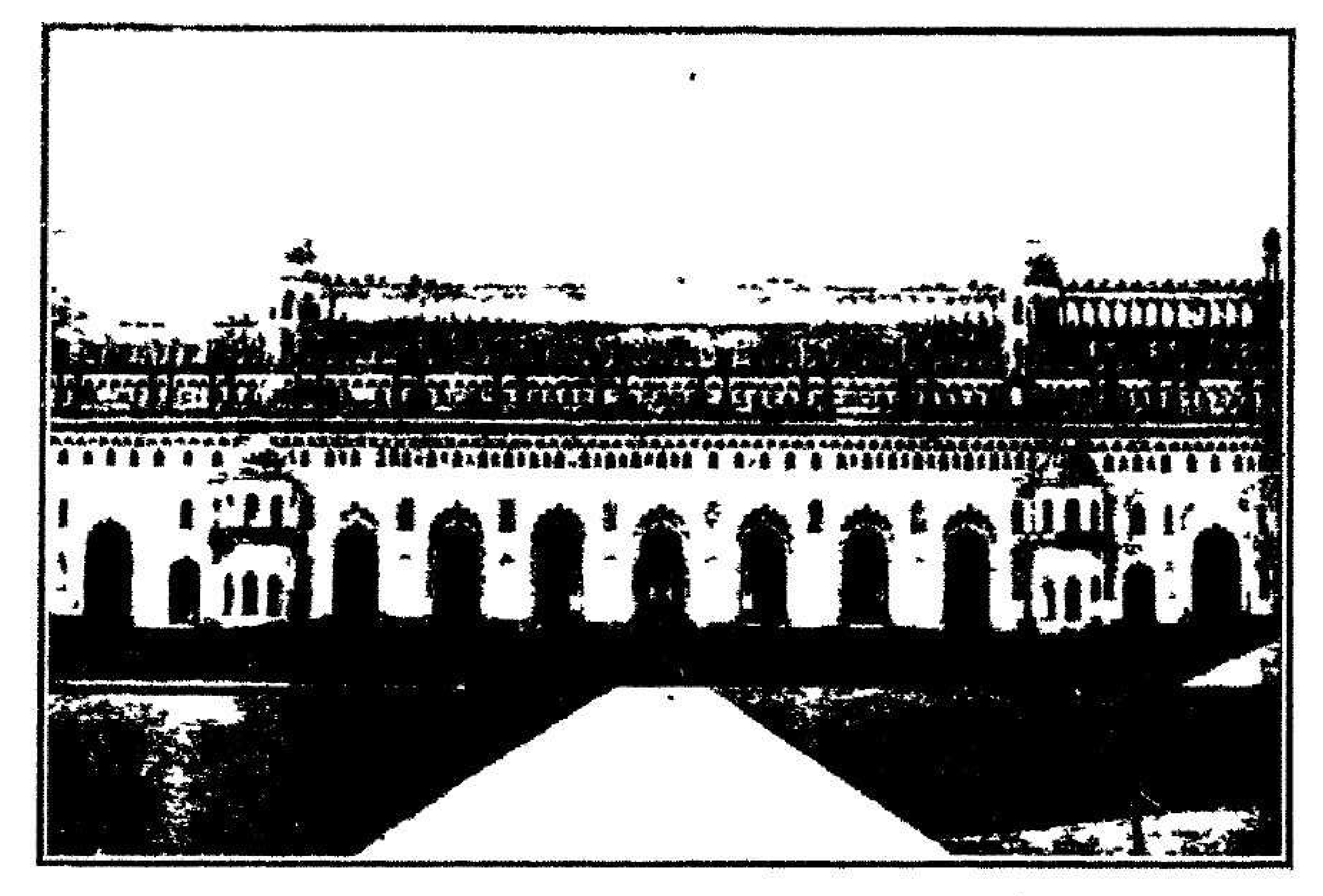
ونصب على حيطانها الساعات الذهبية والفضية على اختلاف أشكالها وأجناسها والمرايا الكبيرة بحيث يحدث في تقابل الشموع والاضوية بهذه المرايا وانعكاسها منها وتلألأ الجواهر والمعلقات الذهبية يحدث بحر من نور تزرى بسنا الطور ويبلغ نفقاتها في العشرة الأولى من المحرم ... الف روبيه وما فضل منه شيئ ينفق على الزائرين والمستمعين لمصائب في كل سنة في عصرنا هذا ◇◇◇◇◇◇◇◇◇◇◇◇◇◇◇

واما ما يعد عجيبا من آثار (نجم الدين حيدرخان) فهي بحذائها لما فيها من رونق ... سمت به غير ما تقدم من عظمة البناء وظرافة الهندسة



البناية الحسينية (أمام باره حسين آباد) عربية المثال المعروفة باسم (...)

مطبعة



البناية الحسينية (أمام بارة حسين آباد) غريبة المثال المعروفة باسم (آصف الدوله) بلكهنؤ (الهند)

مطبعة حجازية



نواب آصف الدولہ بہادر ([illegible])



سوى ماتضمنت من الاثاث الفاخرة والرياش النفيس « « « «

وبالجملة ان ماكان لعظم البنايات وشموخها يثبته صورة رسومها دون المشاهدة لها ويتخللها رسم (اصف الدولة) وقد اتينا بذكر مآثرهم وما اقاموه من الشعائر على نحو الاختصار ◇◇◇◇◇◇◇◇◇◇◇◇

واليك نبذة من انتشار العزاء على سيد الشهداء الحسين بن على عليهما السلام في ◇◇◇◇ : ◇◇◇◇◇◇◇◇◇◇◇◇◇◇◇◇◇◇◇

مملكة رامبور

حماها الله على ممر الدهور فان نوابها الاعظم وسمو اميرها المكرم (السيد محمد حامد عليخان (١) مع ان آبائه الاقربين كانوا من اهل السنة والجماعة قد جذبته عاطفة جده المختار (ص) واستنار بانوار الائمة الاطهار

---

(١) وفي بزم ايران (ص ٧) ان سيد محمد حامد عليخان بن سيد مشتاق عليخان بن سيد كلب علي خان بن سيد يوسف عليخان (وكانت ولادته سنة ١٢٩٢) ه وقد تربع على دست الملوكي سنة (١٣٠٦) ه اه وكان جده سيد يوسف عليخان في زمن ثورة الهند وقد دخل في جيرة من الانكليزيين في تلك الثورة (٤٠٠) مائة نفر وقد خلصهم من يد الاعداء وبعد خمود ثورة الهندية صار محفوظ بعناية الدولة الانكليزية

وفي كتاب (سرگذشت مسترس هورتست) في تاريخ ثورة عصية من نصه صفحة (الاولى) هذه الوقعة للهند سنة (١٨٥٧) م مطابق سنة ١٢٧٤ هجرية

وفي جزء الاول مسمى بجغرافية هندوستان (ص ١٨ في فهرست من نص [illegible] (رقم ٥٣٣٢١٢) ومساحته ٨٩٩) ميل مربع

فما تربع على أريكة مملكته حتى نشر مآثر اجداده وصار يقيم المآتم على جده الحسين (ع) وقد أسس بناءاً سامياً للتذكارات العزائية أقيم في وسطه بناء على هيئة حرم الحسين (ع) ......

وان المشار اليه له نحو خاص في أقامة العزاء لسيد الشهداء (ع) في العشر الأول من شهر محرم ما يدهش الحاضر و يبهر العاقل * * *

وانه يقيم في كل يوم بعد الزوال مأتماً عظيماً يحضره عامة المسلمين والأهالي من المملكة على اختلاف نحلهم بحالة الحزن والكآبة والجزع والهلع منقرين في سجنة السحنة للداهية الدهماء التي دهمت آل الرسول وأولاد الزهراء البتول (عليهم السلام) فيرى الناظر قلوباً منفجعة وخدوداً دامعة وأصواتاً هاتفة ونفوساً صارخة نائحة (تنوح كما ناحت الحمائم الورق) ......

وفي ... ليلة ... من ... محرم ... سبيه هناك (بأمر الملك) نعش ... ويصنع من خشب ... ويجلل بالزينة الفاخرة ويسدل ... من منسوجات سنية ثمينة ثم يؤتى به الى الحسينية * *

... يزمون ... طلق مدافع كثيرة وسيراً امامه الجند ... و ... به يرى ... كل فرد من الجند والسواد المجتمع ... كأنه مصاب في نفسه لاطمين الصدور حاسرين الرؤس ... تحف به أعلام سود من قطع اخرى



[illegible] شوکت ہز ہائنس نواب سید محمد حامد علی خان

[illegible] رامپور دام اللہ اجلالہ

[illegible] سید محمد حامد علی خان ادام اللہ دولتہ



وعندالوصول بالنعش الى باب القلعة ترى هناك حضرة « الملك السيد محمد حامد عليخان » حاسراً عن رأسه ضارباً على صدره باكي العينين حافي القدمين والوزراء وارباب دولته واقفون بخدمته فيستقبل شبيه النعش بحالة مشجية

ثم يقف امام النعش باكتئاب وخضوع ويقرأ زيارت وارث وبعد الفراغ من زيارته واعماله يأمر بأدخال النعش المشبه الى الحسينية ويقيم الم [illegible] ثم عليه ما يقرب من ساعة واحدة ثم يختمون ذلك وهكذا يفعل في كل يوم الى نهار يوم العاشر

وفي اليوم العاشر ان صاحب السيادة (الملوكية) ومن معه ينكبون على النعش وعندما ينكبون عليه تعلوا منهم الاصوات وتخرج الزفرات وكل منهم ينادون بصوت واحد (واحسيناه)

ثم ينقل النعش الى بقعة خارج المدينة (تدعى كربلا) فيشقون خدوداً في الارض ويحفرون قبراً تحت بناء شامخ على هيئة قبة ويدفنونه هناك

وبعد الفراغ يرجع [illegible] الى جمع كبير [illegible] [illegible] فيقرأ زيارة عاشوراء مع [illegible] وعملها مستحبة

وبعد الفراغ من زيارته ينصرف [illegible] بخضوع وخشوع الى قصر [illegible] وهذا دابه في كل سنة [illegible] [illegible] [illegible] [illegible]

مقر السلطنة الحالية ولا تزال اثارهم فيها باقية الى الآن (١) والنظام شاهية وعاصمتها (احمدنگر (٢) والعماد شاهية وعاصمتها (الچپور) والبريد شاهية وعاصمتها (بيدر)

اثنتان منها بقيتا على مذهب التسنن الى انقراضها وهما (العماد شاهية) (والبريد شاهية) فلا شاهد لنا فيهما (والثلاثة الأخر) فواحدة منها وهي

القطب شاهية

شيعية من مبدئها حيث مؤسسها « سلطان قلي قطب شاه » همداني الأصل من عشيرة « قراقيونلوا » وهي شيعية معروفة في ايران تربع المشار اليه على عرش السلطنة سنة « ١٨ » هـ ثم (جمشيد قطب شاه) ثم اخوه ابراهيم قطب شاه ثم ابو المظفر محمد قطب شاه * ثم سلطان محمد قطب شاه * ثم سبطه عبد الله قطب شاه وهو « ابو الحسن قطب شاه » المعروف بتانه شاه الذي أخذه « اورنگزيب » الملقب بعالمگير » أسيراً بعد حرب طاحنة وحصار طويل وذلك في سنة (١٠٩٨) وبه انتهت دولتهم فيكون مدة هذه السلطنة ١٨٠ سنة . خلف ملوكها في ايامهم من المدارس والمستشفيات والمساجد والحصون والقلاع والقصور و[illegible] ومنها ما هو باق الى الآن كمسجد ملوكها بالعظمة والفخامة ودلت على نشر التشيع وتشييد اركانه بتشييد الحسينيات و[illegible]

---

(١) [illegible] ج ٢ [illegible] (٢٧ [illegible]

المآثم والعزائم ما امتلأت به بطون التاريخ فاكتفينا بالاشارة اليها هنا

﴿ العادل شاهية ﴾

واما العادل شاهية فهي سنية الأصل حيث مؤسسها وهو (يوسف عادل) شاه ....

أحد نجل سلطان العثمانيين (السلطان مراد الثاني) واخوه السلطان محمد فاتح القسطنطينية كما ثبت صحة نسبه وانتسابه في ذلك الوقت بالتحقيق وقد انتقل الى « دكن » بقضية عجيبة طويلة ذكرها مؤرخو الهند وفي جملتهم ابو القاسم فرشته الشهير بوثاقته بينهما »

ومجمل القضية ان أركان الدولة العثمانية ارادوا قتله وهو شاب لم يبلغ ... ... فرووه في ذلك الوقت من أستيصال اولاد ملوكهم عدا ولى عهدهم ... الشقاق والانشقاق في ممالكهم وإذ علمت أمه بهذا ... ... و حدة فدبرت الحيلة ، وتلك بان أستدعت ... ... التجار ... الذين كانوا يترددون على الأستانة واسمه ... ... كرجستاني ؛ فقررت معه ان تودعه ولدها على ان يصحبه ... ... و ... بحفظ وتربيته واشترت غلاماً (كرجياً) شبيهاً بولدها و ... من ... ... فخنق الغلام بدل (عادل شاه) واخرجه ... ... الاركان ... ولة فانطلت عليهم الحيلة ... ...

و ... ... محمود ... بيوسف عادل شاه الى وطنه (ساوه) وقيل

(ساده) أحدى بلاد (ايران) فرباه مع اولاده أحسن تربية واقام هناك حتى بلغ مبلغ الرجال كانت ترسل له امه اثناء ذلك من الأستانة الرسل بالهدايا والتحف حتى اشتهر أمره وطمع حاكم (ساوة اوسادة) فى بعض الهدايا والتحف فنهبها وحدث منه اعتداء آخر على (يوسف عادل شاه) لخصام شجر بينه وبين احد أولاد القرية * * * *

وكان ذلك ابان سفر اماد الدين محمود ، الى الهند فصمم (عادل شاه) بناء على حادثة النهب والأعتداء ان يترحل من (ساوة أوسادة) اذ أبت نفسه الأبية الاقرار على الضيم فانتقل منها الى (كاشان) ومنها الى (اصفهان) ثم الى شيراز * وبينا هو يحدث نفسه بالرجوع الى بلاد الترك وطنه القديم اذ تراءى له الخضر (ع) فى رؤيا مشيراً عليه بالارتحال الى الهند مبشراً له بنيل الملك فيها فشد الرحال وهو مضمر فى نفسه ونذر الى الله ان تحققت رؤياه ان يسعى فى ترويج المذهب الشيعى ونشر اثاره * * * *

ومن هذا يفهم انه من ذالك الحين كان متنعماً بنعمة خلق ومتشبعاً بهذه الفكرة ولعل السبب فى ذلك التربية والبيئة التى نشأ فيها حيث كانت الدعوة الشيعية (الصفوية) اخذه فى الانتشار سراً بين أهالى ايران

وعند وصوله فى احد سواحل (الهند) التقى بكر فيه عماد الدين محمود ا وهذا استصحبه معه الى حرمه القديم اخو جهجهان محمود كاوان الملقب بملك التجار وزير سلطنة (دكن) الأعظم معرباً له عن قصته ، و [illegible]

شاهد الوزير فيه سماء جلال وآيات كمال ماثلة فيه مخائل النجابة قدمه الى السلطان فاستوى ضلعه في سعود ومجده في صعود وصار يرتقي في المناصب حتى صبح من قواد العظام وأنيطت به ولاية (بيجاپور) وما والاها . وكان في غضون هذه المدة لا يزال موالياً للوزير الأعظم سابق الذكر منقطعاً بخلاصه اليه لما أولاه من العناية منذ قدومه (الهند)

وعندما وقع السلطان بهذا الوزير وقتله بتهمة ظلماً وعدواناً بدأ الاختلال والانحلال في المملكة فظهرت فكرة الاستقلال بين أمراء بهمن العظام ....

وعند عمد عادل شاه الى توطيد دعائم ملكه متخذاً (بيجاپور) مقر سلطنته . وعندما رسخت قدمه وقوي نفوذه فعلن المذهب الشيعي وذلك سنة [illegible] هجرية وقرن الشهادتين بالولاية على رؤس المآذن والخطبة باسم الأئمة «الاثني عشر» عليهم السلام «بعد» ان حذف منها اسماء الصحابة وكان ذلك قبيل اعلان «الشاه أسماعيل» المذهب الشيعي في ايران حيث يقول «عادل شاه — مفتخراً اني اعلنت التشيع قبل ان يعلنه الشاه اسماعيل في «ايران» فلم يكن عملي تقليداً [illegible] وبهذا يكون [illegible] أول ملك أعلن التشيع في الهند)

وقد سجل له التاريخ بالاعجاب انه لم يرق في هذا الانقلاب [illegible] ولم تتصاعد فيه [illegible] بل بقيت

الطائفتان الشيعية والسنة (كما هو الواجب) على التوادد والاخاء .
وهو دليل واضح على كفاية هذا الرجل العظيم ونفوذ كلمته وقد
استقامت هذه السلطنة التي اتسع نطاقها حتى شملت (پونة وبمباى)
الحالية ، شمالاً ، وبلاد مرج والكوكن اى « گوه » جنوباً
وملوكها يعملون على نشر التشيع وتشييد اركانه لم يشذ منهم سوى
حفيد المؤسس وهو « ابراهيم عادل شاه » الذي تسنن
ولكن لم يستطع أن يلاشي هذه الفكرة . فعادت الى سيرها
الحثيث حتى أدركت السلطنة ما ادركت شقيقاتها في دكن ، سنة [illegible]
خلقه وان تجدانة [illegible]) فتلاشت ايضاً على يد (اورنگزيب عالمگير)
وكثير من آثارها في « بيجاپور » وما والاها قائم الى الآن

﴿ النظام شاهية ﴾

أسسها أحمد النظام شاه في فترة الانحلال كما سبقت الاشارة بذلك
وقد توفي سنة (٩١٠)هـ وهو على مذهب التسنن وخلفه على اريكة [illegible]
في أحمد نگر ولده برهان نظام شاه وما زال على مذهب [illegible] حتى تركه
[illegible] فتشيع لكرامة رآها من اهل البيت صلوات الله عليهم اجمعين
[illegible] عبد القادر [illegible] تفصيل [illegible] عن فرشته
[illegible]

([illegible] ج ٢) صفحة (١٠٢) الى (١٠٥) من المطبوع في [illegible] بتاريخ (١٢٨١)

مرض عبد القادر * ورؤيا
نظام شاه وقصة اللحاف

قال المؤلف المذكور ما ترجمته بالمعنى انه مرض (لبرهان نظام شاه) بالحمى المحرقة ولديه (عبد القادر) كان أصغر ولديه واعزهم لديه فجمع الاطباء من مسلمين و وثنيين قائلا لهم ان وجدتم كبدي تصلح في علاجه فدونكم واستخرجوها فاني لا احب الحيوة بعده فجدوا ولكن لم يجد نفعاً جدهم في علاجه واستوفى اليأس على السلطان حتى عمل بما يشير به البها منه والعجائز فاعطى النذور والصدقات حتى لمعابد الاصنام وعبدة الاوثان وكان (شاه طاهر) وهو احد العلماء الأعلام والسادة الكرام وقد جاء من ايران (٢) الى الهند فعرف استاذ السلطان وهو ملا پير (محمد) ماالشاه طاهر من فضل وقد التقى به فنوه به عند السلطان (برهان شاه) فاستقدمه الى احمدنكر فصبح مدرسها الأعظم وقطب دائرة المعارف و العلوم فيها وكان مبطناً للتشيع مظهراً للتسنن ••••••••••••••••••••••

ولكن مرض عبد القادر وقلق أبيه عليه افسحت له المجال ان ينتهز الفرصة التي كان يتحينها لنشر الدعوة الشيعية وتشييد اركانها فابتدر السلطان قائلا ••• •••••••

---

(٢) وملخص قصته بالأختصار ان اخوانه قد غادروا (مصر) حينما سيطر عليها (صلاح الدين) وتشتت الفاطميين منهم ولجؤا واستوطنوا (ايران) في قرية (خوند)

ياصاحب الجلالة قد خطر ببالي عمل يرجى (لعبدالقادر) منه الشـ
فان أمنتني بالعهود والمواثيق وضمنت لي الخروج باهلي سالماً الى بيت

من توابع قزوين . فصرت لهم زعامة الأرشاد فيها كما كانت لهم في (مصر) و
المشار اليه قد نبغ من بينهم بما حازه من قصب السبق في سائر العلوم والفنون فـ
شهرته الآفاق وتبعه خلق كثير فتوجس (الشاه اسمعيل) الصفوي منه خيفة
على استيطانه فيمن حاول استيئصالهم من اهل التكية والأرشاد فأوعز اليه
وزرائه سراً بما عزم (الشاه اسمعيل) عليه فطوى سجادة ارشاده وترك وطنه
وانتقل الى (كشان) وشهرته بالعلوم والمعارف اصبح هناك ايضاً كعبة في الـ
والتدريس يحج اليه رواد العلوم من كل فج عميق وحفت به الوف الأتباع ولما
فرأى (الشاه اسمعيل) ان الأمر عاد كما كان عليه وان تغيرت صورته فتحول
السجادة في منفاه فعزم ثانية على قتله وارسل رسلاً على البريد لتنفيذ الأمر
ولكن ذلك الوزير بلغه امره بسرعة من ذلك البريد فغادر (شاه طاهر) كـ
تاركاً نفسه وجهه يجد السير بعياله وعشيرته حتى انتهى الى بندر (جرون) * و
[illegible] وصلوا كشان [illegible] قد خرج منها [illegible]
ولكن شاه طاهر [illegible] سفينة [illegible] بلاد [illegible]
[illegible] في بندر [illegible] في [illegible]
(كوه) ومنه وجه الى (بيجابور) [illegible] من سلطانها [illegible] شاه) [illegible]
[illegible] من الالتفات [illegible] يعتني بخدمة [illegible] ولا
[illegible] بخدمة [illegible] * وعند [illegible] حتى [illegible] وزرة [illegible]
كرمه في [illegible] وكان [illegible] على قلعة (پرندة) فستوقفه [illegible]

الحرام ان سلك ذلك عرضته بخدمتك فاعطاه السلطان العهود والمواثيق وهو متهيف لسماع ماسيبديه ، وبعد ان تأكد (الشاه طاهر) من عهوده

منه الافادة عنده فلبث يدرس ويبث العلوم حتى ورد البلد المذكور (الملا پير محمد) مع السلطان (برهان نظام شاه) سفيراً عرض له فلقي الشاه طاهر وعرف فضله فلازمه سنة ينتفع من علومه ويغترف من بحر فضله وبعد ان عاد الى (احمدنكر) عرف السلطان (برهان نظام شاه) لأتحف بكرم صفة شاه طاهر من علو الفضل والكمال فاستقدمه السلطان اليه وشيد له مدرسة يدرس فيه العلوم والفنون يحضر فيه (الملا پير محمد) وسائر علماء (احمدنكر) ويحضره السلطان احياناً لميله للعلم واربابه واستمر على ذلك الى ان حدثت حادثة مرض (عبد القادر) وما اعقبها من تشيع السلطان واصبح بمنزلة الوزير الاعظم في المملكة والقطب الذي تدور عليه رحى العلوم والسياسة معاً وقد تقدمت هذه المقدمة من رفعة وعلو شأنه وابنائه واحفاده الكرام * *

ولكن الاسف حيث لم نعثر بعد بايدينا من تواريخ الهند (وهي عزيزة جداً قيمة لا تقدر) على سنة وفاته وترجمة حياة سلسلة اولاده لنطلع القراء عليها تكميلاً للفائدة ◊◊◊◊◊◊◊◊◊◊◊◊

واما نسبه فهو (الشاه طاهر) بن سيد شاه رضي الدين وهو ابن مولى مؤمن شاه وينتهي نسبه الى عبيد الله الفاطمي ... اسمعيل ابن الامام جعفر الصادق (ع) ...

ومن اراد الاطلاع على نسبه مسمى مفصلاً فعليه بمراجعة كتاب عمدة الطالب في انساب آل ابي طالب في الصحيفة (٢١٠) في المتن والهامش في الطبعة الثانية المطبوعة سنة (١٣١٨) هجرية في بمبئى ◊◊◊◊◊◊◊◊◊◊◊◊◊◊

وقد جاءت كلمة رسول الله صلى الله عليه وآله (ولدي طاهر) في هذه الرؤيا خير شاهد صحة على نسب الطاهر الشريف ◊◊◊◊◊◊◊◊◊◊◊◊◊

السلامة على نفسه واطمان خاطره — قال انذر لله ان من الله على (عبد القادر) بالشفآء هذه الليلة ان تهب مبلغاً جزيلا من المال لذرية الأئمة الاثنا عشر (ع) وبعد ان سئل عن الأئمة عليهم السلام (وكان لا يعرفهم بالتفصيل حتى ذلك الوقت * وعرفه الشاه طاهر بهم) قال اذا كنا في هذا الأمر قد نذرنا حتى لعابدي الأوثان فما اجدرنا (ولا قياس) ان ننذر لذرية علي المرتضى والسيدة فطمة الزهرآء (ع) ....

ولكن الشاه طاهر (وقد رأى لين العريكة منه) سعى لاظهار غاية الحقيقة فقال يا حضرة الملك ليس القصد مجرد النذر وانما الأمر اخطر واكبر وان اعطيتني الأمان وكررت لي العهود والايمان بالله وبكتابه المقدس وصحته لك فتعلق الملك باذياله ملحا باليمين مؤكداً العهود بمائة من الأقسام ....

وبعد التوكيد والتشديد في الميثاق (قال) الشاه طاهر) غايتي الحقيقة هو ان ينذر السلطان ان حصل الشفاء لولده العزيز هذه الليلة ببركة قرابة الأئمة الاثنى عشر من رسول الله (ص) ان يقرن الخطبة باسمائهم وبنشر دعوتهم وبتشييد اركانهم وحيث ان السلطان قد خامره اليأس من حيوة ولده فرضي بهذا النذر من غضاضة عليه فعقده. فقام بتجديد الشاه طاهر من معه له بالوضوء وكان وقت الليل فسحب الشاه طاهر في داره واشتغل بالعبادة مبتهلا الى الله في ان يمن (على عبد القادر) بالشفاء من مرضه.

اليه معفرا جبينه بين يديه ::::::::::::::::::::::

وأما السلطان فبقي ملازماً لسرير (عبدالقادر) كئيباً حزيناً وكان كلما ألقى اللحاف على عبدالقادر يلقيه عنه لشدة الحرارة واشتعالها حتى أعيا السلطان ذلك فقال دعوه يتزود من نسيم الحيوة فانه ضيف عندنا هذه المدة وألقى اللحاف جوف السرير وبقي قاعداً ساهراً حتى نصف الليل فأدركه النعاس وأغفى فاذا هو بشخص نوراني بهي المنظر قد وقف عن يمينه وشماله اثنا عشر رجلا وقائل يقول له هل تعرف هذا العظيم انه (محمد) رسول الله صلى الله عليه وآله سيد البشر وشفيع يوم المحشر وهؤلاء الذين عن يمينه وشماله هم الأئمة الاثنا عشر عليهم السلام فأخذته الهيبة واعتراه البهت والسكوت . فالتفت اليه رسول الله صلى الله عليه وآله قائلا يا برهان قد من الله على ولدك بالشفاء (ببركة علي وأولاده) فلا تخف ولدى طاهر فانتبه من نومه فرحاً مسروراً ووجد عبدالقادر مغطى باللحاف فسأل ام عبدالقادر وظئره (١) وكانتا عنده يقظتين عمن ألقى اللحاف عليه فأجابتاه في دهشة واضطراب من هذا الأمر حيث وجدتا اللحاف قد تحرك بذاته وأستوى على عبدالقادر ومد يده تحت اللحاف فوجد عبدالقادر مستغرقاً في النوم على عكس الليالي الماضية فارسل في الحال في طلب الشاه طاهر وطرق الرسول عليه الباب بينما

(١) الظئر المرضعة والمربية

هو على تلك الحال التى وصفناها من الدعآء والابتهال فظن الشاه طاهر
ان السلطان قد ندم على نذره وان عبدالقادر ادركه الأجل فعد النذر
مشئوماً عليه فخشى القتل وحدثته نفسه بالفرار ولكن تتابع الرسل
واحاطتهم ببابه جعله يسلم الأمر الى ربه وصحبهم بعد ان عهد عهده وأوصى
الى أهله وما كاد يصل قصر السلطان حتى استقبله السلطان من الباب
خلافاً لعادته وساربه آخذاً بيده الى مضجع عبدالقادر وهناك طلب منه
الايضاح فى معتقدات الشيعة ليعترف بها ولكن الشاه طاهر طلب بيان
ما عنده اولاً ، ولم يجد فيه الحاح السلطان وتشوقه لمعرفة هذا المذهب
قبل البيان فخبره السلطان بالرؤيا وقصة اللحاف ، وعرفه الشاه لطاهر
بالأئمة عليهم السلام و وجوب توليهم والتبرى من اعدائهم فعترف
بولايتهم واغترف من سلسبيل محبتهم منشداً ◇◇◇◇◇◇◇◇◇◇◇◇

﴿ حه مبارك سحرى بود حه فرخنده سبى ﴾

﴿ ان شب قدر كه ين تزه برتم د دند ﴾

وشاركه فيهذه النعمة ولداه الأميران (حسين وعبدالقدر) وامهما
(بي بي آمنة) وسائر ولده وعياله وحصول فى صبيحتها عن الدعو على
رؤس المنابر والمنائر ولولا منع الشاه طاهر له من الاستعجال حفظاً لمصلحته
وكيانه واشارته عليه باتخاذ الحزم و السياسة وذلك بان يجمع علماء المذاهب
الأربعة فيتناظر منهم تتميز الحق منها المنصف دون سوء ... لرأيه

وجمهم وكان فيهم (الملا پير محمد) استاذ السلطان * والملا داود (الدهلوي) وافضل خان (نابته) وكثير سواهم فاحتدم الجدال وكثر القيل والقال (وكل ادعى الوصل بليلاه) وزيف مذهب سواه

والسلطان اثناء ذلك يحاضرهم ويسمع تحاورهم ليميز بما اوتيه من فضل وعلم مدار غلبة البحث استمر (خلال ستة اشهر) التفت في اخرها السلطان (وقد ضاق صدره وعيل صبره) الى الشاه طاهر قائلاً اي هذه المذاهب نختار وها نحن نرى كلاً منها قد زيفه الآخرون فهل ثمة غيرها نعتبر حاله ونختبره فكان الجواب هو المذهب الجعفري وطلب السلطان احضار من ينوب عنه من علمائه وبعد الفحص أحضر من يدعى (الشيخ أحمد النجفي) فأدار دفة البحث معهم والشاه طاهر يشد ازره فشعر القوم بما عليه الشاه طاهر من التشيع فرأوا الحزم في نبذ الخلاف بينهم وتوحيد الصفوف فوحدوها واصدقوه النضال وحمي وطيس الجدال واشتد الكر والفر وكان الفرار غالباً في صفوفهم فيخرجون مفحمين * *

وانتهى البحث بخلافة (ابي بكر) وحديث (آتوني بدواة وبياض) وقصة (فدك والعوالي) وما شابهها * * حمل فيه الشاه طاهر بالصحيحين وغيرها من معتبرات الكتب ففل شوكتهم واطفأ نائرتهم ولم يبق من روح الثبات فيهم سوى رمق قليل اجهز عليه السلطان بقصة (الرؤيا واللحاف) فتشيع اكثرهم وتبعهم على ذلك خلق كثير من امراء المملكة وكبارها وقواد

الجيش وافراده وغيرهم من الخدم والحشم؛ ومن لم يتشيع منهم وزعيمهم الأستاذ خرجوا مغاضبين وايلا اجتمعوا الدى الأستاذ وقد التحق بهم جملة من الأمراء والقواد ومن غوغاء (دكن) ودهمائها وبعد ان عنفوا الأستاذ على تنويهه بالشاه طاهر — أتمروا اولاً بقتله (اى الشاه طاهر) واخيراً قرروا خلع السلطان فتجمهروا حول حصنه وهم زهاء العشرة آلاف يقدمهم الأستاذ (الملا پير محمد) المذكور فضاق الخناق بالسلطان ووقع فى الارتباك لولا ان الشاه طاهر طمأنه وشجعه على خروج فخرج اليهم فى الف وخمسمائة وعندما تقابل الجمعان اخذ الشاه طاهر قبضة من التراب وتلا (سيهزم الجمع) ورماهم بها وأمر الشرطة ان ينادوا فى المتجمهرين بان من انحاز نحو مظلة السلطان فله الامان والا فلينتظر اشد العقاب فانحاز اكثرهم وانهزم الأستاذ فى شرذمة منهم محتميا بداره ولكن السلطان ارسل فى اثرهم ثلة من الجيش جاءت بهم فى رباق الأسار واراد السلطان قتل الاستاذ وتشفع فيه الشاه طاهر فشفعه فى دمه ولكن عتقله فى احد القلاع اربع سنين. تشفع فى نهايتها الشاه طاهر ثانية رعاية لحقوقه السابقة واستعاده مركزه القديم عند السلطان ⋄⋄⋄⋄⋄⋄⋄⋄⋄⋄⋄⋄⋄⋄⋄⋄⋄⋄⋄⋄⋄⋄⋄

وبهذه المناسبة فقد نقل المؤرخ فرشته (١) مامضمونه ان هذه الرؤيا شبيهة برؤيا ⋄⋄⋄⋄⋄⋄⋄⋄⋄⋄⋄⋄⋄⋄⋄⋄⋄⋄⋄⋄⋄

---

(١) جمعى ... ⋄ ⋄ ⋄ ⋄ ⋄

غازانخان سلطان ايران وتشيعه

وذلك كما رونه جملة مؤرخي الترك وأيران * * وهو انه بعدان أسلم هذا السلطان (رأى النبي محمداً (ص) مرتين في الرؤيا كان امير المومنين علي ابن ابيطالب (ع) معه في كل منها فقال له حضرة خاتم النبوة (ص) بعدان عرفه بالعترة الطاهرة (ع) عليك بمحبة اهل بيتي والاخلاص والأتباع لهم وكرم ذريتهم * فصار السلطان محبالأهل البيت عليهم السلام وفي بعض التواريخ ان (غازانخان) كثيراً ماكان يقول انى لست منكراً للصحابة واعترف بجلالتهم ولكنى عملاً بما اوصانى حضرة صاحب الرسالة (ص) أوثر محبة اميرالمومنين علي ابن ابيطالب (ع) والأحدى عشر من بنيه وارعى لهم ماتقتضيه قواعد المودة والاخلاص ولتمسكه (اى غازانخان) بمحبة اهل البيت (ع) أوصى عندموته اخاه السلطان (وجايتو) المشهور (بمحمد خدابنده) بمحبتهم والتمسك بهم وهذا السلطان زاد على اخيه فاختار مذهب الشيعة وقرن الخطبة والسكة باسماء الائمة الاثناعشر سلام الله عليهم. واسقط اسماء الصحابة الثلاثة منهما * * * *

وهناك اظهر فرشته المؤرخ حيرته ﴿ حيث انه من أهل التسنن وهذه الرؤيا وامثالها تعارض معتقده على خط مستقيم ﴾ فقال : ان كان مذهب الأمامية حقاً فماعسى ان يكون حال المذاهب الأخر، وانكان الحق مع غيره فمامعنى وصية رسول الله صلى الله عليه واله بترويج ذلك المذهب (اللهم

افتح بيننا وبين قومنا بالحق وانت خير الفاتحين) ٠٠٠٠٠٠٠٠٠٠٠٠٠٠

ثم يقول والخلاصة انه في سنة (٩٤٤) اربع واربعين وتسعمائة أختار (برهان شاه بارشاد (الشاه طاهر) ولاية اهل البيت (ع) واسقط اسماء الصحابة الثلاثة من الخطبة وجعل أعلامه ومظلته خضراء تأسياً بالنبي محمد (ص) واهل بيته عليهم الصلوة والسلام لما هو مروى ان الخضرة شارتهم يوم القيمة * ثم يقول فيها (وهو من شواهدنا الواضحة فيها) وتصدى لترويج المذهب الجعفري وقطع الوظايف عن اهل السنة واجراها للشيعة واقام قبالة احمدنكر بناء مربعا من الجص والحجر شبيها بالمدرسة وسماه (لنكر دوازده أمام) وأوقف عليها قصبة (جپور (وسيوره) (وسته پور) وغيرها من القرى وفي كل يوم من الزمان يهيأ الطعام للفقراء والمساكين من المؤمنين ، وكان الشاه طاهر باذلاً جهده لاعلاء شأن هذه الدولة فكان يرسل الأموال الجزيلة من الخزانة الى العراق وخراسان وفرس والى انحاء الهند لاستقدام محبي اهل البيت واهل الفضل والكمال ليلتفوا بعرش هذه السلطنة — ثم يقول وفي عهد سلطنة بني مظفر (مرتضى نظام شاه) بن (حسين نظام شاه ابن برهان نظام شاه) بلغ رواج المذهب الجعفري حد الكمال وزاد اعزاز شيعي اهل البيت واكرامهم واضاف جملة من القرى والضياع في اوقاف العتبات والسادات والمستحقين انتهى . . . . .

فانتشار التشيع في شرق الأرض وغربها بعد أعتقاله السنين الطوال في قيد الأسر والأضطهاد هو ولاشك نتيجة اسباب * *

منها ماهو بسيط مألوف كا (الضغط يحدث الأنفجار) وناموس النشوؤ والأرتقاء والمظلومية (بفاجعة الحسين (ع) واعطف عليها العدوى بتبادل الأفكار وتفاهم لذي كان (التمثيل) من اكبر ألآته (كامر عليك بيانه) كل هذه أسباب مهمة في انتشار (المذهب المقدس) ولكنها لاتخرج عن كونها بسيطة مألوفة قد أعتضد بها كثير من * المذاهب والأديان *◇◇◇◇◇◇◇◇◇◇◇◇◇◇◇◇

ومنها ماكان لها كيان ثابت وأساس متين (كالمعتزلة) وأضرابها فلم تجد نفعا في انتشاره وأستقامه حياتها ◇◇◇◇◇◇ ◇ ◇◇◇◇

ودونك اضا الأمة (الموسوية) ورجع تأريخها فانها اوضح مثال في لا أعتضاد بأسباب المظلومية والأضطهاد والنشؤ والأرتقاء وتوفر أسباب العدوى بمالها من بيوت تجاريه ومدارس علمية منتشرة في انحاء العالم وهي مع ذلك باقية على جمودها ولم تعضدها تلك الأسباب في الأنتشار ولا وطدت لهم الى الآن دولة تحمي كيانهم وتجمع شتاتهم ؛ وقل مثل ذلك في الأمة الأرمنية وكثير ممن اضربنا عن بيانها * *

فذا ان اليد «الغيبيه» هو العامل الوحيد الحقيقي في هذا الأنتشار العجيب الذي أوجدت دولاً مترامية الأطراف وملوكاً دوخوا البلاد

وسادوا في شرق البلاد وغربها ، واذا تتبعنا تأريخ هذه الفرقة الكريمة من مبدأ تكونها رأينا اكثر من امثال رؤيا غزالخان * « وبرهانظامشاه » وامثالها من الحوادث التي لا يمكن تعليل النجاح فيها بغير يد الغيب مما لو أردنا عدها لضاق بها صدر هذا السفر . وعلى ذلك يمكننا ان نقول حتى مظلومية الحسين « ع » هي يد غيبية دبرتها الحكمة الالهية لتكون فساد اساسين هدمت بواحد وفي يوم واحد هو يوم عاشوراء ما بناه بنو أمية في الف شهر (هذا اذا اجملنا ونضف اليها نحو الخمس والعشرين عاماً التي تقدمتها) ....

* وبالرأس الثاني * وفي ذلك اليوم عينه قد خضت في عرصة (كربلا) اعمق اساس جدير ان توضع عليه دعائم فرقة . تعيش الى الأبد فما لها من حكمة الهية دبرت هذه الفاجعة العظمى التي جاءت هادمة لمن بنى الطغاة محكمة ما هدموا [illegible] من حاولوا محو [illegible] فهي [illegible] خلود لهذه الفرقة على صفحات الوجود [illegible] تثبت بخلود [illegible] * [illegible] غير [illegible] * [illegible] الانسية و [illegible] [illegible] [illegible] الكبرى زينب [illegible] [illegible] التي [illegible] [illegible] [illegible]

الخطبة الزينبية (١)

﴿ الحمد لله رب العالمين ﴾ والصلوة على جدي سيد المرسلين (صدق الله سبحانه) كذلك يقول ثم كانت عاقبة الذين أساؤا السوىء ان كذبوا بايت الله وكانوا بها يستهزؤن (٢)

أظننت يا يزيد حين أخذت علينا اقطار الأرض وضيقت علينا افاق السماء فاصبحنا لك في أسار الذل نساق اليك سوقاً في قطار وانت علينا ذوا اقتدار . ان بنا على الله هواناً وعليك منه كرامة وامتناناً ، وان ذلك لعظم خطرك فشمخت (٣) بانفك ونظرت في عطفك (٤) تضرب صدريك وتنفض مذرويك مرحاً (٥) حين رأيت الدنيا لك مستوثقة والأمور لديك متسقة وحين صفى لك ملكنا وخلص لك سلطاننا * فمهلا مهلا لا تطش جهلا أنسيت قول الله عز وجل (ولا تحسبن الله غافلاً عما يعمل الظالمون انما نؤخرهم ليوم تشخص فيه الأبصار) وقوله عز من قائل (ولا يحسبن الذين كفروا انما نملي لهم خير لانفسهم انما نملي لهم ليزدادوا اثماً ولهم عذاب مهين (٦)

* أمن العدل يا بن الطلقاء تخديرك حرائرك وامائك وسوقك بنات

---

(١) زينب الكبرى بنت على ابن ابيطالب (ع) امها فاطمة الزهراء (ع) بنت محمد المصطفى (ص) من زوجته الكبرى خديجة ام المؤمنين (رض) (٢) سورة الروم اية - ١٠ - جزء - ٢١ - (٣) شمخ الرجل اى تكبر (ق ص ٩٨) (٤) جذلان مسروراً (٥) اى من شدة الفرح (ق ص ٩٣) (٦) سورة آل عمران اية ١٧٣ جزء ٤

رسول الله (ص) سبايا قد هتكت ستورهن وأبديت وجوههن تحدو بهن الأعداء من بلد الى بلد ويستشرفهن أهل المناهل والمناقل (١) ويتصفح وجوههن القريب والبعيد والغائب والشاهد والشريف والوضيع والدني والرفيع ليس معهن من رجالهن ولي ولا من حماتهن حمي (٢) عتواً منك على الله وجحوداً لرسول الله (ص) ودفعاً لما جاء به من عند الله ولا غرو منك ولا عجب من فعلك وأنى (٣) يرتجى ممن لفظ فوه اكباد الأزكياء ونبت لحمه بدماء الشهداء ونصب الحرب لسيد الأنبياء وجمع الأحزاب وشهر الحراب وهز السيوف في وجه رسول الله (ص) اشد العرب لله جحوداً وانكرهم لرسوله واظهرهم له عدواناً واعتاهم على الرب كفراً وطغياناً الا انها نتيجة خلال الكفر وضب تجرجر في الصدر لقتلى يوم بدر فلا يستبطء في بغضنا أهل البيت من كان نظره الينا شنفا وشنآناً واحناً واضغاناً (٤) ثم تقول غير متأثم ولا مستعظم ◇◇◇◇◇◇◇◇◇◇◇◇◇◇◇◇◇

﴿ لأهلوا واستهلوا فرحاً وقالوا يا يزيد لا تشل ﴾

منحياً على ثنايا أبي عبد الله (ع) وكان مقبل رسول الله (ص) تنكتها بمخصرتك قد التمع السرور بوجهك — لعمري لقد نكأت القرحة واستأصلت الشافة باراقتك دماء ذرية محمد (ص) ونجوم الأرض من آل عبد المطلب

---

(١) خ بدل ويستشرفهن اهل المناقل ويبرزن لأهل المناهل (٢) خ [illegible] (٣) خ بدل وكيف يرتجى مراقبة ابن من لفظ (٤) خ بدل وكيف يستبطء في بغضنا أهل البيت من نظر الينا بالشنف والشنآن والاحن والأضغان

وهتفك باشياخك وتقربك بدمهم الى الكفرة من اسلافك ثم صرخت بندائك ،، ولعمري لقدناديتهم لوشهدوك ووشيكاً تشهدهم ولن يشهدوك ولتود يمينك كما زعمت شلت منك عن مرفقها وجدت (١) واحببت امك لم تحملك وابوك لم يلدك حتى تصير الى سخط الله ومخاصمك رسول الله (اللهم) خذ بحقنا وانتقم لنا ممن ظلمنا وأحلل غضبك على من سفك دماءنا ونقض ذمامنا وقتل حماتنا وهتك عنا سدد وانا وفعلت فعلتك وما فريت الا جلدك وما حززت (٢) الا لحمك وسترد على رسول الله (ص) بما تحملت من قتل ذريته وانتهكت من حرمته وسفكت من دماء عترته ولحمته حيث يجمع الله به شملهم ويلم به شعثهم وينتقم ممن ظلمهم ويأخذلهم بحقهم من اعدائهم فلايستفزنك الفرح بقتلهم (ولاتحسبن الذين قتلوا في سبيل الله امواتا بل احياء عندربهم يرزقون) فرحين بما اتاهم الله من فضله، وحسبك بالله وليا (٣) وحاكماً وبرسول الله خصماً وبجبرئيل ظهيراً وسيعلم من بوأك (٤) ومكنك من رقاب المسلمين بئس للظالمين بدلاً وايكم شرمكاناً واضعف جندا واضل سبيلا ولئن جرت على الدواهي مخاطبتك اني لاستصغر قدرك (٥) واستعظم (٦) تقريعك

---

(١) خ بد . وجذت (٢) الحز بمعنى القطع * وفي خ بد وم حززت (والحز القطع ق) (٣) خ بد . بالله حاكما وبمحمد (ص) خصيما (٤) من سول لك (٥) خ بد وم ، مستصغري قدرك (٦) ولا استعظامي تقريعك * * *

واستكبر توبيخك توهماً لانجاع الخطاب فيك بعد ان تركت عيون المسلمين عبرى والصدور حرى فتلك قلوب قاسية ونفوس طاغية واجسام محشوة بغضب وسخط من الله ولعنة الرسول قد عشش فيها الشيطان وفرخ هناك مثلك مادرج ونهض ◇◇◇◇◇◇◇◇◇◇◇◇◇◇◇◇◇◇◇◇

فالعجب كل العجب لقتل حزب الله النجباء الأتقياء واسباط الأنبياء وسليل الأوصياء بايدى الطلقاء الخبيثة ونسل العهرة الفجرة تنطف أكفهم من دمائنا وتحلب افواههم من لحومنا وللجثث الزاكية على الجبوب الضاحية تنتابها العواسل (١) وتعفرها (٢) الفراعل فلئن اتخذتنا مغنما لتجدبنا (٣) وشيكاً مغرما حين لاتجد الا ماقدمت يداك ﴿ وما الله بظلام للعبيد ﴾ فالى الله المشتكى والمعول والیه الملجاء والمؤمل ٭

الى ان قلت (ع) وهو محل شاهدنا فى نبأها بخلود أثارهم كما رويناه لك وتراه بعينك من القديم الى الآن وسيبقى بطبيعة الحال أبد الأبد فاستمع ماتقول (ع) ◇◇◇◇◇◇◇◇◇◇◇◇◇◇◇◇◇◇◇◇◇◇◇◇◇

ثم كد كيدك واسع سعيك وناصب جهدك (٤) فوالذى شرفنا بالوحى والكتاب ولانجاب لا تمحو ذكرنا ولا تميت وحينا ولا تدرك امدنا ولا يبلغ

---

(١) خ بد ' وتلك الجثث الطواهر الزواكى تنتابها العواسل ٭ ٭ ٭

(٢) خ بد ' وتعفوها ' وفى نسخة ثلاثة ' وتعفرها امهات الفراعل

(٣) خ بد ' تجدنا (٤) خ بد ' واجهد جهدك ٭ ٭

غايتنا ولا يرخص عنك عارها، وهل رأيك إلا فند وأيامك إلا عدد وجمعك إلا بدد (يوم ينادى المنادى ألا لعنة الله على الظالمين (١) والحمد لله الذى ختم لأوّلنا بالسعادة والمغفرة ولآخرنا بالشهادة وبلوغ الارادة ونقلهم الى الرحمة والرأفة والرضوان، ولم يشق بهم غيرك ولا ابتلى بهم سواك ونسئله ان يكمل لهم الأجر ويجزل لهم الثواب والذخر ويوجب لهم المزيد ويحسن علينا الخلافة وجميل الانابة انه رحيم ودود، وحسبنا الله ونعم الوكيل نعم المولا ونعم النصير ◇◇◇◇◇◇◇◇◇◇◇◇◇◇◇◇◇◇ : : ◇

: وقد نظم معانى هذه الخطبة البليغة حضرة حجة الاسلام واية الله فى الانام عميد الطائفة الجعفرية شيخنا الهادى (٢) دام ظله، فلا بأس بايرادها هنا وهى من الارجوزة المسماة بالمقبولة صفحة (٧١) (٣) التى نظم بها وقعة الطف وخذ اليك ما قال فنها ◇◇◇◇◇◇◇◇◇◇◇◇◇◇◇◇◇◇◇

(قامت من العدل بين الخلق * حين رأت الأمر صعباً واستوسق)

(وخطبته زينب بما جرى ٠ من منطق والقمته حجرا)

(تخذ يرك الأماء والبغايا * وسوق آل المصطفى سبايا)

(وليس من حماتها حمى * وليس من رجالها ولي)

---

(١) خ بدء لا من خطبة عادى (٢) بن العباس بن على نجل شيخ الطائفة الشيخ الاكبرية لله فى العالمين الشيخ جعفر الكبير صاحب كشف الغطاء نورت مراقدهم الشريفة (٣) المطبوعة بمطبعة الحيدرية فى النجف الاشرف (٢) ش سنة (١٣٤٢) ه

(فاسع وكد فلست تمحو ذكرنا * ولا تميت وحينا وأمرنا)

(ولم تكن ترخص عنك عارها * وسوف تصلى فى الجحيم نارها)

(هل رأيك الخائب الا فند * وجمعك الخائن إلا بدد)

(حسبك بالله القدير حاكماً * وبالنبى المصطفى مخاصماً)

(وان تكن قد جرت الدواهى * علي تكلميك باشفاه)

(انى لأستصغر منك القدرا * ولا أرى لومك يجدى أمرا)

واممرى انه لم يستطع محو ذكرهم ولا اماتة وحيهم بل هو على العكس من ذلك قدعم ذكرهم الافق ولهج العالم بثنائهم على الأخلاق فما أحرى ذكرهم الجميل ان يتمثل بقول الشاعر ::::::::::::::::::::::::::::::::::::

﴿ تزيدنى قسوة الأيام طيب ثناه كأننى المسك بين الفهر والحجر ﴾

(وتمت كلمة ربك صدقاً وعدلاً) والحمدلله رب العالمين وصلى الله على محمد وآله الطيبين الطاهرين ::::::::::::::::::::::::::::::::::::

* أستدراك *

فتنا ان نسير لى مستند فى نقل خطبة

السيدة زينب (ع) وقدرواها غير

واحد من أصحاب السير والمؤرخين ونحن أعتمدنا

فى نقلها على كتاب (بلاغة النساء) والدمعة الساكبة

﴿ ولهذا وقع بعض الأختلاف فى كلمات منها أشرنا اليها فى الشرح ﴾

(قدتم بعنه ولطفه (الجزء الثانى) على يد مؤلفه الراجى عفو ربه عبد الرضا)
(الشهير بشيخ العراقين) عفى الله عنه ، بن عبد الحسين بن محمد بن على)
(بن جعفر صاحب كشف الغطآء النجفى طاب ثراهم * * * * *)

و يتلوه الملحق وفيه نبذة من تراجم النبى (ص)

وأهل بيته عليهم السلام

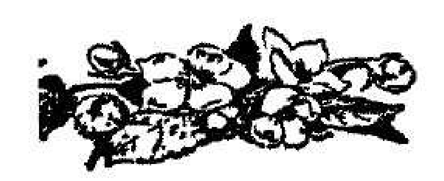
ثم يليه انشاالله تعالى

الجزء الثالث

من أنوار (الحسينية) فى أسباب العدآء بين بنى (هاشم) و بين بنى امية

وما أنتجته السياسة الحسينية

والله ولي التوفيق





(رسم الناشر لهذا الكتاب) وهو خير الحاج الحاج سلمان نجل المرحوم الحاج غلام حسين
متولي الحيدرآبادي دام محروساً — نزيل خوجه محله (بمبئي)



ترجمة الناشر

«هو صاحب الشهامة خير الحاج الحاج سلمان دام عزه خلف»

المرحوم المبرور الحاج غلام حسين (ميتواني الحيدرابادي) وهو من عشرة عرفت باليسار والغناء من أمدٍ طويل

أوصافه

ربع القامة حنطي اللون ادعج العينين صبيح المحيا يكلله شعر حالك يزدهي بالوقار المزيج بالنباهة والذكاء البارع يحوطهما التقى والورع * * *

ناهيك من رجل تعرقت به الأخلاق الحميدة المتضمنة ضروب العواطف الأسلامية المبنية على أسس الصدق والحنان ولازالت أياديه مبسوطة بالخيرات الدائمة والمبرات لأبناء الضاد ، سيما البررة الخيرة منهم

في بيان ولادته

ولد في مسقط سنة (١٣٠١) هجرية (فهو) الآن ابن (٥٤) سنة وقد نشأ في البلد المذكور

وأما الكتابة

وبعض العلوم العصرية المخصوصة للتجارة وادارة المعيشة فتلقاها في بعض المدارس الراقية :

وما لسانه

فهو الكجي والهندي واللغة العربية والكجراتية والفارسية والانكليزية

في بيان أسفاره

وقد تشرف بحج بيت الله الحرام مستطيعا سنة (١٣٢٤) هجرية وبزيارة «المصطفى» وآله الكرام صلوات عليهم اجمعين ◇◇◇◇◇◇◇◇◇◇◇◇◇

وفي سنة «١٣٤٠» هجرية توفق لزيارة العتبات المشرفة، النجف * وكربلا * والكاظمية وسامرآء * ومنها توجه الى (خراسان) وتشرف بزيارة الامام علي بن موسى الرضا «ع» ◇◇◇◇◇◇◇◇◇◇◇◇◇◇◇◇◇

ولازالت مهنته التجارة النزيهة في مسقط وبمبئي بزمن حيوة والده المرحوم وبعده فانه ◇◇◇◇◇◇◇◇◇◇◇◇◇◇◇◇◇◇◇◇◇◇◇◇◇◇◇◇◇

هجرته من وطنه

سنة «١٣١٨» هجرية اتى مدينة «بمباي» فاتخذها وطناً نحو «الثماز والعشرين سنة» تقريباً وهو بحمد الله في يومنا هذا من الذين يذكروز ولا ينكرون وان لم يعد من النمط الأول في التجارة وإلا من النمط الثاني

أولاده

له من البنين ثلاثة (ذكور) الكبير (موسى) والأوسط (محمد) والأصغر (عبدالحسين) وهم مختلفوا الأمهات — وقد سرحهم الى ميادين العلوم ولازالوا يجدون بتحصيلها وفقهم الله لذلك وابقاهم

جميعاً في عزٍ وخير بالنبي

وآله الطاهرين

فهرست الجزء الثانى من الأنوار الحسينية

(صحيفة)	والشعائر الأسلامية

(صحيفة)	﴿ فهرست ﴾

جدول الجزء الثاني تصحيح الخطأ الواقع في طبع الكتاب والتنبيه على الصواب

(صحيفة)	(سطر)	(خطأ)	(صواب)
١	٧	وأعصر	وعصور
»	١٢	في حروج	في حـ ز
»	١٣	عرة صدور وصدر	حرات صدور وصدر
»	١٥	بي عبدالله	د عبدالله
٤	٨	لا تحفظوا	لا تحفظ
٦	١٨	وبصيرة على	وبصيرة مرقدة [illegible]
٧	٤	وسع	[illegible]
»	١٠	وبعضم وبده	[illegible]
٨	١٠	نكيرة	نكيرة
٩	١٨	من دار لا	من د لا
١١	١٨	حرفد	أحفد
١٢	١	في	بي
١٣	٢٠	(ش) بلأحدى	بلأخذ
١٤	٥	ش) سعرب	سعريين
»	٩	ش) من [illegible]	من [illegible]
»	١٠	در	در
١٦	١٥	وكل	وتر [illegible] كل
١٧	[illegible]	من	من
	٧	[illegible]	[illegible]

(صحيفة)	(سطر)	(خطأ)	(صواب)
١٧	٩	أحكا ه	أحكامه
١٨	٣	معصسر	معاصراً
٢٣	١	وثم	ثم
٢٤	٣	بمئى	يمالى
«	٥	(ح) حطه	أحط
«	٨	(ح) وفندق	وبنادق
٢٥	٢	قض	قضى
«	١١	وخمسين ف	وخمسين الفاً
٢٦	١	متغول في	متغول ابن في
«	٢	وتمه ية	وتقوية
«	١٦	وسرة	وسرت
«	١٩	ثم سارة	ثم سارت
٢٧	١	ودخوف	ودخوها
٢٩	١	وله	ولد
٣٣	٤	مستحسن	مستحسناً
٣٤	١	(محمداً)	(محمد)
«	٢	بن محمد	بن محمداً
«	٤	(بدر)	(بدراً)
«	٩	أستعمت	أشتعلت
«	١٠	(عبدالعزيز) متعب	(عبدالعزيز) بن متعب

(صحيفة)	(سطر)	(خطأ)	(صواب)
٣٤	١١	ولم يكتفي	ولم يكتف
«	١٥	المقتولون له	المقتول له
«	١٨	ولداً صغيراً	ولد صغير
٣٦	٧	المشهورة (...)	المشهورة (بحيص بيص)
	١٩	جعلت	جعل
٣٧	٢	ه. تبذير واسرف	تبذيراً وسرفاً
٣٨	٤	(ت) يدرسه ومفتى	يدرسه وهم مفتي
«	٢	(ح)(ت) قلت بنو عباس	بنو عباس
٣٩	١٥	(ح) أخ	أخي
٤٠	١٨	تبذير	تبذيراً
٤١	١	وإلى الأئمة	وفي الأئمة
	١٠	يأمروهم	يأمرونهم
٤٢	٩	الدولة نعم	الدولة نعم
٤٣	٤	وعرف	وتعرف
٤٥	١٣	(ح) ينتهي	ينتهي
«	١٥	بو علي)	(في حد)
	١٦	في مزقر	في مزقر
«	١٦	ورويت	ورويت
٤٩	٨	(ح) ه هو حقيقة	هو لا حقيقة
٥٠	١٤	(ح) (ت) فيق فيق	فيقو فيقه

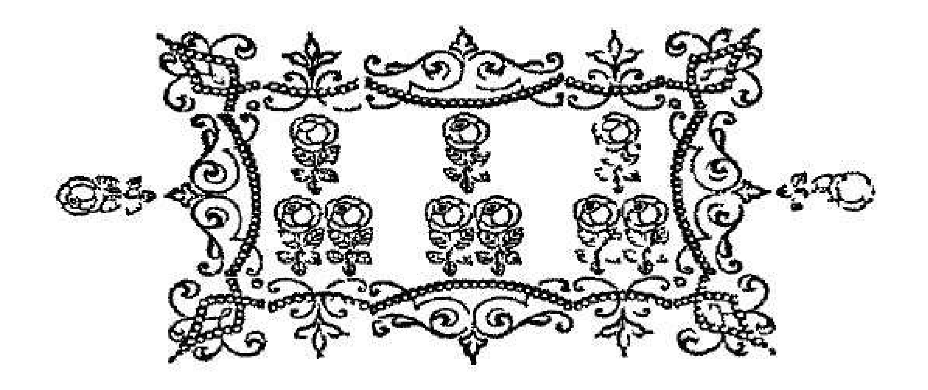
(صحيفة)	(سطر)	(خطأ)	(صواب)
٥٠	١٥	(ح)ش) الحطيم	الحطام
٥٣	٢	(ح) المرواة	المراوة
..	١٨	طيرور	خ ب طر طور
٥٤	٨	(ح) يخبرونهم	يخبرونها
..	١٥	من كتب	من كتبه
٥٥	١٠	(ح) نرجبية	ربويته
..	١٦	(ح) بجخة	باجنحة
٥٦	١	سائغة	لمن الأمورالسائغة
..	٦	(ح) هبنى اشتبه الناس	هب اشتبه على الناس
٥٧	١٠	اشكل	أشكالاً
..	١٧	اخيه	وأخيه
٥٨	١	يضرب	تضرب
..	١٦	جرف	جزءً
٥٩	٨	نموذج	أنموذجاً
٦٠	٧	بل وبالعكس	بل بالعكس
٦١	٤	اب عبدالله	ابي عبدالله
..	٦	شهداالطيف	شهيدالطف
٦٢	٢	(ش) الحدياء	حدباء
..	٧	صتحيهم	صحتهم
..	١٣	المحافضة	المحافظة

(صحيفة)	(سطر)	(خطأ)	(صواب)
٦٣	٤	(ح) من اقطبها	من اقربها
٦٤	١٠	اخذه العطش	اخذ منه العطش
«	١٥	(ش) المنوني	منون
«	١٦	وخرج	خرج
٦٥	٣	(ش) اذا الموزة	اذا الموتزة
«	٢	(ح) (٣٧٣)	(٣٢٣)
٦٩	١٦	بسيوب	بسيوف
١٧	١٢	لأخبر و لأدلة	ظروف و لأدلة
«	١٦	دا قياس	بقياس
٧٢	١٤	(ح) تالك	لك
٧٣	٦	كانو مؤمنين	كانو مؤمنين
«	١٧	الحواريين	الحوريين
«	١٩	وحيت	وحت
٧٥	١	(ش) على أن	[illegible]
«	٦	تصدط	تسحط
«	٩	(وحينكز)	(وحنكر)
«	١٢	تحذر	تحرت
٧٦	١٠	فميتى	ديت
٧٧	١١	(٢)	(ح) سطر ٧ ١٣
٧٨	٨	رجز	رحب

(صحيفة)	(سطر)	(خطأ)	(صواب)
٧٩	١	أدفنه أو	أدفنها أرجح أو
٨٠	٥	قل أيدالله	قال أيده الله
«	٧	بعد	وبعد
«	٧	تنزيهه	بتنزيهها
«	١١	بضرب حتى	بضرب السيوف حتى
٨١	١٢	يده الله	ايده الله
«	١٢	تأليف	التأنيب
«	١٥	يده الله	أيده الله
٨٢	٥	اعلام	أعلان
«	٩	وهو في ما أوجب	وهو ما أوجب
«	١٢	سدد	سداً
٨٣	٣	منه ويحصل	منه ليحصل
«	٩	عدته	اعتدته
«	١٨	عليهم	عليه
٨٥	٤	نحث على	نحث الأمة على
«	٥	لوسادت الأمم	لوسادت في أمة لسادت الأمم
٨٦	٦	لأعرف	لأعرف
٨٧	١٣	ما أستلق	ماسبق
٨٩	١٢	(ح) وحرقوة	وحرقوه
٩٢	١٩	(ح) ان باك	ان أباك

(صحيفة)	(سطر)	(خطأ)	(صواب)
٩٣	٤	(ب) ش) هلالاً	هلال
٩٤	١٥	(ح) ش) خمور	خموراً
»	١٦	(ح) وه يكتفى	وه يكتف
»	١٨	(ب) من مى يزيد	من ه يزيد
»	١٨	(ب) من جدى يزيد	من جد يزيد
٩٥	١٢	(ب) وه يلتف	وه يلتفت
»	١٨	(ب) وه يمتف	وه يلتفت
٩٦	٤	ثياب	ثياب
٩٧	٥	بسو ثيابه	بسو ثياب
٩٨	٥	يذكرون	يذكرو
»	١٤	آخراً	آخر
١٠٣	١٤	لها من الأوقف	لها الأوقف
»	١٤	والممتلكات تسر	وممتلكات .. تسر
١٠٤	٣	(ب) ومغفر	بمغفر
١٠٦	٤	(ش) زروثى	زروثى
١٠٧	٣	بيم نه بيع مصرف	بيم .. مصرف
١١٠	٥	ورت	الورث
»	١١	وكل منهم	وكلهم
»	١٦	عشورء	عشوراء
»	١٨	منو	[illegible]

(صحيفة)	(سطر)	(خطأ)	(صواب)
١١١	١٥	وعاصتمها	وعاصمتها
«	١٦	وعاصتمها	وعاصمتها
١١٢	١٢	(اورنكرنيب)	(أورنكزيب)
١١٣	١٠	أستصال	أستيصال
١١٧	٣	(ىرىھا نطام شه)	(لبرهان نظام شاه)
«	٧	بهامنه	البراهمه كهامرة الأشارة
١٢١	١٤	و آجتبا	فآجابتا
١٢٣	١٤	بسوادة	بدواة
١٢٤	٩	ينددا	ينادوا
١٢٦	١٥	رهں نظام	(برهان نظام)
١٢٨	٣	وبرهں نظام	(وبرهان نظام)
١٣٢	٨	على خبيوب	على الجنوب
١٣٤	١٠	(تس) ثناه	ثنا



ألحاقاً للكتاب المسمى الأنوار الحسينية

والشعائر الأسلامية

بسم الله الرحمن الرحيم

والحمد لله الذى هدانا لهذا وما كنا له مهتدين والصلوة والسلام على نبيه وخير خلقه خاتم الأنبياء وسيد المرسلين وعلى آله وخير الخلق من بعده الغر الميامين (وبعد) فيقول الفقير الى رحمة ربه ﴿عبد الرضا آل كاشف الغطاء﴾ عفى الله عنه — حيث تنافى الكتاب المتقدم على نبذة من سيرة سيدنا ومولانا وشفيعنا الحسين بن على (عليهما السلام) وانتشار اثره رأينا من بالمناسبة ان نأتى ﴿فى هذا الملحق﴾ على نبذة مختصرة من ترجمة جده المصطفى (ص) وابيه المرتضى وامه فاطمة الزهراء والأئمة المعصومين من بنيه سلام الله عليهم اجمعين ليتم بذلك عقد النظام فى سلك لا انتظام

(قوله تعالى) ‎◊◊◊◊◊◊◊◊◊◊◊◊◊◊◊◊◊◊◊◊

﴿هو الذى أرسل رسولاً من انفسكم عزيز عليه ماعنتم

بالمؤمنين روف رحيم﴾

نسبه الطاهر الشريف

فنسبه (محمد) بن عبدالله (١) الخ * * * * * *

(١) وبين مناسبة سوق ايث ذكر * * * * * * * *

فوطم ولعواتك

وأما فوطم اللاتي ولدن (رسول الله (ص)) فخمس (قرشية وقيسيتنان ويمانيتان)

أما القرشية فأم ابيه عبدالله (١) بن عبد المطلب فطمة بنت عمرو بن عايذ بن عمرو بن مخزوم المخزومية ◇◇◇◇◇◇◇◇◇◇◇◇◇◇◇◇◇◇◇◇

وأما القيسيتان فأم عمرو بن عايذ بن فاطمة بنة عبدالله بن رزاح بن ربيعة بن جحوز بن معوية بن بكر بن هوزان (وامها) فاطمة بنت الحرث بن ...ة بن سليم بن منصور ◇◇◇◇◇◇◇◇◇◇◇◇◇◇◇◇◇◇◇◇◇◇◇◇◇

---

(١) ولما توفت دعمة بنت عبدالمطلب بالمدينة ورد كتاب الى عبدالمطلب من يثرب بموتها وانها تركت مالا كثيراً خطيراً فخرج لى عنده أسرع ما تقدر عليه — فقال عبدالمطلب لولده عبدالله ولدى لابد ان تجيئ معي الى المدينة فسافر مع ابيه ودخلا المدينة يثرب وقبض عبدالمطلب المال ولما انتهيا من دخولهما المدينة (بعشرة ايام) أعتل (عبدالله) علة شديدة وبقى (خمسة عشر يوما) فلما كان اليوم (السادس عشر) مات عبدالله فبكى عليه ابوه عبدالمطلب بكاءً شديداً وشق سقف البيت لأجله في دار فطمة ابنة ... وقت ... يتف ويقول قدمات من كان في صلبه خاتم النبيين (وأى نفس لاتموت) فقام عبدالمطلب فغسله وكفنه ودفنه في المدينة وبنى على قبره قبة عظيمة من حص وآجر ورجع الى مكة ◇◇◇◇◇◇◇◇◇◇◇◇◇◇◇◇

بن عبد المطلب (١)

---

(١) عبد المطلب واسمه شيبة و يقال شيبة الحمد وقد قيل ان اسمه عامر والصحيح الأول ـ ويقال سمي شيبة لأنه ولد وفي رأسه شعرة بيضاء ويكنى بالحرث ويلقب الفياض لجوده ﴿ توفي عبد المطلب بعد الفيل بثمان سنين ﴾ * * * *

و من اليمانيتان فأم قصي ابن كلاب فاطمة بنت سعد بن سيل بن ازد شنوءة وأم حي بنت خليل بن حبشية بن كعب بن سلول وهي أم ولد قصي وفاطمة بنت نصر بن عوف بن عمرو بن ربيعة بن حارثة الخزاعية (ومن العواتك) (واثنتا عشرة) اثنتان من قريش * و واحدة من بني يخلد بن النضر وثلاث من سليم * وعدوانية وهذلية وقضاعية وأسدية ◊◊◊◊◊◊◊◊◊◊◊◊◊◊◊◊◊◊◊◊◊◊◊◊◊◊◊◊◊

فمن القرشيتان فأم أمه آمنة بنت وهب برة بنت عبد العزى بن عثمان بن عبد الدار وأم برة أم حبيب بنت أسد بن عبد العزى وأم أسد ريطة بنت كعب بن سعد بن تيم وأمه أميمة بنت عمر الخزاعية ومنهن عاتكة بنت هلال بن أهيب بن ضبة بن الحرث بن فهر وأم هلال هند بنت هلال بن عامر بن صعصعة وأم هند عاتكة بنت غالب بن فهر وأمها عاتكة بنت يخلد بن النضر بن كنانة * * *

ومن السلميات فأم هاشم بن عبد مناف عاتكة بنت مرة بن هلال بن فالج بن ذكوان بن بهثة بن سليم بن منصور وأم عبد مناف عاتكة بنت هلال بن فالج (و الثالثة) هي جدة لأمه وهب وهي عاتكة بنت الأوقص بن مرة بن هلال * *

ومن أراد الاطلاع على نسب فواطمه وعواتكه مفصلا فليراجع الأغاني (٢) ص ١٢ ◊◊◊◊◊◊◊◊◊◊◊◊◊◊◊◊◊◊◊◊◊

بن هاشم (١) بن عبد مناف (٢) بن قصى (٣) * * * * * *

(١) هاشم وأسمه عمرو يقال له عمرو العلى ويكنى ابانضله وأنما سمى هاشما لهشمه الثريد للحج وكانت اليه الوفدة وهوالذى سن الرحلتين رحلة الشتاء الى اليمن والعراق ورحلة الصيف الى الشام ومات (بغزة من ارض الشام) وفيه يقول مطرود بن كعب الخزاعى ◊◊◊◊◊◊◊◊◊◊◊◊◊◊◊◊◊◊

﴿ عمرو العلى هشم الثريد لقومه   ورجال مكة مسنتون عجاف ﴾

(٢) عبد مناف ، وأسمه المغيرة وانما سمته عبدمناف أمه ـ ومناف أسم صنم كان مستقبل الركن الأسود وكان يدعى القمر لجماله ويدعى السيد لشرفه وسودده * *

(٣) قصى وأسمه زيد وكنيته ابوالمغيرة وانما سمى قصياً لأن امه فاطمة بنت سعد ابن شبل الأزدية من (ازدشنوءة) تزوجت بعد ابيه (كلاب) ربيعة بن حزام بن سعد بن زيد القضاعى فمضى بها الى قومه ، ، وكان زهرة بن كلاب كبيراً فتركته عند قومه وحملت زيداً معها لأنه كان فطيماً فسمى قصياً لأنه اقصى عن داره ـ وشب فى حجر ربيعة بن حزام بن سعد ـ لايرى الا انه أبوه الى ان كبر فتنازع مع بعض بنى عذرة فقال له العذرى الحق بقومك فانك لست منا ـ قال وممن أنا قال سل امك تخبرك فسألها فقالت انت والله اكرم منهم نفساً ووالداً ونسباً انت ابن كلاب بن مرة وقومك آل الله فى حرمه وعند بيته ، فكره قصى المقام دون (مكة) فاشارت عليه امه ان يقيم حتى يدخل الشهر الحرام ثم يخرج مع حجاج قضاعة ففعل ، حتى قدم مكة واقام فيها ثم خطب الى خليل بن حبشية الخزاعى ابنته (حبى) فزوجه وخليل يومئذ يلى أمر الكعبة وعظم أمر قصى حتى أستخلص البيت من خزاعة وحاربهم واجلاهم عن الحرم وصارة اليه السدانة والرفادة والسقاية وجمع ، قبائل قريش وكانت متفرقة

بن كلاب (١) بن مرة (٢) بن كعب بن لوى بن غالب بن فهر بن مالك
بن النضر (٣) بن كنانة (٤) بن خزيمة (٥) * * * * * * *

فى الوادى فسكنها الحرم ولذلك سمى مجمعاً . قال الشاعر ◇◇◇◇◇◇◇◇◇◇◇◇

﴿ ابوكم قصى كان يدعى مجمعاً * به جمع الله القبائل من فهر ﴾

وبنى دار الندوة وهى أول دار بنيت بمكة فلم يكن يعقد امراً تجمع فيه قريش الا فيها
فصارت له مع السدانة والرفادة والسقاية الندوة واللواء ◇◇◇◇◇◇◇◇◇◇◇◇◇◇◇◇

(١) كلاب واسمه حكيم . ويكنى ابا زهرة . وانما سمى كلاباً لأنه كان يحب الصيد فجمع كلاباً كثيرة يصطاد بها وكانت اذا مرت على قريش قالوا هذا كلاب ابن مرة يعنون حكيماً فغلبت عليه . وفيه يقول الشاعر ◇◇◇◇◇◇◇◇◇◇◇◇◇

﴿ حكيم بن مرة ساد الورى * ببذل النوال وكف الأذى ﴾

﴿ اباح العشيرة افضاله * وجنبها طارقات الردى ﴾

(٢) مرة بن كعب بن لوى بن غالب بن فهر بن مالك وهو فى كثير من الأقوال جماع قريش فكل من ولده فهو قرشى (ويكنى ابا يقظة) ◇◇◇◇◇◇◇◇

(٣) النضر واسمه قيس (ويكنى ابا يخلد) وانما سمى النضر لنضارته وجماله وهو جامع قريش فى صحيح الأقوال وقريش والعرب تحمد . وقد قيل فى تسمية قريش اقوال كثيرة لا حاجة الى ذكرها ◇◇◇◇◇◇◇◇◇◇◇◇◇◇◇◇◇◇◇◇◇◇

(٤) كنانة ويكنى بأبى قيس (٥) خزيمة بن مدركة واسمه عمرو (ويكنى ابا الحسن) وانما سمى مدركة لأن ابله يوم نفرت فتفرقت فذهب عمرو فى اثرها فادركها فسمى مدركة * وصاد اخوه عامر ارنباً فطبخه فسمى (طابخة) و انقمع عمير فى بيت فسمى (قمعة) وخرجت امهم خندف بنيها تسعى فقالت لها زوجها الى اين تخندفين فسميت خندف (١)

---

(١) والخندفة نوع من المشى ◇◇◇◇◇◇◇◇◇◇◇◇◇◇◇◇◇◇◇◇◇◇◇◇

بن مدركة بن الياس بن مضر (١) بن نزار بن معد بن عدنان * * *

في أحواله وتواريخه ص

حملت به أمه (٢) ص) في ايام التشريق عند جمرة العقبة الوسطى في منزل عبد الله بن عبد المطلب (ع) .

محل ولادته ص

ولد (بمكة) في شعب ابيطالب (ع) في دارالتي تعرف اليوم بدار يوسف في الزاوية القصوى عن يسارك وانت داخل الدار (٣) عندطلوع

وكان مدركة يكنى ابا الهذيل وقيل أبا حزيمة وهو بن الياس

(١) مضر ويقال لعقبه مضرالحمراء وربما قيل له ذلك ايضا بل هوالأصل في هذه التسمية ولها قصة عجيبة مشهورة تركناها خوف الأطالة

ومن اراد الاطلاع عليها مفصلا فعليه بمراجعة ابن الاثير وغيره من كتب التواريخ

(٢) توفيت أمه (ص) بالأبواء بين مكة والمدينة وكانت قدقدمت به على اخواله من بني عدي بن النجار تزيره أياهم فماتت وهي راجعة الى مكة وهوابن ست ورباه جده عبدالمطلب وتوفي عنه وهوابن ثمانية سنين وشهران وعشرةايام فاوصى به الى أبي طالب (ع) فرباه

(٣) وقال الطبري في بيت من الدار التي تعرف اليوم بدار يوسف وهواخوالحجاج بن يوسف وكان قد اشتراها من عقيل وأدخل ذلك البيت في الدار حتى اخرجته خيزران واتخذ به مسجداً فيه الزهرة وعن ابي عبدالله الطرابلسي ، البيت الذي ولد فيه (ص) في دار محمد بن يوسف

الفجر من يوم الجمعة (١٧) من شهر ربيع الأول بعد (٥٥) يوما من هلاك أصحاب الفيل (١) وأرضعته ثويبة مولاة ابى لهب بلبن ابنها مسروح اياماً وتوفيت مسلمة سنة (٧) من الهجرة ومات ابنها قبلها ثم أرضعته حليمة السعدية .

زمان بعثته واقتضاء الوقت اليه

ولا يخفى على المتطلع أن الأمم السالفة [illegible] قبل بعثة عيسى (ع) كان أجمعه تحت قبضة دولتي الفرس والرومان فكانت الأولى في المشرق تعبد النار والأخرى في المغرب تعبد الأصنام ولم تكن بينهما الأمة العربية وهي أحدى أمم الشرق بأسعد حالاً منهما فان الجهل قد أستحكم في أفرادها وبلغوا في سخافة العقل ان صنعوا اصنامهم من التمر فعبدوها ثم جاعوا فأكلوها وبلغوا من قساوة القلوب وفساد الأخلاق الى أمور ترتخي فيها عقد نظام العدل وتنفصم لها عرى [illegible] حتى قيل ان العالم بأسره أصبح فوضى في العقل والدين معا الى ان أتى عيسى بن مريم (ع)

---

(١) وقت الجمعة يوم الاثنين الثاني [illegible] عشر منه (اي من ربيع الأول) سنة سنين بقين من ملك انوشيروان ويقال في ملك هرمز ثلاث سنين و (٨) اشهر مضت من ملك عمرو بن هند ملك العرب ووافق شهر [illegible] عشرين من نيسان في سنة ثانية من ملك عمرو بن انوشيروان وذكر الطبري انه ولد (ص) لاثنين واربعين سنة من ملك انوشيروان وهو صحيح لقوله (ص) ولدت في زمن الملك [illegible]

وجرى ماجرى عليه من اليهود كما مرت الأشارة اليه فى كتابنا الأنوار الحسينية — وهكذا أستطال هذا الزمن بعد المسيح فى البغى والعدوان والشرك والطغيان حتى أصبح العالم فى فترة من الرسل كما قال الله تعالى فى محكم كتابه (يأهل الكتاب قدجائكم رسولنا يبين لكم على فترةمن الرسل ان تقولوا ما جائنا من بشير ولا نذير فقد جائكم بشير ونذير والله على كل شيئى قدير) ◇◇◇◇◇◇◇◇◇◇◇◇◇◇◇◇◇◇◇◇◇◇◇◇◇◇◇◇

اذ لم يكن فيه الا دماء مسفوكة وقوى منهوكة ونواميس مهتوكة وشعوب مسلوبة وأموال منهوبة لفقد الأستقلال الشخصى ولم تر ممن يعبد الله بين تلك الأمم الا افراداً لا يتجاوز عددهم الآحاد وهم بقية من عندهم بعض علم من الكتاب الذى انزل على موسى (ع) ومن بعده من الأنبياء

وكانت ارادة الله تعالى متعلقة ببقاء هذا العالم الى أجله المعلوم وحكمته البالغة تقتضى أرجاعه الى نظامه الفطرى الذى فطره عليه

وقد علم العاقل ان حاجة العالم الأنساني الى الرسل من مقتضيات العقول البشرية وان منزلة النبي فى العالم منزلة العقل فى الأنسان وماذلك الارحمة من مبدع هذا الكون و واهب الوجود وقد انقضى دور كل رسول وذهب الى ربه شاهداً على أمته بتبليغ رسالته وانذارهم وانه قد ابقى فيهم خبر الرسول الذى يختم برسالته هذا الوجود « » « » « » « » « »

بشائر الأنبياء به صلى الله عليه وآله

واذ جرت سنة الله عز وجل في أنبيائه (صلوات الله عليهم اجمعين) ان يكون السابق مبشراً ونذيراً واللاحق مصدقاً وظهيراً لتدوم بهم طاعة الخلق وينتظم بهم شمل الحق فقد جاءت كتب التورات والانجيل طافحة بالبشائر عن نبوته (ص) أحصى لمتتبعون (خمسين بشارة)، منها وهي قليل من كثير قد خفي مغزاه أو تغير بالتحريف معناه وقد تكفلت بتفصيل ذلك مضانها وهي كثيرة اقربها لنا والك (اظهار الحق) لفضل الشيخ رحمة الله الهندي « والفارق للباججي « بما فيه من هو امش ونذكر هنا نبذة منها بالاختصار فمنها

في السفر (١) من التورات في الاصحاح (١٠) في خطاب الله ابراهيم (ع) قد استجبت لك في اسماعيل واني اباركه وانميه واعظمه جداً (١) بما قد استجبت فيه وأصيره لأمة كثيرة وأعطيه شعبا جليلا وسيد اثنى عشر عظيما (٢)

ومنها عندما بارك اسرائيل اولاده واحداً واحد وانتهت النوبة الى (يهوذا) قال فيه لا يعدم سبط يهوذا ملك مسلط وافخاذه بنو اسرائيل

(١) في بعض التراجم (كثيراً كثيراً) وهي ترجمة (بماذ ماذ) عبرانيه ولا يخفى قربها الى لفظ (محمد ص) كما ان تصحيفه (مود مود) وربما كان هو الأصح مطابق تمام مطابقة الحروف (محمد ص) في حساب الجمل — ٢) ولا يخفى دلالته على الأئمة الاثنى عشر (عليهم السلام)

حتى يأتى الذى له الكل (ولم يأت من بعد للكل الا رسول الله (ص) فيكون هو المراد صونا لكلام يعقوب(ع) عن الخلل * * * *

ومنها فى السفر (ه) اقبل الله من سينا وتجلى من ساعير وظهر من جبال فاران معه ربوات الأطهار عن يمينه (سينا) هو الجبل الذى كلم الله تعالى فيه موسى (ع) وساعير) هو جبل الجليل (ع) بالشام وكان المسيح (ع) يتعبد فيه (وفاران) مكة باتفاق اهل الكتاب ولذلك عندهم ان اسماعيل وهاجرا كانا (بمكة) فظهوره تعالى منه ظهور الرسالة المحمدية جميع البرية . ◇◇◇◇◇◇◇◇◇◇◇◇◇◇◇◇◇◇◇◇◇◇◇◇

ومنها فى السفر (ه) ايضا (قال الله تعالى) يا موسى انى سأقيم لبنى اسرائيل نبياً من اخوتهم مثلك أجعل كلامى فى فيه ويقول لهم ماآمره به والذى لايقبل قول ذلك النبي الذى يتكلم بأسمى أنا انتقم منه ومن سبطه (ولا يخفى مافيها من واضح الدلالة حيث ان المقصود من أخوتهم هو ولاشك العرب حيث هم اخوة اسرائيل الأقربون) ومن (اجعل كلامى فى فيه) : هو القران الكريم اذلم يجئ أحد سوى نبينا (ص) بمعجز من كلام الله تعالى ◇◇◇◇◇◇◇◇◇◇◇◇◇◇◇◇◇◇◇◇

ومنها قال اشعيا (ع) بتنبأ فى حقها جرام العرب) ستحيي ايتها الترفد الرقوب وأغتبطى بالجمل لقدزاد ولد الفارغة المجفوة على ولد المشغولة المحضية قال الرب أوسعى مواضع جناك ومدى مضاربك وطولى أطنابك

واستوثقي من اوتادك فانك ستنبسطين وتنتشرين فى الأرض ويسكنون
القرا المعطلة البنيان ◇◇◇◇◇◇◇◇◇◇◇◇◇◇◇◇◇◇◇◇◇◇◇◇◇◇◇

ومنها فى انجيل يوحنا قال يسوع المسيح (ع) فى الفصل (١٥) ان
الفارقليط روح الحق الذى يرسله أبي هو يعلمكم كل شيئ والفارقليط
عند النصارى الحماد وقيل الحامد وجمهورهم انه المخلص، ونبينا (ص) مخلص
الناس من الكفر ومنجيهم من الهلكة وهو المعلم لكل نبي ◇◇◇◇◇◇◇◇◇◇◇◇◇◇◇◇

ومنها فى الانجيل قال المسيح (ع) ان كنتم تحبونى فاحفظوا وصاياى
وانا أطلب من الأب ان يعطيكم فارقليط اخر يثبت معكم الى الأبد روح
الحق الذى لم يطق العالم ان يقبلوه لانهم لم يعرفوه والذى يثبت الى الأبد
هو رسالة الرسول لا ذاته ورسالة نبينا (ص) باقية على مر الايام والدهور
ومستمرة الى يوم البعث والنشور ◇◇◇◇◇◇◇◇◇◇◇◇◇◇◇◇◇◇

ومنها فى انجيل يوحنا ايضا قال المسيح (ع) من يحبنى يحفظ كلمتى
وابي يحبه واليه يأتي وعليه يتخذ المنزل كلمتكم بهذه لاني عندكم غير مقيم
والفارقليط روح القدس الذى يرسله ابي هو يعلمكم كل شيئ وهو يذكركم
كلما قلت لكم (فحمل المسيح (ع) اصحابه هذه الأمانة ليؤدوها الى من
بعدهم كما هى سنة الانبياء (ع) وسماه روح القدس كما سماه روح الله وهو
غاية التعظيم والمدح او التأكيد فى أتباعه (ص) ◇◇◇◇◇◇◇◇◇◇◇◇◇

ومنها فى انجيل يوحنا ايضا قال المسيح (ع) ان خيرا لكم ان انطلق

لأني ان لم اذهب لم يأتكم الفارقليط فاذا انطلقت أرسلته اليكم فاذا جاء هو يوبخ العالم على الخطيئة وان لى كلاماً كبيراً أريد قوله ولكنكم لاتستطيعون حمله لكن اذا جاء روح الحق ذلك الذى يرشدكم الى جميع الحق لانه ليس من عنده (وما ينطق عن الهوى ان هو إلا وحي يوحى) بل يتكلم بما يسمع ويخبركم بعلم مايأتي ويعرفكم جميع الأدب ⋄⋄⋄⋄⋄⋄⋄⋄⋄⋄⋄⋄⋄⋄⋄⋄

ومنها فى انجيل يوحنا ايضا ان أركون العالم سيأتى وليس لى شيئ (والأركون بلغتهم هو العظيم والأراكنة العظماء يريد (ع) ان ملك الفارقليط اذا أتى (لم يبق على وجه الأرض لنبي من الأنبياء لاهو ولاغيره آثار)

ومنها فى اسفار ملاخيا ولفظه « ها انا سوف أرسل رسولى فيعزل طريقاً بحضورى وحينئذ يأتى لى هيكله الولى الذى انتم ملتمسون ورسول الختان الذى انتم راغبون ايضا هوذا ، آت قال الله رب الجيوش انتهى

ولايخفى ان المراد من رسول الختان هو نبينا المنتظر مجيئه فى اخر الزمان وهو الذى رمز عنه ملاخيا فى اخر سفره (ايلياء) فى حكايته عن الله تعالى : ⋄⋄⋄⋄⋄⋄⋄⋄⋄⋄⋄⋄⋄⋄⋄⋄⋄⋄⋄⋄⋄⋄

﴿ : اني سأرسل لكم النبي أيلياء قبل ان يأتي يوم الله العظيم المهيب ﴾ واذا لاحظت عدد ايلياء فى حساب الجمل وجدته (٥٣) وهو مطابق (لأحمد) فى العدد بالحساب المذكور (١) ⋄⋄⋄⋄⋄⋄⋄⋄⋄⋄⋄⋄⋄⋄⋄⋄

---

(١) تنبيه لايخفى ان جملة من البشائر التى أشرنا اليها قد تنا ولتها يد التحريف

و اما البشائر الاخر التي جائت على السن الحكماء والكهان القدماء والملوك فهي كثيرة ايضا نكتفي هنا بالاشارة اليها وذكر نبذة منها أن

﴿ قس بن ساعدة الأيدي ﴾

تكلم به قبل ولادته (ص) بعشر سنين في عرفات ودعائه للاستسقاء قوله

اللهم رب السموات الارفعة والارضين الممرعة بحق محمد و الائمة المحاميد معه والعليين الاربعة والحسنين و حسين السبعة وبجعفر وموسى التبعة سمي الكليم الضرعة ورثة الانجيل ونقدة الابطيل و صدق القيل عدد النقباء من بني اسرائيل فيهم اول البداية وثم النهاية نهاية وعندهم تقوم الساعة وبهم تنال الشفاعة ولهم من الله فرض الطاعة اسقنا غيثا مغيثا ثم قال ابياتي مدركهم بعدي من عمري ومحييي ثم قال

اقسم قس قسما ليس له مكتتما لو عاش الفي سنة لم يلق منها سأما
حتى يلاقي احمد والنقباء الحكما هم اوصياء احمد افضل من تحت السما

كما تداولت الكثير من بشائر التوراة والانجيل من قبل [illegible] وجوداً في توراتهم الآن وترجمتهم [illegible] بعض [illegible] وأولياء يرسمونه بحذف الهمزة من آخره والتحريف مستمر [illegible] في المستقبل لا نجد أثراً ولا اشارة في توراتهم وانجيلهم من بشائر المذكورة [illegible] واضح على طرق التحريف والتغيير في كتبهم من قديم لانها كانت محصورة في أيدي الاحبار والقسيسين [illegible] بعد طبعها وانتشارها في [illegible] يكون [illegible] قبل ذلك

تعمي العيون عنهم * و هم ضياء للعمى

لست بناس ذكرهم * حتى أحل الرجما

(و منها) ان كعب بن لوى بن غالب يجتمع اليه الناس فى كل جمعة وكانوا يسمونه عروبة) فسماه كعب يوم الجمعة -- وكان يخطب فيه الناس ويذكر فيه خبر النبي (ص) و خر خطبة ما خطب وبين موته والفيل (٥٢٠) سنة، فقال فى خطبته ، ام والله لو كنت فيها ذا سمع وبصر ورجل لتنضبت فيها تنضب الجمل و لأرقلت ارقال الفحل ثم قال (ياليتني شاهد فحوى دعوته الخ قوله (و منها) ◇◇◇◇◇◇◇◇◇◇◇◇◇◇◇◇◇◇◇◇

تبع الأول) من الخمسة التي كانت لهم الدنيا بأسرها فسار فى الآفاق وكان يختار من كل بلدة عشرة انفس من حكمائهم فلما وصل الى (مكة) كان معه أربعة الاف رجل من العلماء ولم يعظمه أهل مكة فغضب عليهم وقال لو زيره ما افعل بهم فقال الو زير انهم جاهلون ويعجبون بهذا البيت فعزم الملك فى نفسه ان يخربها و يقتل أهلها فاخذه الله بالصدام و افتتح من عينيه وأذنيه وانفه وفمه ماء منتنا عجزت الاطباء عنه وقالوا هذا أمر سماوى وتفرقوا عنه فلما امسى جاء عالم الى وزيره وأسر اليه ان صدق الأمير بنيته عالجته فاستاذن الو زير له فلما خلا به قال له هل انت نويت فى هذا البيت أمراً قال نعم نويت كذا و كذا -- فقال العالم تب من ذلك و لك خير الدنيا والاخرة، فقال تبت مما كنت نويت فعوفى فى الحال فآمن بالله و بابراهيم

الخليل (ع) وخلع على الكعبة سبعة اثواب وهو أول من كسى الكعبة وخرج الى يثرب ﴿ ويثرب هي ارض فيها عين ماء ﴾ فعتزل من بين اربعة آلاف رجل عالم اربعمائة رجل عالم على انهم يسكنون فيها وجاؤا الى باب الملك وقالوا انا خرجنا من بلدنا وطفنا مع الملك زماناً وجئنا الى هذا المقام الى ان نموت فيه فقال الوزير ما الحكمة في ذلك فقالوا عليه الوزير ان شرف هذا البيت بشرف محمد (ص) صاحب القرآن والقبلة واللواء والمنبر ومولده ﴿ بمكة ﴾ وهجرته الى هذه وانا على رجاء ان ندركه او تدركه اولادنا فلما سمع الملك ذلك تفكر ان يقيم معهم سنة رجاء ان يدرك محمد (ص) وامر ان يبنوا اربعمائة دار لكل واحد دارا وزوج كل واحد منهم جارية معتقة وأعطى لكل واحد منهم مالاً جزيلاً ﴿ الخ ﴾ . . . .

(حديث عبد المطلب مع سيف بن ذي يزن) اذ قال له يا عبد المطلب اني مفض اليك من سر علمي فليكن عندك مطوياً حتى يأذن الله فيه فان الله بالغ امره .

فقال عبد المطلب ايها الملك مثلك من سر وبر ومعنو فداك اهل الوبر زمراً بعد زمر قال اذ ولد بتهامة غلام بين كتفيه شامة كانت له الأمامة ولكم الدعامة الى يوم القيامة فقال ايها الملك ابت بخير ما اتى بمثله بشر ولولا هيبة الملك واجلاله لسألته من سره اياي ما ازداد به سروراً فقال هذا حينه الذي يولد فيه او قد ولد اسمه احمد يموت ابوه وامه ويكفله

جده وعمه وقد ولد سراراً والله باعثه جهارا وجاعل له منا انصاراً * *

فقال له عبدالمطلب ايها الملك دام ملكك وعلا كعبك فهل الملك ساری بأفصاح فقد أوضح لی بعض الأيضاح ، فقال سيف والبيت ذي الحجب والعلامات على النصب انك يا عبدالمطلب جده غير كذب فخر عبدالمطلب ساجد لله شكر ◇◇◇◇◇◇◇◇◇◇◇◇◇◇◇◇◇◇

تجارته صلى الله عليه وآله

خرج مع ابيطالب فی تجارته وهو ابن تسع سنين ، و يقال بن اثنتی عشر سنة و خرج (ص) الى الشام فی تجارة لخديجة الكبرى وله (٢٥) سنة و تزوج بها بعد اشهر (قال الشيخ الكليني) تزوج خديجة وهو ابن بضع وعشرين سنة وأشهر و بنيت الكعبة ورضيت قريش بحكمه فيها وهو بن « ٣٥ » سنة ◇◇◇◇◇◇◇◇◇◇◇◇◇◇◇◇◇◇◇◇◇◇◇

نزول الوحي عليه (ص)

* أوحى الله اليه يوم الاثنين السابع والعشرين من رجب وله اربعون سنة قال القمی عن الأمام الباقر (ع) أول سورة نزلت على النبي (ص) سورة (العلق) ◇◇◇◇◇◇◇◇◇◇◇◇◇◇◇◇

قال (ع) نزل جبرئيل على محمد (ص) فقال يا محمد أقرء قال (ص) وما أقرء قال (أقرء بأسم ربك الذی خلق * خلق الانسان من علق)

معجزاته صلى الله عليه وآله

* وحيث أقتضت الحكمة ان يأتی من الأيات لكل قوم بمثل ما

اشتهر عندهم من العلوم ليكون ذلك أبلغ فى الحجة واوضح فى الارشاد الى المحجة * اشتهر السحر فى مصر فى عصر موسى (ع) فجاء اليهم باية العصا واليد البيضاء كما حكاه الله عزوجل عنه بقوله تعالى «فالقى عصاه فاذا هى ثعبان مبين * ونزع يده فاذا هى بيضاء للناظرين» * * *

وجاء المسيح (ع) بما يقتضيه انتشار الطب فى عصره المبعوث فيه فابرء الاكمه والابرص كما حكاه عنه فى الآية بقوله «الى (و) رسولا الى بنى اسرائيل انى قد جئتكم باية من ربكم انى اخلق لكم من الطين كهيئة الطير فانفخ فيه فيكون طيرا باذن الله وابرئ الاكمه والابرص» الآية

وجاء نبينا صلى الله عليه وآله ايام دولة الفصاحة والبلاغة وارتفاع أعلامها وعقد المواسم لها وذى المجاز للمباريات والتفاخر فيها فجاء (ص) بما يبهج الفصحاء واخرس البلغاء وأعجز العرب العرباء عن مباراته الا هو الكتاب الكريم الذى تحدى منذ (الاثنا عشر) قرنا ونيفا على رؤس الأشهاد [illegible] وفى بعشر سور مثله وبسورة مثله وبآية من مثله * وخذل فرسان الفصاحة والبلاغة المتعنتة وارتدّ عن معارضته بالسنان وطرحوا بأنفسهم فى المهالك عن الاتيان بآية منه هذه فأتى بها معجزة باهرة وآية خالدة لو لم يكن له صلى الله عليه وآله سواها لكانت اقوى من سائر معجز الانبياء (ع) ظهوراً او قرب صدوراً ووفور عدد وأصح سند كيف لا وهى معجزة اشتملت على معاجز [illegible] منها [illegible] آلاف معجزة كما هى مسطورة

في مضانها على ان معاجزه (ص) الأخرى قد ملأت الدفاتر وتجاوزت حد التواتر نجتزي بالاشارة الى نبذة منها فحسب ◇◇◇◇◇◇◇◇◇

فمن معجز افعاله (ص) انشقاق القمر وتسبيح الحصى في كفيه وحنين الجذع اليه و نبع الماء من انامله وأطعامه ألالاف من فخذ شاة «» «»

ومن معجزات اقواله (ص)

أخباره لأميرالمؤمنين سلام الله عليه ، بأنك تحارب المارقين والقاسطين والناكثين أشارة الى حرب الجمل وصفين والخوارج «» «»

وأخباره له ايضاً انك تضرب على قرنك وضاربك اشقى من عاقر ناقة صالح وأخباره في غيرمرة عن مصرع الحسين وأصحابه (ع) ◇◇◇◇◇◇◇◇◇

وقوله (ص) لسعد بن أبي وقاص ان في بيتك سخل (اشارة الى ولده عمر بن سعد) يقتل ولدى الحسين (ع) وقوله لعمار ابن ياسر « رض » ياعمار تقتلك الفئة الباغية وان اخر يوم من ايمك ضياح من ابن واجماع الفريقين الشيعة والسنة على صحة هذه الأخبار الكاشفة حجب الغيب مع ما فيها من الغمز بمن يرتضيه مخالفونا لبرهان قاطع على صحتها وصدورها منه (صلى الله عليه وآله الطيبين الطاهرين) ◇◇◇◇◇◇◇◇◇◇◇◇◇◇

شمائله صلى الله عليه وآله

- قال اميرالمؤمنين علي بن أبيطالب (ع) كان رسول الله « ص » ليس بالطويل و لا بالقصير ضخم الرأس كث اللحية شثن الكفين

والقدمين « ١ » ضخم الكراديس « ٢ » مشرباً وجهه حمرة طويل المسربة « ٣ » اذامشى تكفأ تكفأ كانما ينحط من صبب « ٤ » لم أر قبله ولا بعده مثله وكان ادعج العينين « ٥ » سبط الشعر « ٦ » سهل الخدين ذا وفرة كأن عنقه ابريق من فضة و اذا التفت التفت جميعاً كأن العرق في وجهه اللؤلؤ الرطب لطيب عرقه وريحه وكان بين كتفيه (خاتم النبوة) وهو بضعة ناشزة حولها شعر مثل بيضة الحمامة تشبه جسده شريف

اسمائه صلى الله عليه وآله

(محمد) قوله تعالى (وما محمد الا رسول قد خلت من قبله الرسل) الخ الآية (احمد) كما حكاه الله عزوجل عن عيسى بقوله (ومبشرا برسول يأتي من بعدى أسمه احمد (المصطفى) قوله تعالى (الله يصطفى من الملئكة رسلاً ومن الناس ان الله سميع عليم)

القابه صلى الله عليه وآله

حبيب الله * صفى الله * خيرة الله * سيد المرسلين * رسول [illegible] رحمة العالمين * خير البرية [illegible]

---

(١) [illegible] الكفين و القدمين * يعنى [illegible] (٢) [illegible] الكراديس يعنى رؤوس الأكتاف (٣) المسربة [illegible] (٤) [illegible] لانحدار (٥) [illegible] (٦) [illegible] من [illegible]

كناه و ذكر أولاده صلى الله عليه وآله

* ابو القاسم * وأبو الطاهر * وابو الطيب * و ابو المساكين *
و أبو ابراهيم * وكل أولاده (ص) من خديجة الكبرى (رض) الا
أبراهيم فانه من مارية القبطية و ولد ابراهيم في سنة ثمان من
الهجرة في ذي الحجة (و توفى سنة عشر) وعاش ابراهيم سنة
وعشرة اشهر * وأولاده الذكور من خديجة (رض) القاسم * و به
يكنى (والطيب والطاهر و عبدالله) ماتوا صغاراً والاناث فواحدة
و هي السيدة فاطمة (ع) زوج علي (ع)
و أما رقية و زينب و ام كلثوم «في رواية» أو رقيه و زينب و هي
ام كلثوم على ما هو المشهور فهما ربيبتاه من هالة اخت خديجة (رض)
على الأصح المعول عليه عند الأصحاب

ذكر خلقه صلى الله عليه و آله

كان «ص» أرجح الناس عقلا و افضلهم رأيا يكثر الذكر و يقل
اللغو دائم البشر مطيل الصمت لين الجانب سهل الخلق و القريب
والبعيد والقوي و الضعيف عنده في الحق سواء يحب المساكين و لا
يحقر فقيراً لفقره و لا يهاب ملكاً لملكه وكان يؤلف قلوب أهل
الشرف ويؤلف اصحابه ولا ينفرهم ويصابر من جالسه ولا يحيد عنه حتى
يكون الرجل هو المنصرف وما صافحه أحد فيترك يده حتى يكون

ذالك الرجل هو الذى يترك يده و كذلك من قاومه لحاجة يقف
رسول الله «ص» معه حتى يكون الرجل هو المنصرف وكان يتفقد
أصحابه و يسأل الناس عما فى الناس و يعتقل الشاة و يحلبها ويخصف
النعل و يرقع الثوب ويلبس المخصوف و المرقوع ويعود المريض و يتبع
الجنازة و يجيب دعوة المملوك و يركب الحمار و كان يوم خيبر ويوم
قريظة و النضير على حمار مخطوم بحبال من ليف تحته اكاف من ليف
يجلس على الأرض و يأكل على الأرض و جلس بين ظهرانى صحابه
فيجئ الغريب فلا يدرى ايهم هو حتى يسأل عنه و قد خرج من الدنيا
ولم يشبع من خبز الشعير وكان «ص» يعصب على بطنه الحجر من الجوع

صفته ص

راكب الجمل آكل الذراع قابل الهدية محرم الميتة حامل خرو د خاتم النبوة

شجاعته ص

كان (ص) أشجع الناس قال امير المؤمنين على ابن ابى طالب كنا كان
اذا اشتد البأس اتقينا برسول الله ص فكان اقربنا الى العدو

عدد غزواته صلى الله عليه و آله

لما كان سبعة أشهر من الهجرة نزل الامين جبرئيل ع بقوله تعالى
«اذن للذين يقاتلون» الأية و قلد فى عنقه سيف فقال له حارب
بهذا قومك حتى يقولوا لا اله الا الله

قال اهل السير كانت غزوانه « ص» تسع عشرة « و قيل » ستة و عشرين (وقيل) سبعاً و عشرين غزوة * و اخر غزواته غزوة تبوك و وقع القتال منها فى تسع * وهى بدر * وأحد * و الخندق * وقريضة * و المصطلق * وخيبر * والفتح * و حنين * و الطائف * و باقى الغزوات لم يجر فيها قتال ◊◊◊◊◊◊◊◊◊◊◊◊◊◊◊◊◊◊◊◊◊◊◊◊◊

(واما السرايا والبعوث) فقيل خمس وثلاثون وقيل ثمان واربعون

ذكر زوجاته صلى الله عليه و آله

قال الأمام الصادق «ع» تزوج رسول الله «ص» بخمس عشرة (١) أمرئة و دخل بثلاث عشر منهن و قبض عن تسع ◊◊◊◊◊

و التسع اللاتى قبض عنهن (ام سلمة (٢) وزينب (٣) و ميمونة(٤) وامحبيبة ٥ و صفية (٦) ◊◊◊◊◊◊◊◊◊◊◊◊◊◊◊◊◊◊◊◊◊◊◊◊◊

وجويرية ١) وسودة (وعايشة(٢) وحفصة) بنت عمر * * *

---

(١) ويروى انه (ص) تزوج (١٨) امرئة — وفى اعلام الورى ونزهة الأبصار وغيره انه (ص) تزوج باحدى وعشرين امرئة — وقال ابن جرير وغيره مثل ذالك

(٢) ام سلمة وأسمها هند بنت أمية المخزومية وهى بنت عمته عاتكه بنت عبد المطلب (ع) (٣) وزينب بنت جحش الأسدية وهى بنت عمتها أديمة بنت عبد المطلب (ع) (٤) وميمونة بنت الحرث الهلالية خالة ابن عباس (رض) — (٥) وأسمها رملة (٦) وصفية بنت حيى بن خطب النضرى ◊◊◊◊◊◊◊◊◊◊◊◊

حجة الوداع

وفى السنة (العاشرة) من الهجرة خرج صلى الله عليه وآله الى الحج لخمس بقين من ذى القعده . لا يذكر الناس الا الحج فلما كان ﴿ بسرف ﴾ أمر الناس ان يحلوا بعمرة الا من ساق الهدى ٠٠٠٠٠

وكان رسول الله (ص) ساق الهدى وناس معه وكان امير المومنين على بن ابيطالب (ع) قد جاء من اليمن ولقيه محرماً فقال له النبي (ص) حل كما حل اصحابك فقال انى اهللت بما اهل به رسول الله (ص) فاقره على احرامه ونحر رسول الله (ص) الهدى عنه وعن امير المؤمنين على بن ابيطالب (ع) وحج بالناس فاراهم مناسكهم وعلمهم سنن حجهم وخطب خطبة نعى نفسه الى الناس فى مستهلها (بقوله) بعد حمد الله ايها الناس أسمعوا قولى فلعلى لا القاكم بعد عامى هذا بهذا الموقف ابدا ثم بين فيها جملة من الاحكام كما هو مذكور فى مطولات السير وقضى رسول الله (ص) الحج فكانت حجة الوداع وحجة البلاغ ::::::: ٠٠٠ ٠

---

(١) وجويرية بنت الحرث بن ابى ضرار ويقال له سترها فتقها وتزوجها وماتت فى سنة (٥٠) هجرية (٢) وعايشة بنت ابى بكر (رض) وهى ماتت سبع قبل هجرة بسنتين ويقال كانت ابنة (٦) ودخل بها بالمدينة فى شوال وهى ابنة ٩ ولم يتزوج غيرها بكراً وتوفى (ص) وهى ابنة ثمانية عشرسنة وماتت بالمدينة وقد قربت السبعين ٠٠٠٠٠٠٠٠٠٠٠٠٠٠٠٠٠٠٠٠

قال حذيفة اليمانى و اذن النبي (ص) بالرحيل نحو المدينة فأرتحلنا

* قال بن عباس أمر رسول الله ان يبلغ ولاية على (ع) فانزل الله (يا ايها الرسول بلغ ما انزل اليك من ربك و ان لم تفعل فما بلغت رسالته والله يعصمك من الناس) و قد بلغ غدير خم فى وقت لو طرح اللحم فيه على الارض لانشوى فنادى (ص) الصلوة جامعة و لقد كان أمر على اعظم عند الله مما يقدر — ثم رقى المنبر و كان من أحداج الابل ينظر يمنه و يسره ينتظر اجتماع الناس اليه فلما اجتمعوا فقال (ص) الحمد لله الذى علا فى توحده ودنا فى تفرده الى ان قال (ص) اقر له على نفسى بالعبودية و اشهد له بالربوبية و أودى ما أوحى الى حذار ان لم افعل ان تحل بي قارعة أوحى الى (يا ايها الرسول) بلغ ما انزل اليك من ربك (الخ)

معشر الناس ما قصرت فى تبليغ ما انزله الله تبارك و تعالى و انا أبين لكم سبب هذه الاية ان جبرئيل هبط الي مراراً أمرنى عن السلام ان اقول فى المشهد و على الأبيض و الأسود ان على بن ابيطالب (ع) اخي و خليفتي والامام بعدى الى ان قال (ص) و اعلموا ان الله قد نصبه لكم وليا و اماما مفترضاً طاعته على المهاجرين و الانصار و على التابعين و على البادى و الحاضر و على العجمي و العربي و على الحر و المملوك و على الكبير والصغير و الابيض والاسود وعلى كل موحد فهو ماض حكمه جائز قوله نافذ امره ملعون من خالفه مرحوم من

صدقه ، معاشر الناس تدبروا القرآن و افهموا آياته ومحكماته ولا تتبعوا متشابهه فو الله لا يوضح تفسيره الا الذي انا اخذ بيده و رافعها بيدي ومعلمكم به فمن كنت مولاه فعلي مولاه اللهم وال من والاه وعاد من عاداه وأحب من حبه وابغض من ابغضه و انصر من نصره . واخذل من خذله واعلموا معاشر الناس ان عليا و الطيبين من ولدي من صلبه هم الثقل الأصغر والقرآن الثقل الأكبر لن يفترقا حتى يردا علي الحوض وفي فضائل الخطيب خوارزمي قد روى بسنده متسلسل عن ابي هريرة العبدي عن ابي سعيد الخدري — ان النبي (ص) يوم دعا الناس الى غدير خم أمر بما كان تحت الشجرة وقيل بسمرة من الشوك فقم وذلك الخميس ثم دعا الناس الى علي فاخذ بضبعه فرفعه حتى بان بياض ابطه (ص) ثم لم يفترقا حتى نزلت هذه الآية (اليوم اكملت لكم دينكم الخ) فقال (ص) الله اكبر على اكمال الدين واتمام النعمة ورضى الرب برسالتي و بالولاية لعلي ثم قال اللهم وال من والاه الخ (١) فان الامام الغزالي في كتابه سر العالمين صحيفة (٩) لما تداك الناس على رسول الله (ص) وعلي (ع) فقال عمر بخ بخ لك يا ابا الحسن لقد صبحت مولاي و مولى كل مؤمن

---

(١) هذا حديث اتفق عامة الفريقين على صحته وتواتره و ان اختلفوا في بعض لفظه ومبناه فمن رواه من مسنده وحده ثقة الثعلبي وصاحب كتاب سر والمطلى وابن حجر والطبري و الرازي و القندوزي وغيرهم * *

ومؤمنة هذا تسليم ورضىً وتحكيم — ثم قال بعد هذا غلب الهوى لحب الرياسة وحمل عود الخلافة وعقود البنود وخفقان الهوى فى قعقعة الرايات واشتباك ازدحام الخيول وفتح الأمصار سقاهم كأس الهوى فعادوا الى الخلاف الأول فنبذوه وراء ظهورهم واشتروا به ثمنا قليلاً فبئس مايشترون ، انتهى قوله (رح) ◇◇◇◇◇◇◇◇◇◇◇◇◇

وفاة رسول الله صلى الله عليه واله

لما قدم رسول (ص) من حجة الوداع اقام بالمدينة * حتى خرجت سنة العاشرة (والمحرم من سنة أحدى عشر) ومعظم صفر — وابتدأ برسول الله (ص) مرضه (ولما اشتد) به المرض قال (ص) أتونى بدواة وبياض فاكتب لكم كتاباً لألا تضلو (١) بعدى أبداً فتنازعوا فقال (ص) قوموا عنى لاينبغى عند نبي تنازع فقالوا ان رسول الله يهجر فذهبوا يعيدون عليه فقال (ص) دعونى فما انا فيه خير مما تدعونى اليه — وقال الأمام الغزلى فى كتابه (سر العالمين) صحيفة (٩) مانصه ولما مات رسول الله (ص) قال قبل وفاته آتونى بدوات وبياض لأزيل عنكم اشكال الأمر واذكر لكم من المستحق لها بعدى — قال عمر دعوا الرجل فانه ليهجر وقيل يهذوا انتهى قوله ◇◇◇◇◇◇◇◇◇◇◇◇◇◇◇◇◇◇

قال اهل السير قبض رسول الله (ص) وهو ابن (٦٣) سنة فكان

---

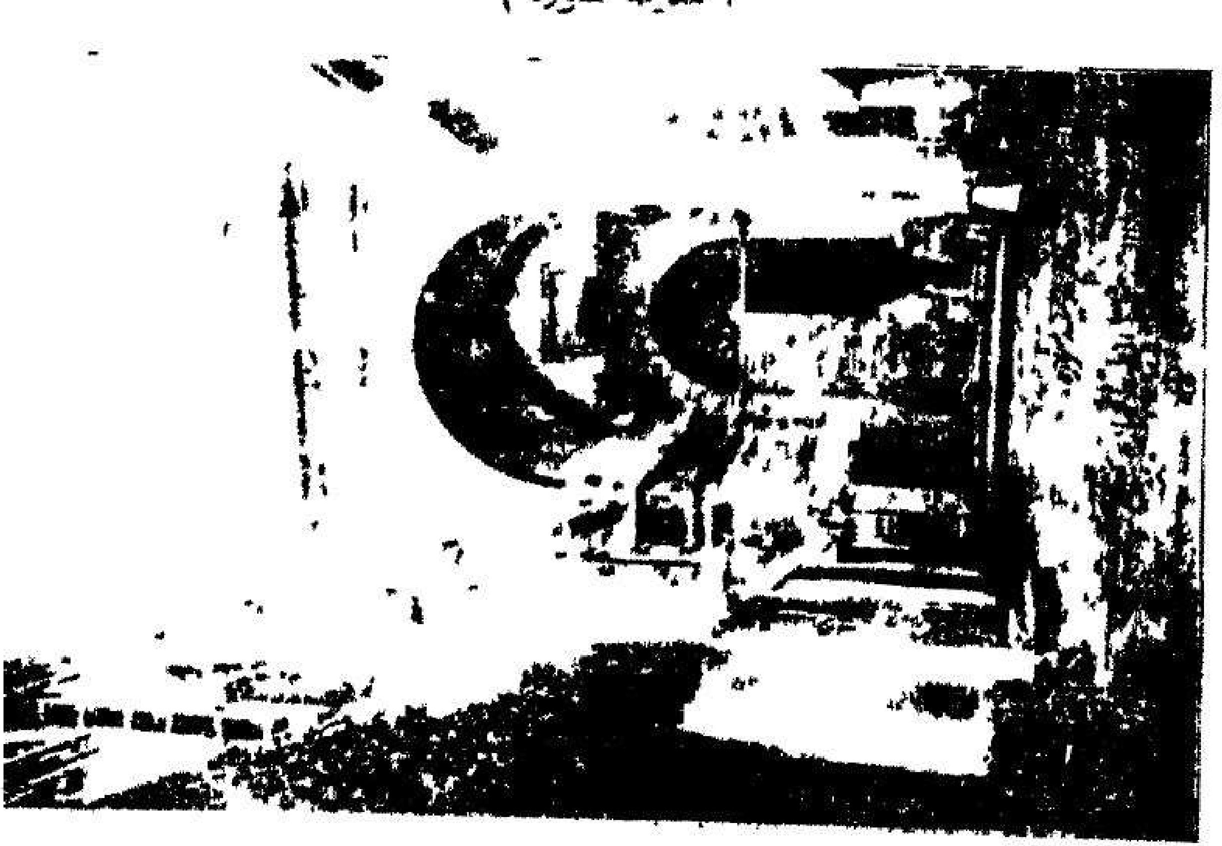
(١) خ ب ان تضلوا ◇◇◇◇◇◇◇◇◇◇◇◇◇◇◇◇◇◇◇◇



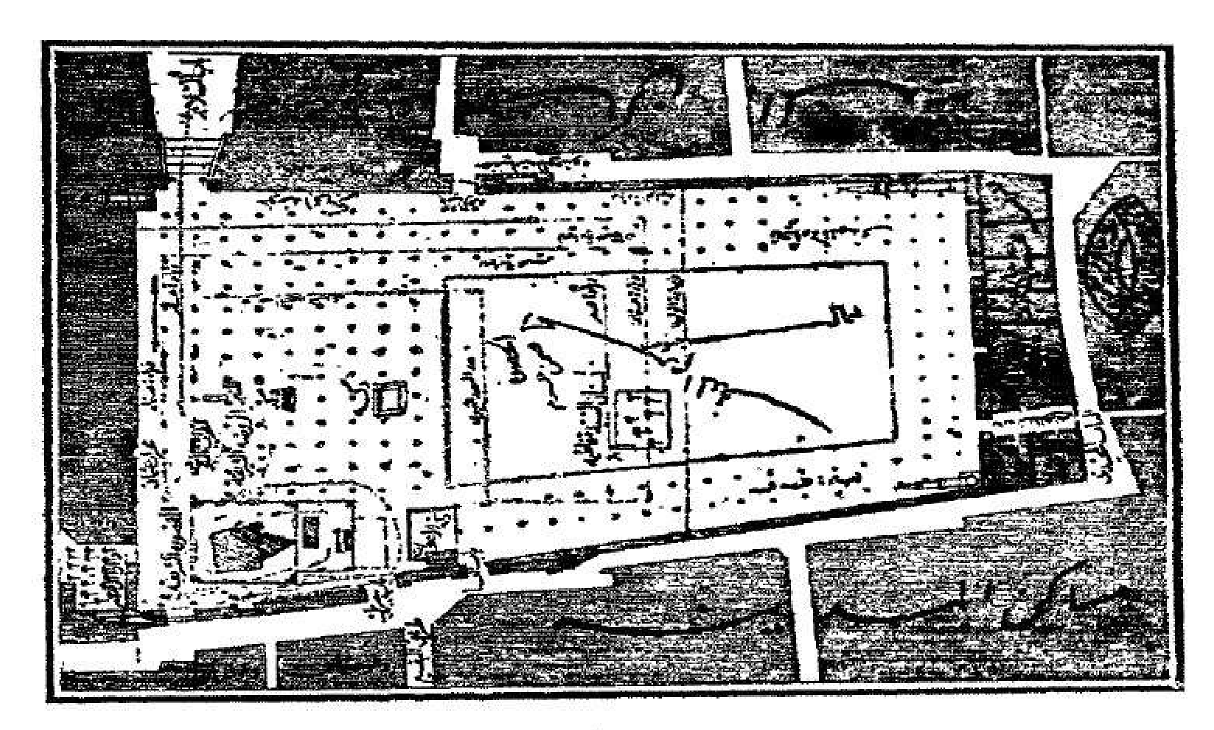




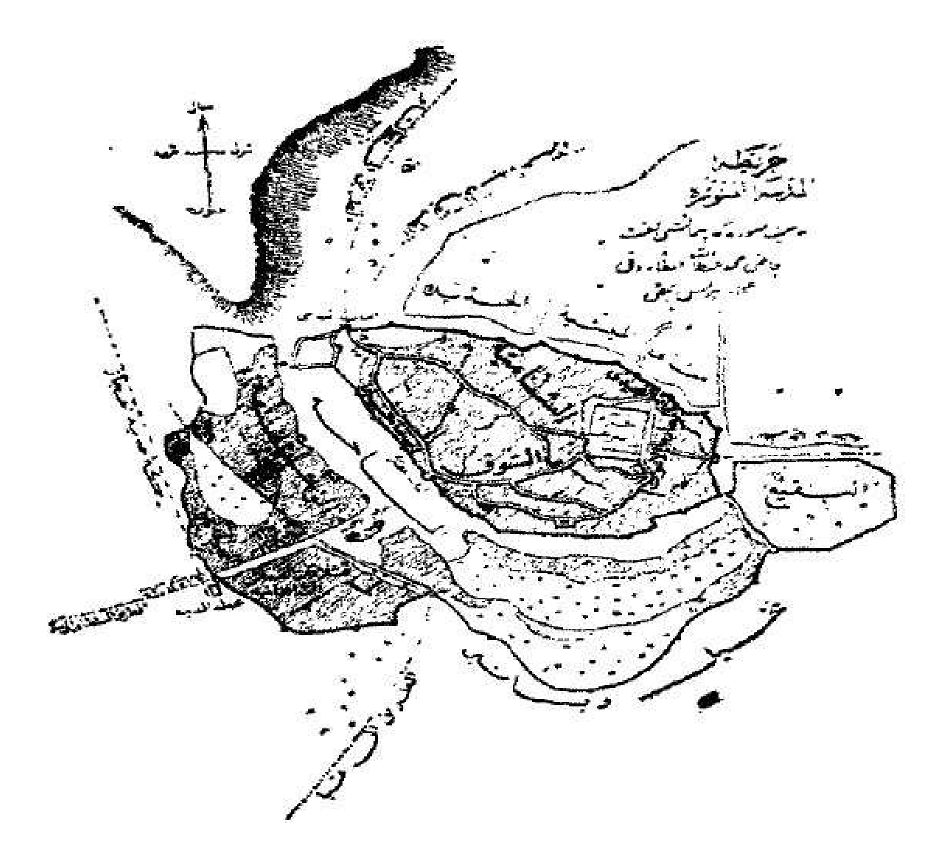
تصوير ـ قبة المباركة الخضراء ... (ص)
مع الحديقة الغناء ... (روضة زهراء ...)
(المدينة المنورة)



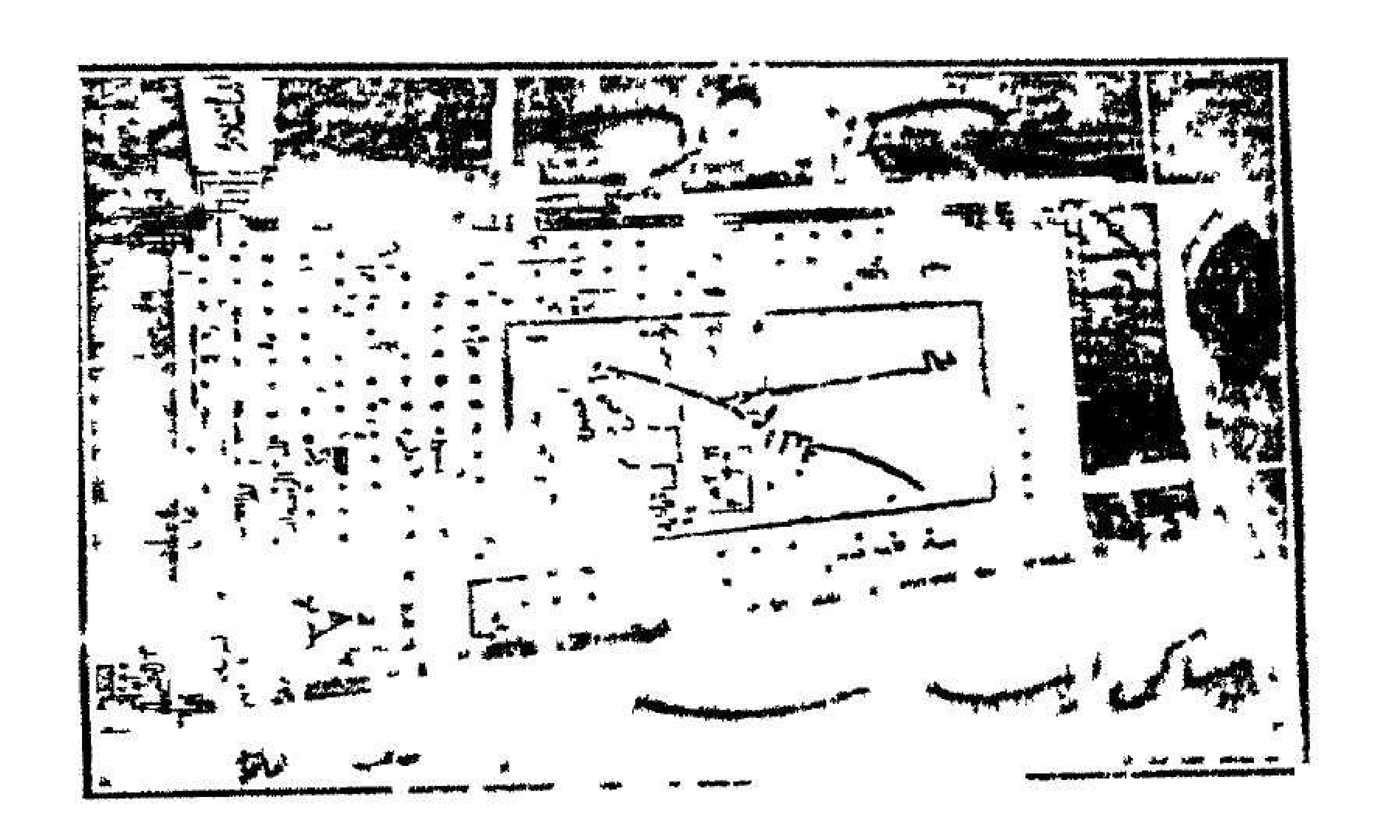
تصوير أحدى أبواب المسجد (المدينة المنورة) (باب السلام)



خريطة الحرم المدني (المحمدى) الهيئة الخارجه



خريطة بلدة المدينة المنورة (المحمديه)



مقامه (بمكة) (٤٠) سنة ثم نزل عليه الوحي فى تمام الاربعين كما سلف — وكان بمكة عشر سنوات) ثم هاجر الى المدينة وهو ابن (٥٣) سنة فاقام بالمدينة (عشر سنين) وقيل (١٣) سنة وقبض (ص) فى شهر ربيع الأول يوم الاثنين . . . .

وروى هشام عن ابيه ان النبي (ص) قام بمكة بعد البعثة (١٠) سنة ثم هاجر الى المدينة بعد ان استتر فى الغار (٣) ايام ودخل المدينة يوم الاثنين ١١ ربيع الأول وبقى بها عشر سنين ، ثم قبض لليلتين بقينا من (صفر سنة احدى عشر) من الهجرة وهو الأصح والمعول عليه عند الطائفة . . . .

وكانت وفاته فى زمن هرقل ملك الروم ونقش خاتمه (الشهادتان) وتولى غسله امير المؤمنين على بن ابيطالب ع ولما اراد غسيله استدعى الفضل بن عباس فامره ان يناوله الماء بعد ان عصب عينيه فشق قميصه من قبل جيبه حتى ذهب به الى سرته وولى غسله وتحنيطه وتكفينه والفضل يناوله الماء فلما فرغ من غسله وتجهيزه تقدم فصلى عليه ثم صلى الناس عشرة عشرة يوم الاثنين وليلة الثلاثاء حتى الصبح ويوم الثلاثاء حتى صلى عليه كافة . . . . ودفن (ص) فى حجرته الشريفة . . . .

﴿ الشمس والقمر فى عدد ﴾
﴿ الأئمة الاثنى عشر ﴾

شكراً وحمداً خالق الوجود « اما بعد » ان الله تبارك وتعالى
جعل مصالح العباد فى الليل والنهار « ١٢ » ساعة وجعل الشمس والقمر
آيتين يهتدى بهما بالتقدير والتسخير فى (اثنا عشر) برجاً وجعل شهور
السنة اثني عشر شهراً فنظر بعين الاعتبار الى أدوار الاقدار كيف
جرت بهذه الأسرار بمشية الملك الجبار ذات تقدير العزيز العليم ، قوله
تعالى فى كتابه العزيز ﴿ ولقد اخذنا ميثاق بنى أسرائيل وجعلنا منهم اثنى
عشر نقيباً ﴾ فجعل عدة القائمين بهذه الفضيلة والتقدمة والنقيبة مختصة
بهذا العدد ، ولهذا لما بايع رسول الله « ص » الأنصار ليلة العقبة قال
لهم اخرجوا الى منكم اثنى عشر نقيباً كنقباء بنى اسرائيل ففعلوا فصار
ذلك طريقاً متبعاً وعدداً مطلوباً كما اشار المولا جل شأنه فى قوله
تعالى ﴿ ومن قوم موسى امة يهدون بالحق وبه يعدلون وقطعناهم اثنتى
عشرة اسباطاً ﴾ فجعل الأسباط الهدات الى الحق فى بنى اسرائيل اثنى
عشراً فيكون الائمة الهداة اثنى عشر كما اشار اليه « ص » بتقريره
لما قال الائمة من قريش (اثنى عشر) ذكر ذلك حاصراً به كون الائمة
« ع » من قريش فلا يجوزان يكون فى غير قريش وان كان عربياً
ومتى عقدت الامامة لغير قريش فلا تنعقد لصريح الحديث فقد صار
الموصوف وهو كون محل الامامة من قريش فى درجة الاعتبار نازلاً
منزلة التعليل بالعلة المنصوص عليها المتحدة وكون الانسان قرشياً

صفة شرف يتقدم صاحبها على غيره و قد أشار رسول الله (ص) الى
ذلك بقوله قدموا قريشا و لا تقدموها و اذا وضح ذلك فالذى عليه
محققوا علماء النسب ان كل من ولده النضر بن كنانة فهو قرشي فرد كل
قرشي الى النضر بن كنانة فالنضر هو دوحة تتفرع صفة شرف عليها
و تبعث منها و ترجع اليها و هذه القبيلة الشريفة كمل شرفها و عظم
قدرها و اشتهر ذكرها و استحقت التقدم على بقية القبائل و سائر
البطون من العرب و غيرها برسول الله (ص) و هو فى شرف بمنزلة
مركز الدائرة بالنسبة الى محيطها فانه يرقى الشرف فاذا فرضت الشرف
خطاً ، متصاعداً مترقيا متصلاً الى المحيط مركبا من النقط على نحو
فأبا وجدته (ص) محمد (١) بن عبد الله (٢) بن عبد المطلب (٣) بن
هاشم (٤) بن عبد مناف (٥) بن قصي (٦) بن كلاب (٧) بن مرة
(٨) بن كعب (٩) بن لوى (١٠) بن غالب (١١) بن فهر (١٢) بن
مالك بن النضر فالمركز الذى انبعث منه الشرف متصاعدا هو رسول الله
(ص) و وجدت المحيط الذى انتهى اليه صفة الشرف المنتسبة هو
النضر بن كنانة فالخط المتصاعد الذى بين مركز و بين منتهى محيط
اجزاؤه اثنى عشر جزءاً فاذا كانت درجات الشرف المعدودة منه عدة
اثنى عشر فلزم ان تكون درجات الشرف متنازلا عن مركز الى محيط
لاستحالة ان تكون الخط الخارج من مركز المحيط منقوص الاجزاء

(ص) منبع الشرف الذى الأمامة منه بنصه متصاعداً وهو منبع الشرف الذى هو محل الأمامة متنازلاً فيلزم ان يكون الائمة (ع) اثنى عشر فكما ان الخط المتصاعد اثنى عشر فخط المتنازل اثنى عشر وهم على (١) الحسن (٢) الحسين (٣) على (٤) محمد (٥) جعفر (٦) موسى (٧) على (٨) محمد (٩) على (١٠) الحسن (١١) محمد (١٢) فاول من ثبت له الصفة بانه قرشى مالك بن النضر ولا يتعداه صاعداً وهو الثاني عشر فكذلك منتهى من ثبت له منهم الأمامة ولا يتعداه نازلاً واستقرت فى (محمد) بن الحسن المهدى وهو الثانى عشر

وعن الأصبغ بن نباته قال سمعت ابن عباس يقول قال رسول الله (ص) ذكر الله تعالى عبادة وذكرى عبادة وذكر على عبادة وذكر الأئمة عبادة والذى بعثنى بالنبوة وجعلنى خير البرية ان وصيي لأفضل الأوصياء وانه لحجة الله على عباده وخليفته على خلقه ومن ولده الأئمة الهداة بعدى بهم يحبس الله العذاب عن اهل الأرض وبهم يمسك الجبال ان تميد بهم وبهم يسقى خلقه الغيث وبهم يخرج النبات اؤلئك اولياء الله حقاً وخلفاؤه صدقاً عدتهم عدة الشهور وهى اثناعشر شهرا وعدتهم عدة نقباء موسى بن عمران منحصرا ثم تلا هذه الاية (والسماء ذات البروج) ثم قال (ص) لابن عباس * اتزعم يا بن عباس ان الله تعالى يقسم بالسماء ذات البروج؛ ويعنى بالسماء وبروجها، قلت يارسول الله فما ذاك قال (ص) اما السماء فانا واما البروج فالأئمة اولهم على واخرهم المهدى (عليهم السلام) انتهى * * *

فثبت بهذه النصوص وهي قليل من كثير ان الامامة بعد النبي
(ص) منحصرة في ابن عمه علي (ع) والأحد عشر من ذريته ورثوها بنص
النبي (ص) عليهم ثم بنص السابق منهم على لاحقه وقد جاء كل منهم ..
بصدق دعواه و [illegible] امامته من المعجزات الباهرة التي لا يسع في بيانها
وتعداد هذا الموجز حيث لاحظنا الاختصار فيه فنطرق لذكر معاجزه
ومناقبهم و [illegible] وكن ذلك الى منصلات [illegible]
فنبدأ بذكر [illegible]

[illegible] المؤمنين

[illegible] علي بن ابي طالب [illegible] بن عبد المطلب بن هاشم [illegible] بمكة المكرمة في
[illegible]
من [illegible] في [illegible]
بنت أسد بن هاشم بن عبد مناف [illegible]

[illegible] علي بن [illegible] في [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]

كان مولده (ع) بعد ان دخل رسول الله (ص) بخديجة «رض» بثلاث سنين (انتهى)

ذكر شيئ من اسمائه ع

﴿ على (ع) ﴾ كما قال ابن حماد

﴿ سلام على من على فى العلا * فسماه رب علي علا ﴾

﴿ المرتضى ﴾ قال بن عباس كان على «ع» يتبع فى جميع أمره مرضات الله تعالى ورسوله «ص» فلذلك سمي المرتضى ﴿ حيدرة كما قال «ع» مرتجزا يوم خيبر :

﴿ انا الذى سمتنى امى حيدرة * آكيلكم بالسيف كيل السندرة ﴾

ذكر شيئ من كناه (ع)

* * ابو الحسن وابو تراب * عن بن عباس قال سمعت رسول الله «ص» يقول اذا كان يوم القيمة ورأى الكافر ما أعدالله تبارك وتعالى لشيعة على «ع» من الثواب والزلفى والكرامة قال ﴿ يا ليتنى كنت ترابا ﴾ اى من شيعة على «ع» ﴿ وقال ﴾ الترمذى وغيره ان رسول الله «ص» كناه بها وسبب ذلك انه «ص» دخل على ابنته فاطمة الزهراء «ع» فقال لها اين ابن عمك فقالت رأيته غضباناً وخرج فجاء رسول الله الى المسجد يطلبه فوجده نائماً قد الصقت الحصى بجنبيه فجعل رسول الله «ص» ينفض الحصى عنه ويقول قم ابا تراب قم ابا تراب — وكانت احب كنية اليه (ع) لان رسول الله (ص) كناه بها

ذكر شيئى من القابه «ع»

سيدالنجبآء و نورالأصفيآء وقدوة الأوصيآء و امامالأتقيآء وأميرالامراء وأمين الامنآء والعروةالوثقى الآيةالكبرى الحجة العظمى أميرالمؤمنين وأمامالمسلمين و وارث علمالنبيين وحبل الله المتين والقران الناطق بالحق المبين

« وكم قدحوى القرآن من ذكر فضله   فما سورة منه ومن فضله تخلو »
« الم تكفك الأنعام في غير موضع   ويونس ان فتشت والحجر والنحل »
« وسورة ابراهيم والكهف فيهما   و طه ففي تلك العجائب والنمل »

ذكر شيئي من فضائله «ع»

* فانه ابن عم رسول الله «ص» وزوج ابنته وأول القوم اسلاماً وقد فدى رسول الله «ص» بالمبيت على فراشه وانه اخوه حيث اخاه بنفسه عند ما آخا بين اصحابه وقد قال «ص» فيه في غزوة حنين لا بعثن الراية غداً مع رجل يحب الله ورسوله ويحبه الله ورسوله وله قال «ص» اماترضى ان تكون مني بمنزلة هرون من موسى الا انه لا نبي بعدي و نصه «ص» عليه يوم غدير خم بقوله «ص» من كنت مولاه فعلي مولاه و قوله «ص» اقضاكم علي والقضآء يستدعي معرفة ابواب الفقه كلها و قوله «ص» انامدينةالعلم وعلى بابها ﴿واماشجاعته﴾ وتفريج الكرب عن وجه رسول الله (ص) فهي اشهر من ان تذكر و لو لم يكن منها الامبارزته

امعرون ود حيث أحجم عنه سائر المسلمين حيث قال (ص) فيها برز الاسلام كله للشرك كله وفي ضربته اياه قوله (ص) ضربة علي يوم الخندق تعادل عمل الثقلين لكفى بها فضيلة على ان فضائله الاخرى قد جاوزت حد العد وضاق بها نطاق الحصر وقد كفانا مؤنة التنويه بها تواترها على السنة المخالف قبل المؤالف

أولاده و ازواجه (ع)

أول زوجة تزوج بها (ع) فطمة بنت رسول الله (ص) ولم يتزوج غيرها في حياتها و ولد له منها الحسن والحسين والمحسن سقط * وزينب الكبرى و ام كلثوم الكبرى ◇◇◇◇◇◇◇◇◇◇◇◇◇◇◇◇◇◇◇◇◇◇◇◇◇◇◇◇◇

ومن (خولة) بنت جعفر بن قيس الحنفيه (محمداً) و من ام (البنين) الكلابية (عبدالله وجعفر الاكبر والعباس وعثمان) * * * * * *

ومن ام (حبيب) التغلبية ﴿عمر ورقية﴾ ومن (أسما) بنت عميس الخثعمية (يحيى ومحمد الأصغر) — ومن ام (شعيب) المخزومية ام الحسن و رملة

ومن (المحملا) النهشلية (ابو بكر وعبدالله) — ومن (أمامة) بنت ابي العاص بن الربيع بن عبد شمس وامها زينب بنت رسول الله (ص (١) محمد الأوسط ◇◇◇◇◇◇◇◇◇◇◇◇◇◇◇◇◇◇◇◇◇◇◇◇◇◇◇◇◇◇◇◇◇◇◇◇◇◇

ومن (محياة) بنت امرء القيس الكلينية * جارية هلكت وهي صغيرة وكان له «ع» بنات من امهات شتى منهن (أم حسن ورملة الكبرى) من

---

(١) بنته بمعنى ربيبته على سبيل المجاز كما سبقت الاشارة عند ذكر بناته (ص)

من أم سعيد بنت عروة ◇◇◇◇◇◇◇◇◇◇◇◇◇◇◇◇◇◇◇◇◇◇◇◇◇◇◇◇◇◇

ومن بناته ام هانى) وميمونة وزينب الصغرى ورملة الصغرى و ام كلثوم الصغرى و فاطمة و أمامة وخديجة وأم الكرام وام سلمة وام جعفر وجمانة ونفيسة واعقب له من خمسة * الحسن والحسين ومحمد بن الحنفية والعباس الأكبر وعمر الاطرف * فجمع أولاده (ع) خمسة وعشرون) و ربما يزيدون على ذلك الى (خمسة وثلثين) ذكره النسابة العمرى فى الشافى وعمدة الطالب وابن الأثير و ابو الفداء و غيرهم و قال صاحب الأنوار (البنون (١٠) * و البنات (١٨)

(واما ازواجه (ع) انه تزوج (بعشرة نسوة) و توفى عن اربعة (أمامة و أسما وليلى وأم البنين) ولم يتزوجن بعده نص الفريقين الشيعة والسنة — و توفى (ع) عن ثمانية عشر) أم ولد ◇◇◇◇◇◇◇◇◇◇◇◇

مجمل سيرة حياته الى وفاته (ع)

* عاش (ع) مع النبي (ص) بمكة (١٣) سنة وهاجر من (مكة) مع النبي (ص) وهو ابن (٥٠) سنة وضرب بالسيف بين يدى النبي (ص) وهو ابن (١٦) سنة وقتل الأبطال وهو ابن (١٩) سنة وقلع باب (خيبر) وله (٢٣) سنة وكانت مدة امامته (٣٠) سنة منها ايام ابي بكر (سنتان وأربعة اشهر) وأيام عمر (٩) وقيل (١٠) سنين وستة أشهر واربعة أيام وأيام عثمان (١٢) سنة وقيل (١٠) سنة * ثم تاه الله الحق (خمس سنين)

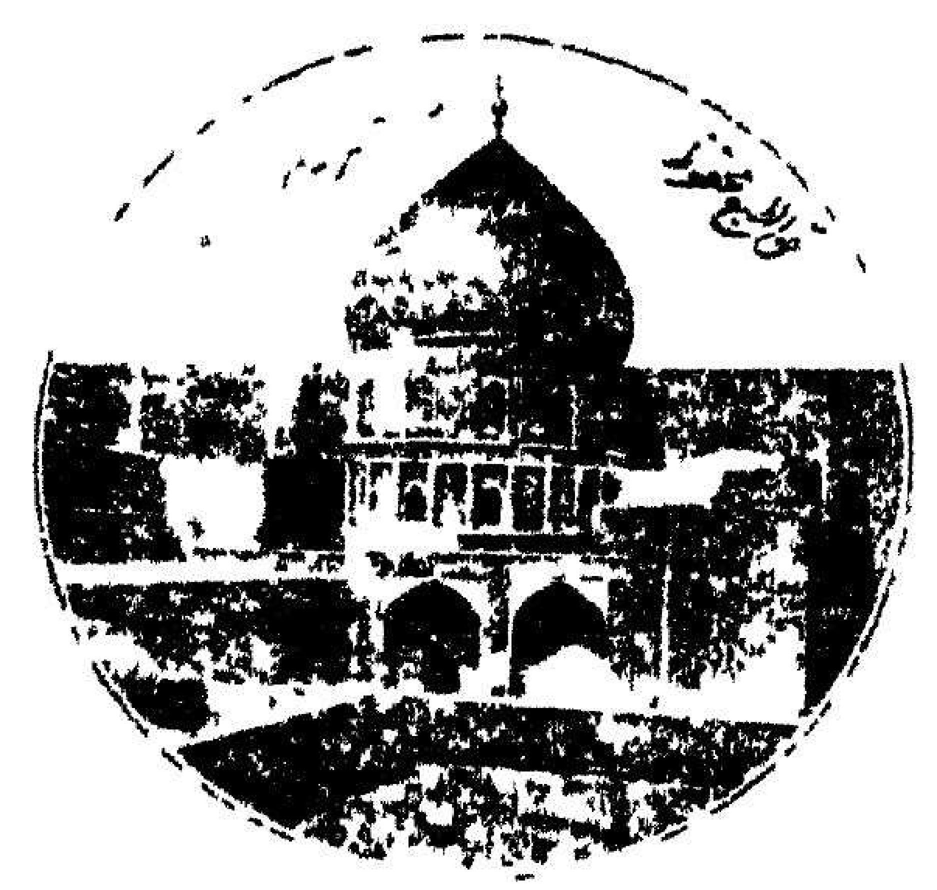
وأشهر ◇◇◇◇◇◇◇◇◇◇◇◇◇◇◇◇◇◇◇◇◇◇◇◇◇◇◇◇◇◇◇◇◇◇◇◇

وضربه عبدالرحمن بن ملجم المرادى لعنه الله فى محرابه بمسجد الكوفة من سحر ليلة (التاسع عشر) من رمضان ليلة الجمعة سنة (اربعين) من الهجرة وقبض (ع) ليلة (٢١) من رمضان وله يومئذ «٦٣» سنة

محل قبره عليه السلام

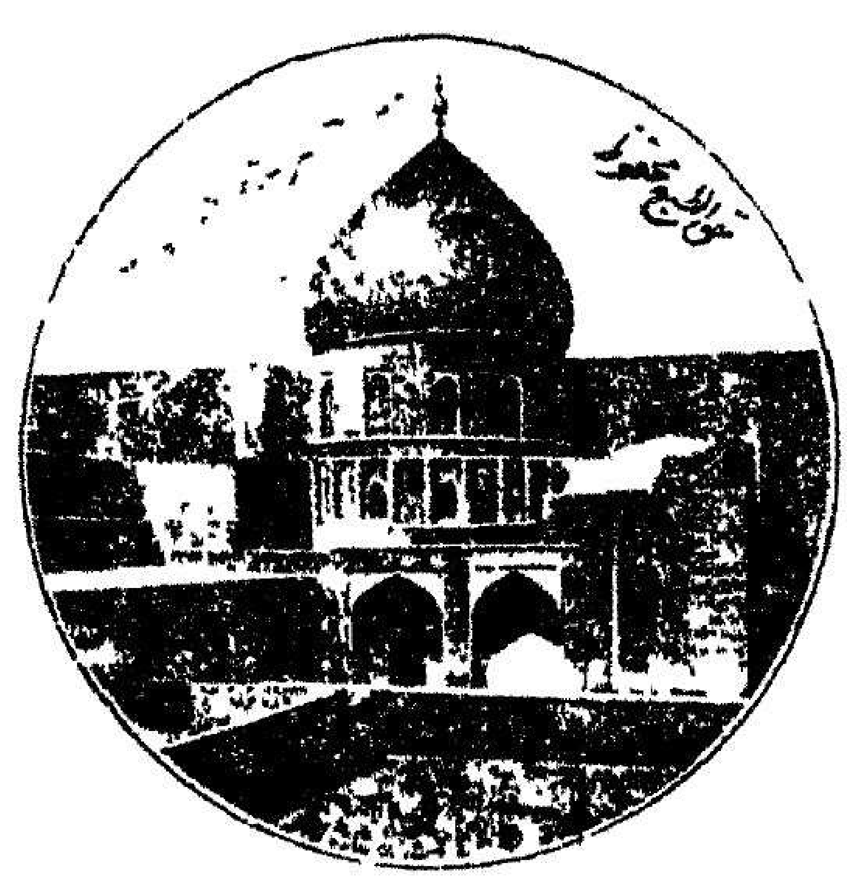
* ولما قبض (ع) تولى غسله الحسن والحسين ع وعبدالله بن العباس ودفن فى ابنه قبل انصراف الناس من صلوة الصبح فى الموضع المشهور الذى يزاربه اليوم وهو موضع أعده له أبوه نوح (ع) بين قبره وقبر آدم على نبينا وعليهما افضل الصلوة والسلام وفى جوار هود وصالح (ع) كما نطقت بذلك صحاح الأخبار واشتملت عليه زيارته الشريفة فقيل فيها ﴿ السلام عليك وعلى ضجيعيك آدم ونوح وعلى جاريك هود وصالح ﴾

وقد زاره زين العابدين (ع) وجعفر الصادق وأبنه موسى الكاظم (ع) فى هذا المكان ولم يزل القبر مستوراً لايعرفه الا خواص أولاده وشيعته بوصية كانت منه حذراً من بنى أمية لعلمه بانتهاء الأمر اليهم من بعده فربما اساؤا الأدب الى قبره المقدس لوعلموا به كما أساؤا الى أسمه الشريف بالسب واللعن على رؤس المنابر وقد بقى كذلك الى ان خرج الرشيد ذات يوم الى ظاهر الكوفه يتصيد وهناك حمر وحشية وغزلان فكان كلما القى الصقور والكلاب عليها لجأت الى كثيب رمل

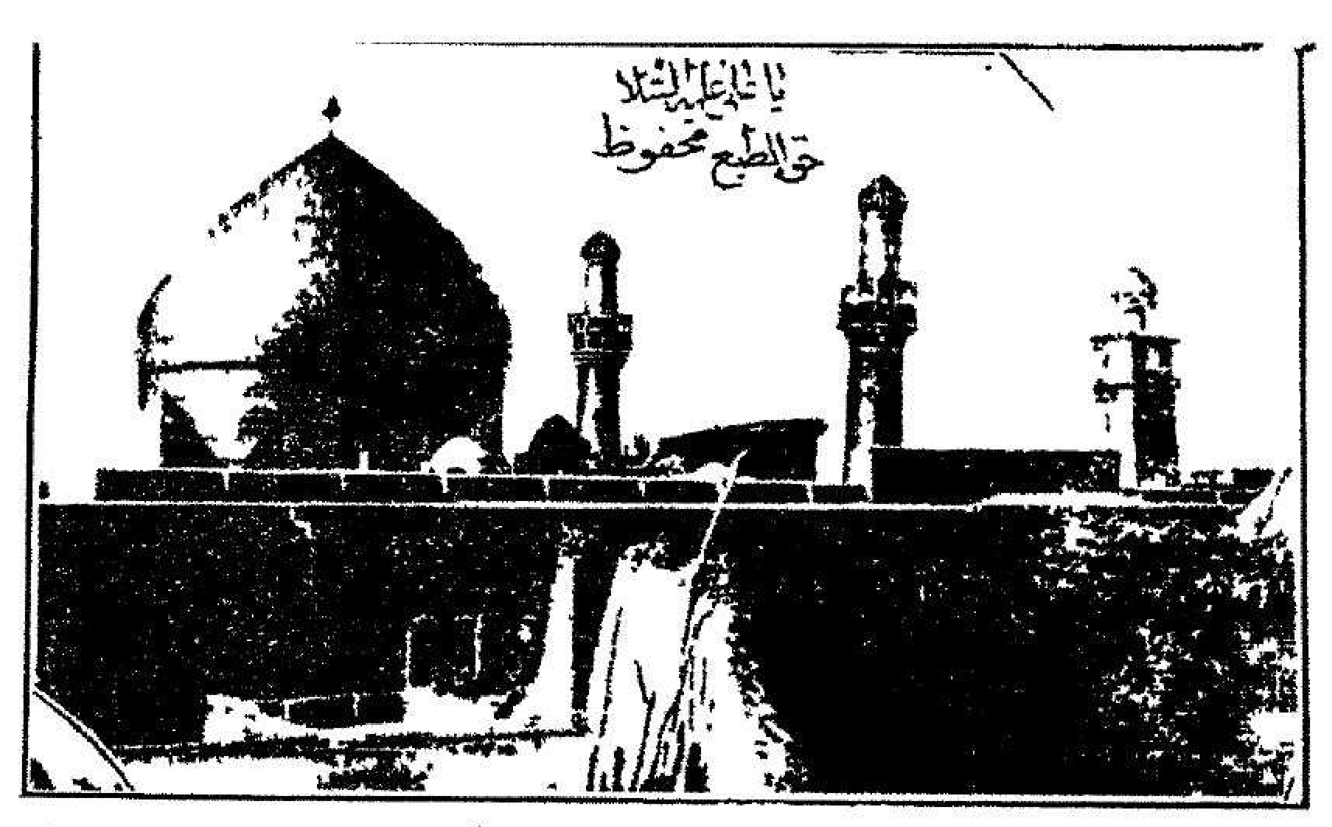


[illegible] صورة مقام الحجة [illegible] محمد [illegible]

[illegible] الامام الحسن العسكري



ومن المناسب هنا آتينا بتصوير مقام الحجة القائم المنتظر (محمد بن مهدى أبن الامام الحسن العسكرى) عليهما السلام . الواقع فى مسجد سهيل المعروف بمسجد السهلة ـ الكائن الى شمال مسجد الكوفة بنحو ميل ونصف . وانما ذكر هنا نسبة لقرب النجف الاشرف ، وان وقع الذكر عليه فى آخر الكتاب



صوير مرقد الحيدرى (ع) مع الصحن الشريف (النجف ألاشرف) و يسمى الغريين والحير



رسم البلد المقدس (النجف الاشرف) و يسمى الغرى و الحيرة

هنالك فترجع عنها الصقور والكلاب فتعجب الرشيد من ذلك ورجع الى الكوفة وطلب من له علم بذلك فاخبره بعض شيوخ الكوفة انه قبر امير المؤمنين على (ع) فأمر هارون فبنيت عليه قبة واخذ الناس فى زيارته والدفن لموتاهم حوله وقد عثرا خيراً فى احدى كوى مشهده المقدس على قطعة زجاج رسم فيها فارس قد نزع في قوسه وقبر ربضت امامه ظبية فكأنها رمز لحادثة الرشيد واستجارة الضباء بالقبر والزجاجة لاتزال محفوظة هنالك وصناعتها عجيبة مشعرة بقدمها حيث ان التصوير فيها من جنس الزجاجة ولونها وفى باطنها لانشأ فيها ولاحفر الى ان كان زمن عضد الدولة (فنا خسرو) بن ركن الدولة ابن بويه الديلمى * فعمر عمارة عظيمة وبذل اموالاً جزيلة وعين اوقافاً ولم يزل بعض آثارها باقية الى الآن ثم استمر مشهده الشريف يتجدد بنائه من ملوك وسلاطينهم كالصفوية وغيرهم الى يومنا هذا ◇◇◇◇◇◇◇◇◇◇◇◇◇◇◇◇◇◇◇◇◇◇◇◇◇◇

الزهراء البتول عليها السلام

﴿ فاطمة ﴾ بنت رسول الله (ص) وامها خديجة الكبرى (رض) ولدت بمكة يوم الجمعة بعد البعثة (بخمس سنين) وبعد الأسراء (بثلث سنين) فى (٠) من جمادى الآخرة واقامت مع أبيها (ص) بمكة (ثمان سنين) ثم هاجرت معه الى المدينة فزوجها من على (ع) بعد مقدمه المدينة (بسنتين) أول يوم من ذى الحجة وقيل يوم السادس ودخل بها يوم الثلاثاء

(الست خلون من ذى الحجة بعد ﴿ بدر الصغرى ﴾ وكانت ولادتها ع في زمن (يزد جرد الملك)

﴿ ذكر شيئ من اسمائها وكنيتها وأولادها ﴾

فمن اسمائها ﴿ فاطمة ﴾ البتول الحصان السيدة العذرا الزهرآء الحورآء المباركة الطاهرة الزكية أم السبطين وجدة الأئمة زوجة المرتضى وابنة المصطفى السيدة المفقودة الكريمة المظلومة الشهيدة «» «» «» «»

﴿ واما كنيتها ﴾ فأم الحسن والحسين وام الأئمة النجبآء الأحدى عشر (عليهم السلام) وام أبيها ﴿ وأما أولادها ﴾ فالحسن والحسين وسقط هو المحسن وزينب الكبرى وام كلثوم الكبرى «» «» «» «» «» «» «» «»

﴿ فضلها وكرامتها على ابيها (ص) ﴾

في صحيح مسلم والحلية وابو صالح المؤذن في الاربعين وابن عبدربه الأندلسى في العقد والبخارى وغيرهم ﴿ قال ﴾ صلى الله عليه وآله ابنتى فاطمة سيدة نسآء الدنيا والآخرة * وفي صحيح مسلم ايضا ابنتى فاطمة سيدة نسآء المؤمنين أو سيدة نسآء هذه الأمة * وقال (ص) ابنتى فاطمة بضعة منى يريبنى مارابها من أحبها فقد أحبنى ومن سرها فقد سرنى ومن ابغضها فقد ابغضنى ومن اذاها فقد آذاني ومن آذني فقد آذى الله * *

﴿ وفاتها وشكل قبرها (ع) ﴾

وعن البخارى ومسلم والحلية ومسند أحمد بن حنبل باسنادهم عن عايشة ان النبي (ص) دعا فاطمة (ع) في شكواه الذى قبض فيه فسارها فبكت

ثم دعاها فسارها فضحكت فسئلت عن ذلك فقالت اخبرني النبي (ص) انه مقبوض فبكيت ثم اخبرني أني أول أهله لحوقاً به فضحكت * * *

ومازالت (ع) بعد ابيها (ص) معصبة الراس ناحلة الجسم منهدة الركن باكية العين محترقة القلب يغشى عليها ساعة بعد ساعة « » « » « »

وتوفيت (ع) في يوم (الثالث عشر) من جمادي الاولى سنة (١١) من الهجرة وسبب وفاتها الضرب والسقط ◇◇◇◇◇◇◇◇◇◇◇◇◇◇◇◇◇◇◇◇◇

وقيل وهو الأصح ان وفاتها (ع) ليلة الاحد (ثلث عشر) ليلة خلت من شهر ربيع الاخر سنة (١١) من الهجرة ولها من العمر (١٨) سنة وتوفيت في زمن ابي بكر ومشهدها في البقيع * وقيل * انها دفنت في بيتها * وقيل قبرها بين قبر رسول الله (ص) وبين منبره « » « » « »

الحسنان عليهما السلام

أما * الحسن بن علي بن ابيطالب (ع) أمه فاطمة الزهراء بنت رسول الله (ص) ولد (ع) في المدينة المنورة في زمن (يزدجرد) ليلة الثلاثا قبل وقعة (بدر) بتسعة عشر يوماً (وقيل) يوم الثلاثا النصف من شهر رمضان سنة (ثلث من الهجرة) وقيل سنة اثنين من الهجرة وجائت به فاطمة عليها السلام الى النبي (ص) يوم السابع من مولده في خرقة من حرير الجنة وكان جبرئيل « ع » نزل بها الى النبي «ص» فسماه حسناً وعق عنه كبشاً * فعاش «ع» مع جده «ص» «سبع سنين» واشهر وقيل (ثمان)

(سنين) ومع ابيه على (عليهما السلام) (ثلاثين سنة) وبعده (٩) سنين وقلوا « · » سنين ◇◇◇◇◇◇◇◇◇◇◇◇◇◇◇◇◇◇◇◇◇◇◇◇◇◇◇◇◇◇◇◇◇◇

و بويع بعد أبيه (ع) يوم الجمعة (الحادي والعشرين) من شهر رمضان سنة (اربعين) من الهجرة * (وقيل انه بويع بعد وفات ابيه بيومين، وكان عمره (ع) لما بويع (٣٧) سنة فبقى فى خلافته (اربعة) أشهر وثلاثة ايام (وقيل ٥) أشهر وقيل (٦) أشهر وقيل (٧) أشهر * * *

ووقع الصلح بينه وبين معوية فى ربيع الاول وقيل فى ربيع الثانى وقيل فى جمادى الأولى سنة (احدى واربعين) من الهجرة * وخرج (ع) بعد الصلح الى المدينة فاقام بها وكانت خلافته (عشر) سنين * *

﴿ فى فضلهما وكرامتهما على جدهما عليهما السلام ﴾

طالما قال النبي (ص) فيه وفي أخيه الحسين (ع) أبناي هذان أمامان قاما أو قعدا وقال (ص) فيهما كما نصت كتب الفريقين * من أحب الحسن والحسين فقد أحبني ومن ابغضهما فقد ابغضني * و فى جامع الترمذى و غيره باسنادهم عن انس بن مالك قال (ص) من احب الحسن والحسين أحببته ومن احببته أحبه الله ومن أحبه الله ادخله الجنة ومن ابغضهما أبغضته ومن ابغضته أبغضه الله و من أبغضه الله خلده النار * * *

وفي الصحيح كما نص به ابو الفداء فى تاريخه * قول النبي (ص) الحسن والحسين سيدا شباب أهل الجنة و أبوهما خير منهما * ومما نص به

ابو الفدآء * انه (ص) مر بالحسن والحسين وهما يلعبان فطأطأ لهما عنقه وحملهما وقال (ص) نعم المطية مطيتهما ونعم الراكبان هما * * *

وفي فضايل بن حنبل والسمعاني وامالي بن شريح وابانة بن بطة وغيرهم (ان) النبي (ص) اخذ بيد الحسن والحسين فقال «ص» من أحبني واحب هذين واباهما وأمهما كان معي في درجتي في الجنة * * *

أخذ النبي يد الحسين وصنوه * يوماً وقال وصحبه في مجمع
من ودني يا قوم أو هذين أو * أبويهما فالخلد مسكنه معي

ذكر شيئي من اسمائه وكنيته وألقابه (ع)

* وسماه المولى اجل شانه (الحسن) وفي السفر (٥) و (٦) من التورات شبرا (وكنيته) ابو محمد وابو القاسم (وألقابه) السيد والسبط والأمين والحجة والزكي والمجتبي والسبط الاول والزاهد

أزواجه وأولاده (ع)

* تزوج (ع) مائتين وخمسين أمرأة وقد قيل ثلثمائة «وقيل» أربعمائة وقيل «٦٤» أمرأة عدا السراري «وما أولاده (ع)» ٣٦ ولداً منهم «٥» بنات و (١١) ذكراً وقيل (١٣) ذكراً وبنت واحدة وقتل منهم في الطف (عبدالله والقاسم وابو بكر) والمعقبون من اولاده اثنان (زيد بن الحسن والحسن المثنى) واما معجزاته ومعاليه ومكارم اخلاقه وعلمه وفصاحته وهمته وحلمه وسيادته وفضله فهي اشهر من ان تذكر * *

وفاته عليه السلام

* قال أهل السير والنسابة (ان معاوية أرسل الى زوجة الحسن «ع» جعدة بنت الأشعث الكندى (عشرة الاف دينار) ووعدها ان يزوجها من يزيد (لع) على ان تسم الحسن «ع» فسقته السم فبقى مريضاً اربعين صباحاً وقبض «ع» يوم الاثنين (٧) صفر سنة (٥٠) من الهجرة » وعمره (ع)(٤٨) سنة وكانت وفاته فى زمن معاوية ◇◇◇◇◇◇◇◇◇◇◇◇◇◇◇◇◇◇◇◇◇

وقد أوصى بتجديد عهده عند جده (ص) فلما قبض غسله الحسين «ع» وكفنه وحمله على سريره فلما توجه بالحسن الى قبر جده أقبل الطريد مروان ابن الطريد الحكم ومن معه وهو يقول (يارب هيجاهى خير من دعه) أيدفن عثمان في أقصى المدينة ويدفن الحسن مع جده النبي لا كان ذلك أبدا ا وقال ابن الاثير فى الكامل ص ١٨٢) وابو الفداء فى تاريخه (ص ١٠٣) لما حملوا جنازة الحسن «ع» فقام مروان بن الحكم وجمع بنى أمية وأتباعهم ومعهم عايشة وهى تنادى البيت بيتى ولا آذن أن يدفن فيه الحسن فدفن «ع» فى البقيع يوم الاثنين (٧) صفر كما سلف (واما) ◇◇◇◇◇◇◇◇◇◇◇

الحسين الشهيد (٠) الأئمة عليهم السلام

فقد مر عليك طرف غير قليل من ترجمته فى الكتاب فاكتفينا بذلك عن الاطناب هنا في سيرته فراجعها اذا شئت هناك واليك تاريخ ولادته وذكر شيئى من اسمائه والقابه وبيان اولادد وازواجه «ع»

ولادته عليه السلام

* ولد «ع» عام الخندق في المدينة يوم الخميس وقيل يوم الثلاثاء (لثلث أو خمس) من شعبان سنة (اربع) من الهجرة بعد الحسن «ع» بعشرة اشهر وعشرين يوماً وروى أنه لم يكن بينه وبين اخيه الحسن الا الحمل (والحمل ستة اشهر) فجائت أمه فاطمة بنت رسول الله (ص) الى ابيها فسماه الحسين وعق عنه كبشاً ◇◇◇◇◇◇◇◇◇◇◇◇◇◇◇◇◇

ومما نص به صاحب الصافى (ص ٠) ان الحسين «ع» بقي فى بطن أمه (٦) أشهر (كيحيي بن زكرياء) على ماتناصرت به الاخبار ولم يولد مولود لستة اشهر عاش غير «يحيي والحسين» عليهما السلام * * * *

كنيته والقابه (ع)

اما كنيته (ابو عبدالله * والخاصر ابو على *والقابه* الشهيد * والسبط الثانى * والامام الثالث

أولاده وازواجه (ع)

له من الأولاده (٦) ثلاثة سمائهم (علي) و (٣) أسمائهم عبدالله وجعفر ومحمد * كما ذكر اهل النسب * على الاكبر الشهيد * وزين العابدين على بن الحسين (ع) وعلى الأصغر ومحمد وعبدالله وجعفر * * وبناته سكينة وامها الرباب (١) وفاطمة وأمها (أم اسحاق) بنت طلحة بن عبيد الله «واما»

---

(١) بنت أمرء القيس وهى التى يقول فيها ابوعبد الله الحسين (ع) * * * *
* لعمرك انى لأحب داراً * تحل بها سكينة والرباب * (أحبهما و بذل جل مالى) (وليس لعاتب عندى عتاب) وكان أمرء القيس زوج (٣) بناته فى المدينة من

﴿ازواجه (٥) عدالسراری ﴾ وأعقب من ابنه علی زین العابدین السجاد ذی الثفنات «ع»

﴿ مجمل سيرة حياته الى وفاته (ع ﴾

عاش الحسين «ع» مع جده رسول الله ٨ سنين وقيل (٦) سنين ومع ابيه علی «ع» (٣٠) سنة ومع اخيه الحسن «ع» (٤٨) سنة وبعد اخيه (عشر) سنين فيكون عمره «ع» (٥٨) سنة الاثمانية اشهر تنقص اياماً ﴿وكان﴾ حبيباً الى جده (ص) وابيه وأمه ولمحبة ابيه له لم يدعه ولااخاه الحسن يحاربان فی البصرة ولا فی صفين ولا فی النهروان وقد حضر الجميع ﴿ ومدة خلافته (٥) سنين واشهر ﴾ منها فی آخر ملك معاوية وأول ملك يزيد (لع) وامامته (ع) ثابتة بالنص الصريح من جده رسول الله (ص) حيث قال فيه وفی اخيه ﴿الحسن والحسين أمامان قاما وقعدا﴾ فكان سكوته «ع» عن حقه فی زمن الحسن «ع» لان الحسن امام عليه وبعد للعهد الذی عاهد عليه معاوية الحسن «ع» فوفی به اولغير ذلك مما يعلمه هو «ع» — ولما توفی معاوية (٢) وخلف ولده يزيد

ميرالمؤمنين والحسن والحسين (ع) وقصته مشهورة : فكانت الرباب عندالحسين (ع) وولدت له سكينة وعبد الله الرضيع ◇◇◇◇◇◇◇◇◇◇◇◇◇◇◇◇

(٢) وكانت وفاته فی نصف رجب سنة (٦٠) من الهجرة وكانت مدة سلطنته (١٩) سنة و (ثلاثة شهر و (٢٧) يوماً منذ اجتمع له الأمر وصالحه الحسن (ع) وكان عمره (٨٥) وقيل (٧٠) سنة وقيل غيره * * * وفی سنة وفاته تربع يزيد علی

«لع» كتب الى الوليد بن عتبه وكان على المدينة من قبل معاوية ان يأخذ له البيعة من الحسين «ع» وعبدالله بن الزبير وعبدالله بن عمر (ففر العبدان) وامتنع الحسين «ع» وكان ذلك في اواخر رجب ؛ ثم مازال الطريد مروان بن الطريد الحكم * يغرى الوليد بالحسين «ع» حتى خرج الحسين من المدينة (ليلة الأحد) ليومين بقيا من رجب * وخرج معه بنوه وبنو اخيه الحسن «ع» واخوته واهل بيته إلا (محمد) بن الحنفية كان مريضاً فتوجه «ع» الى « مكة » وهو يتلو ﴿ فخرج منها خائفاً يترقب قال ربي نجني من القوم الظالمين ﴾ — ومضى «ع» قتيلاً يوم ﴿العاشوراء﴾ وهو يوم السبت﴾ العاشر من المحرم قبل الزوال وقيل يوم الجمعة بعد صلوة الظهر وقيل يوم الاثنين بحاير «١» الطف «٢» من كربلا «٣» بين

عرش الملك وكان (ع) موفر الرغبة في اللهو والقنص والخمر والنساء والشعر * كانت ولايته على أصح القولين (٣) سنين وستة اشهر * ففي السنة الاولى قتل الحسين بن علي * وفي السنة الثانية نهب المدينة وأباحها ثلاثة ايام * وفي سنة الثالثة غزا الكعبة ورمى البيت الحرام بالمنجنيق وأحراقه

(١) واما (الحاير) فهو على * ما في المعجم والقاموس اسم موضع فيه قبر الحسين (ع) وفي الأخير انه أسم كربلا

(٢) والطف اسم عام للأرض تنحسر عنها مياه النهر وسميت حول نهر الفرات لبروزة من تلك حافته طفاً لذلك وسميت حادثة الحسين (ع) فيه بوقعة الطف

(٣) وكربلاء ايضاً اسم قديم ما ورد في حديث الحسين وبوجوده (ع) ومفسر من كرب والبلاء * وان كربلا منحرفة من كلمة (كرب بل) العربية (مجموعة) قرى بابلية

نينوى «١» والغاضريه من قرى النهرين في العراق سنة «٦١» من الهجرة واشترك في قتاله شمر بن ذي الجوشن لع وسنان بن انس لع وخولى بن يزيد لع من قواد جيش عمر بن سعد لع الذى أرسله حاكم الكوفة عبيدالله بن زياد لع بأمر من ملك الشام يزيد ابن معاوية ودفن « بكربلا من غربي الفرات وتولى دفنه الأمام السجاد على بن الحسين عليهما السلام وكان عمره «ع» كما موسالف الذكر « ثماني وخمسين » سنة الا ثمانية أشهر تنقص أياماً ◇◇◇◇◇◇◇◇◇◇◇◇◇◇◇◇◇◇◇◇◇◇◇◇

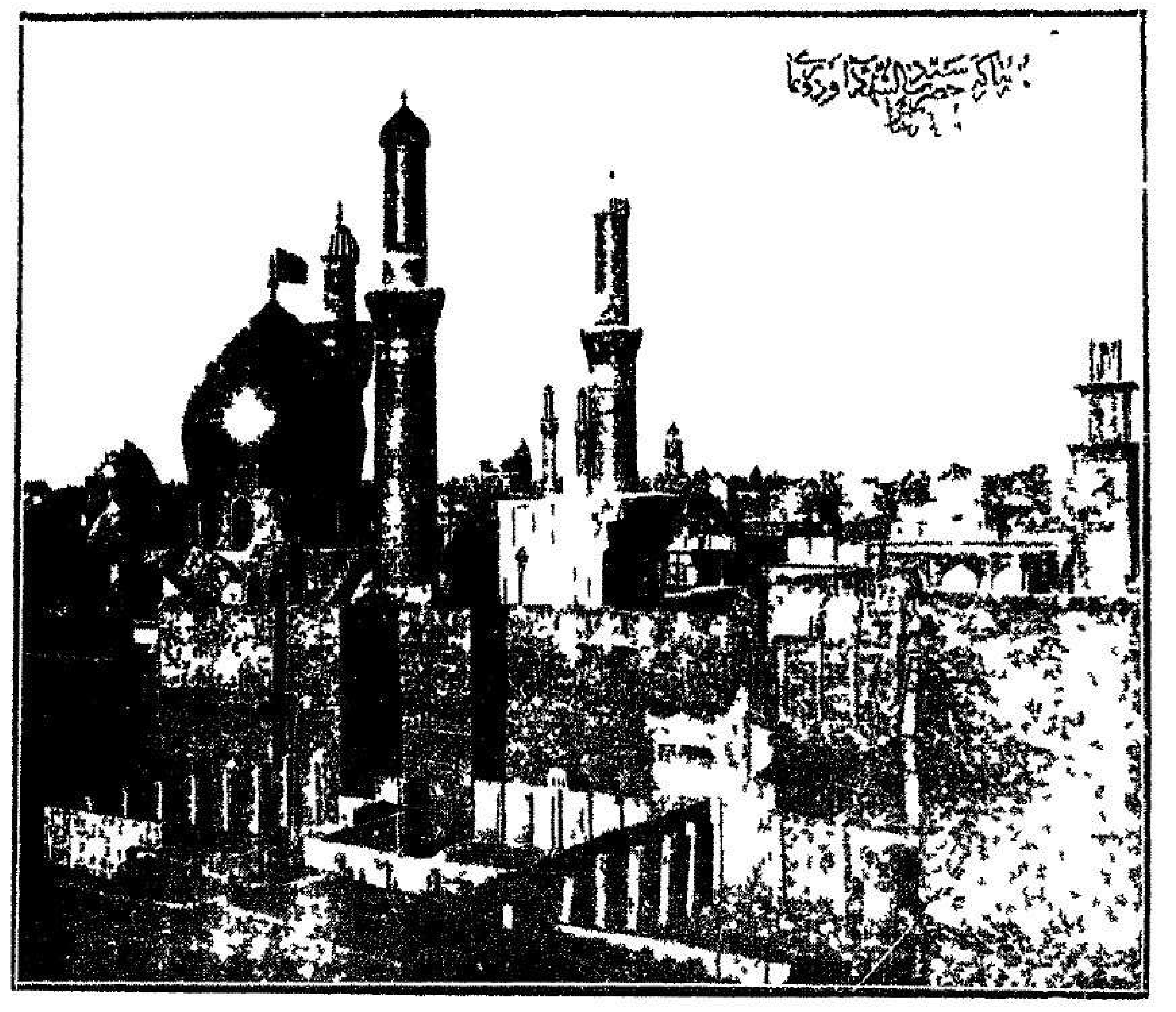
الأمام السجاد «٤» الأئمة عليهم السلام

على بن الحسين بن على بن ابيطالب «ع» ولد «ع» في المدينة يوم الأحد « ٢ » شعبان وقيل يوم الخميس « لتسع » خلون من شعبان سنة «٣٨» من الهجرة * وقيل يوم الخميس النصف من جمادى الآخرة وكانت ولادته في زمن جده أمير المؤمنين على «ع» وأمه (شاهزنان) بنت كسرى يزدجرد وقيل اسمها (شهربانو) (كنيته) أبو القاسم وأبو محمد ﴿والقابه﴾ زين العابدين وسيد الساجدين وامام المؤمنين والعابد والبكا والسجاد وذو الثفنات «٢» امام الأمة وابو الأئمة ومنه تناسل ولد الحسين

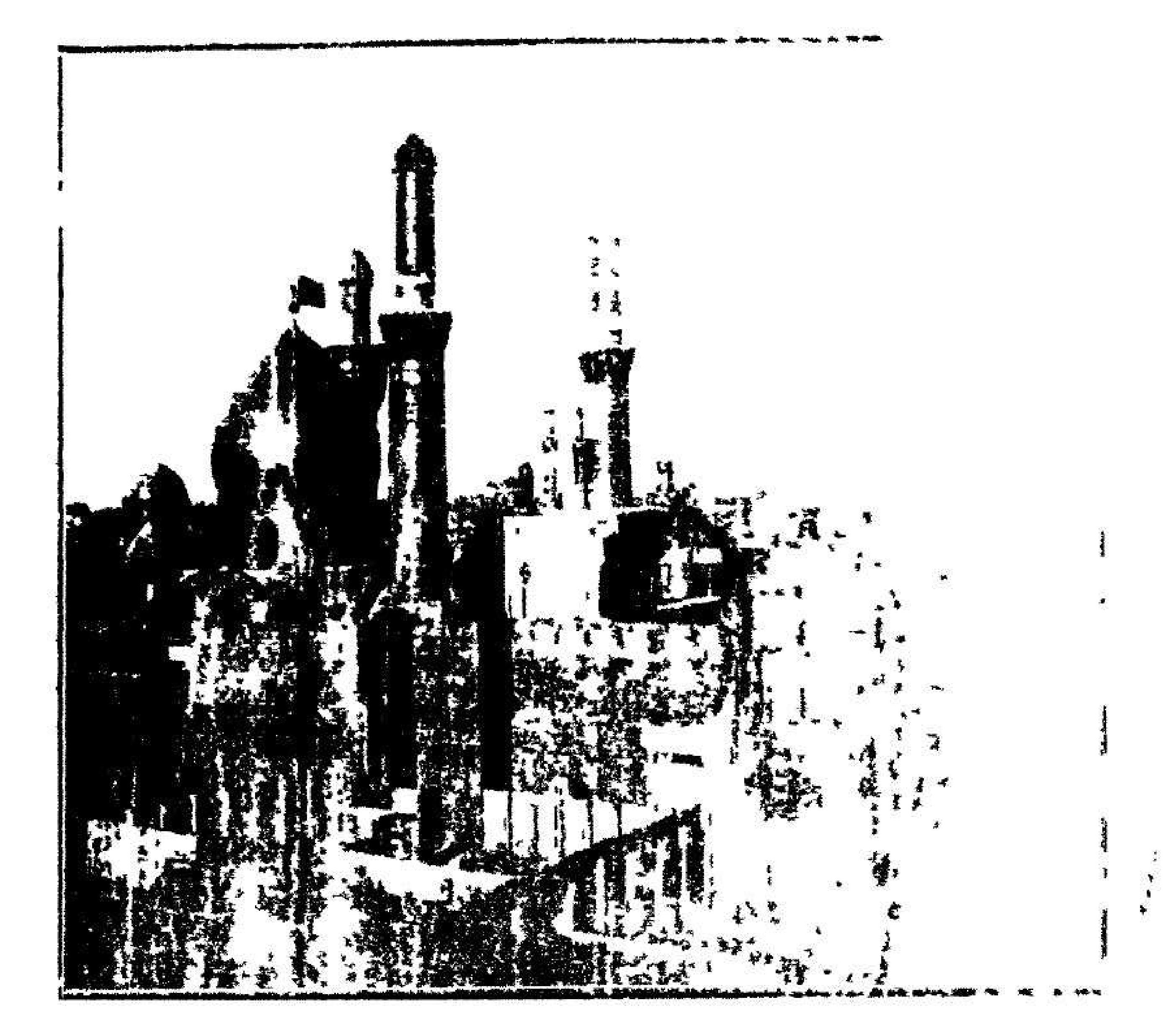
---

(١) ونينوى على ماذكره ابن الأثير في الكامل (قرية) عند كربلا القريبة من أراضى سدة الهندية والغاضرية قرية عند كربلا ايضاً تنسب لبنى غاضرة من أسد

(٢) والثفنات بالتاء المثلثة والفاء والنون المفتوحات جمع ثفنة والثفنة بكسر الفاء



تصویر المرقد الحسینی (أبا عبدالله الحسین) الشهید بارض کربلا علیه السلام (کربلا معلی)



صورة مزار الحسيني (أبا عبدالله الحسين) الشهيد بارض كربلا عليه السلام (كربلا معلى)

صلوات الله عليهم اجمعين ﴿أولاده وازواجه﴾ له من الأولاد الذكور (١٥) والأصح (١١) من امهات الأولاد إلا محمد الباقر (ع) وعبد الله الباهر أمهما ام عبد الله ، بنت الحسن بن علي (ع) (والعقب) منه في (ستة) رجال ، الامام محمد الباقر وعبد الله الباهر وزيد الشهيد وعمر الأشرف والحسين الأصغر وعلي الأصغر ﴿وازواجه﴾ واحدة عدا السراري ﴿واما﴾ حلمه وعلمه وتواضعه وصبره وسيادته وفصاحته وفضائله اكثر من ان يحصى أو يحيط بها الوصف ⋄⋄⋄⋄⋄⋄⋄⋄⋄⋄

﴿ مجمل سيرة حياته الى وفاته عليه السلام ﴾

عاش (ع) مع جده أمير المؤمنين (ع) (٤) سنوات وقيل سنتين والأول أصح ، ومع عمه الحسن (ع) (١٠) سنة وقيل (٨) سنين والأول اصح ومع ابيه الحسين (ع) (٣) سنة وكان عمره يوم الطف (٢٣) سنة (وكانت أمامته بعد أبيه (ع) (٣٤) سنة منها بقية ملك يزيد بن معاوية ، ومعاويه بن يزيد ، والضريد مروان الحكم . وعبد الملك بن مروان وهشام والوليد وقبض (ع) مسموما سمه الوليد وقيل هشام والأصح الأول ، وكانت وفاته (ع) بالمدينة يوم السبت (١١) من

من العمر تركبه ومس الأرض من كثرته وسعد بابه وصول محدذ وقد كان (ع) حصل في جبهته مثل ذلك من طول السجود وكثرته وكان (ع) يقطعها في السنه مرتين كل مرة خمس ثفنات ⋄⋄⋄⋄⋄⋄⋄⋄⋄⋄⋄⋄

المحرم سنة (٩٥) من الهجرة وله من العمر يومئذ (٥٧) سنة وقيل (٥٩) سنة وتوفى (ع) فى زمن الوليد ودفن في البقيع مع عمه الحسن (ع)

الامام الباقر «(٥)» الائمة عليهم السلام

﴿أسمه﴾ محمد بن على بن الحسين بن على بن ابيطالب «ع» ، ولد «ع» فى المدينة يوم الأثنين «٣» صفر سنة «٥٧» وقيل «٥٩» من الهجرة وكانت ولادته فى حياة جده الحسين «ع» وفى زمن معاوية * «وأمه» فاطمة أم عبدالله بنت الحسن «ع» ﴿وكنيته﴾ أبو جعفر «(ولقبه)» الباقر (وأولاده ع سبعة) لاغير كلهم درجوا إلا الامام جعفر الصادق ع فأن العقب منه وحده *(وازواجه امرأتان عدا السرارى)*

مجمل سيرة حياته الى وفاته عليه السلام

عاش مع جده الحسين (ع ٠) سنين وقيل (أربع) سنين ومع ابيه السجاد ع «٣٤» سنة و (١٠) أشهر وقيل (٣٦) سنة * وكانت مدة أمامته بعد ابيه ع (١١) سنة وقيل (،)وقيل ١٩ سنة منها بقية ملك الوليد بن يزيد وسليمان وعمر بن عبدالعزيز ويزيد بن عبدالملك وهشام اخوه وابراهيم بن الوليد واستشهد (ع) مسموماً فى المدينة يوم (٧) من ذى الحجة وقيل فى ربيع الثانى سنة (١١٤) من الهجرة وكانت وفاته فى زمن هشام بن عبدالملك وقيل سمه ابراهيم بن الوليد بن يزيد وفى أول ملك ابراهيم قبض (ع) ودفن فى البقيع ❖

الامام الصادق (٦) الائمة عليهم السلام

﴿أسمه﴾ جعفر بن محمد بن علي بن الحسين بن علي بن ابيطالب «ع» ولد «ع» في المدينة يوم الاثنين (١١) ربيع الاول وقيل (الثلاث عشر بقيت منه) سنة (٨٣) وقيل سنة «٨٠» من الهجرة * وكانت ولادته في زمن عبدالملك بن مروان «(وأمه)» فاطمة بنت القاسم الفقيه بن محمد بن ابي بكر «وامها اسما بنت عبد الرحمن بن ابي بكر» ولهذا كان يقول «ع» ولدني ابو بكر مرتين «(وكنيته ع)» ابو عبدالله ﴿ولقبه﴾ الصادق (وأولاده ثمانية وقيل عشرة) وأعقب من خمسة رجال (موسى الكاظم ع) واسماعيل وعلي العريضي ومحمد المأمون واسحق (وبناته ٣) ام فروة وأسما وفاطمة (وأزواجه واحدة عدا السراري) ◇◇◇◇◇◇◇◇◇◇◇◇◇◇◇◇◇

مجمل سيرة حياته الى وفاته ع

* عاش مع جده (ع ١٢) سنة ومع ابيه «ع» (١٠) وكانت أمامته بعد ابيه (٣٤) سنة منها في زمن ابراهيم بن الوليد ومروان الحمار «(ثم)» سارت المسودة من أرض خراسان مع ابو مسلم الخراساني سنة (١٠٢) وانتزعوا الملك من بني امية وقتلوا مروان الحمار «ثم» ملك ابو العباس السفاح (١) الأول (ثم) المنصور الدوانيقي (وقبض «ع») مسموماً في يوم الاثنين (النصف من رجب) سنة (١٤٨) من الهجرة وقيل في شوال والأول

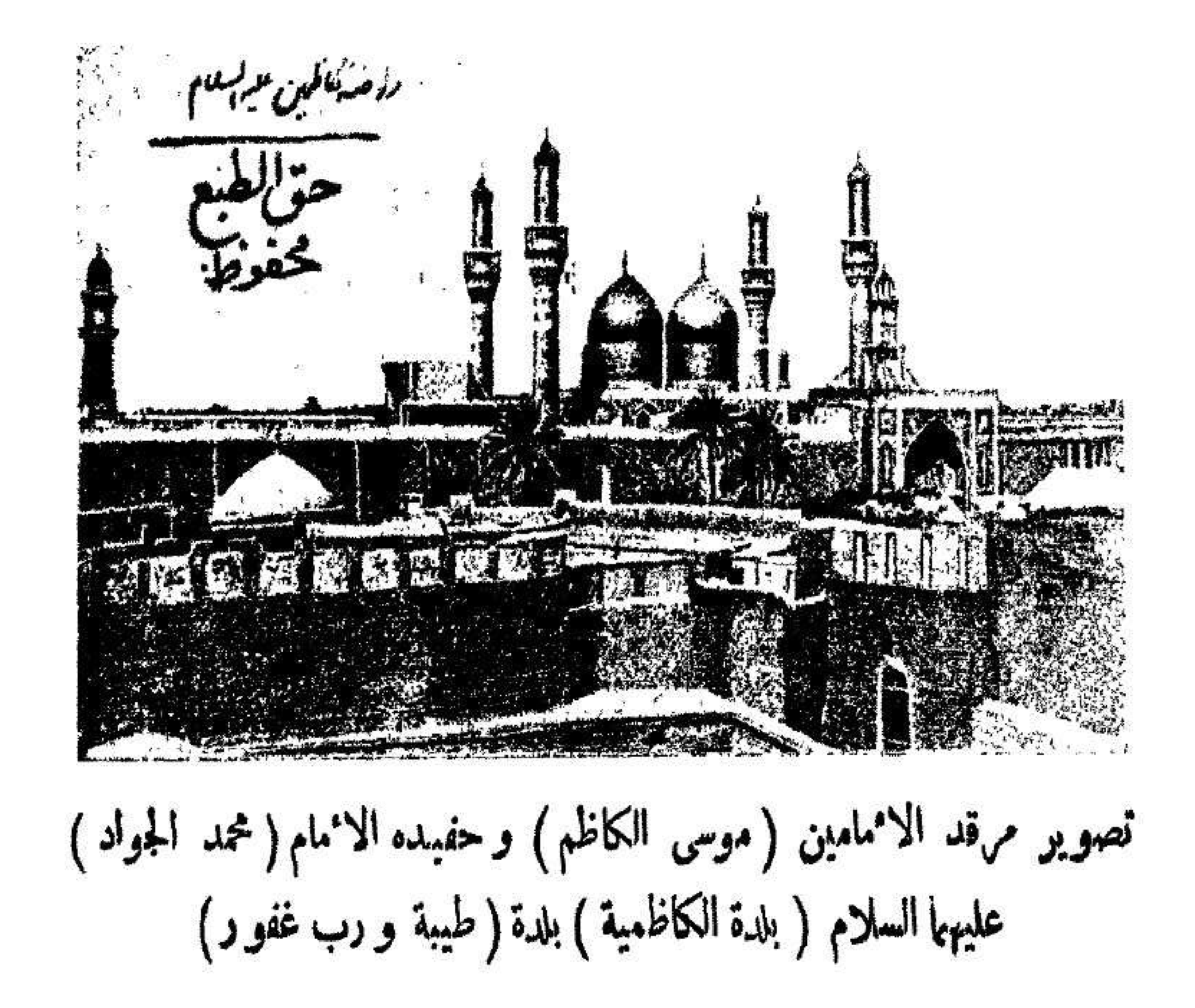
---

(١) عبدالله بن محمد بن علي بن عبدالله بن عباس

أصح وقدس اسم اليه المنصور الدوانيقي بعد مضى سنتين من ملكه ودفن في البقيع وقد كمل عمره (٥٠) سنة وقيل (٥) والأصح (٥٠) سنة

الامام الكاظم (٧) الائمة عليهم السلام

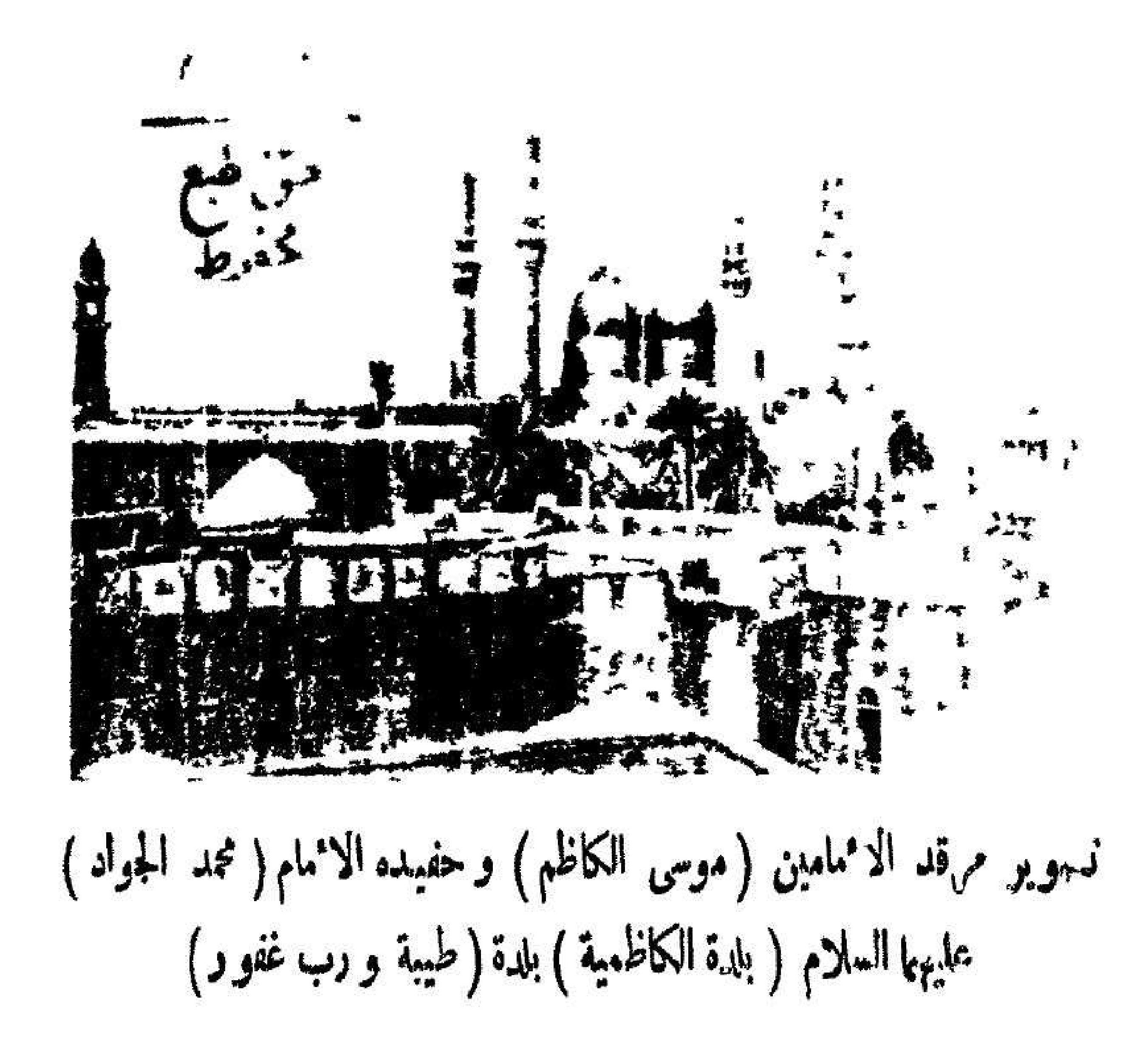
﴿ اسمه ﴾ موسى بن جعفر بن محمد بن على بن الحسين بن على بن ابيطالب ع. ولد ع في محل يقال له الأبواء مابين (مكة والمدينة) يوم الأحد ( ) صفر سنة (١٢) من الهجرة ﴿ وأمه ﴾ حميدة ام ولد اندلسية وتكنى لؤلؤة «وقيل» أم لؤلؤة ﴿ وكنيته ﴾ ابوالحسن الأول وأبو ابراهيم ويعرف بالعبد الصالح ﴿ ولقبه ﴾ الكاظم لكظمه للغيظ وحلمه ﴿أولاده ع (٨) وقيل (٦٠ ولداً (٣٧) بنتاً وقيل (١٩) و ٢٣) أبناً درج منهم (٥) لم يعقبوا بغير خلاف وهم (عبدالرحمن وعقيل والقاسم ويحيي وداود) قال ﴿ اهل النسب والشيخ ابو نصر البخارى * والشيخ تاج الدين (اعقب الكاظم عليه السلام) من (١٣) ولداً منهم (اربعة) مكثرون وهم (على الرضا ع) وابراهيم المرتضى ومحمد العابد وجعفر (واربعة متوسطون وهم زيد النار وعبدالله وعبيدالله وحمزة و (٥) مقلون وهم العباس وهارون و اسحق والحسين والحسن (وبناته) خديجه وام فروة وام ابيها وعلية وفاطمة الكبرى الملقب بمعصومة وفاطمة الصغرى ونزيهة وكلثم وام كلثوم وزينب وام القاسم وحكيمة ورقية الصغرى وام وحية وام جعفر ولبابة وأسما وأمامة وميمونة من امهات أولاد ﴿واما ازواجه امرأة عدا السرارى﴾



تصوير مرقد الامامين (موسى الكاظم) وحفيده الامام (محمد الجواد)
عليهما السلام (بلدة الكاظمية) بلدة (طيبة ورب غفور)

﴿ مجمل سيرة حياته الى وفاته «ع» ﴾

* وكانت أمامته بعد ابيه عليهما السلام «٣٥» سنة منها بقية ملك المنصور الدوانيقي لع ثم المهدى «١٠» سنين وشهرا وأياماً ثم الهادي سنة و (١٥) يوماً وبعد ما تربع على دست ملكه قبض عليه وأمر بحبسه * فرأى علي ابن ابيطالب «ع» في نومه يقول له ياموسى ﴿هل عسيتم إن توليتم ان تفسدوا في الأرض وتقطعوا ارحامكم﴾ فأنتبه من نومه وقد عرف المراد فأمر باطلاق الأمام الكاظم «ع» ثم تنكر له من بعد ذلك فهلك «لع» قبل ان يوصل الى الكاظم «ع» — (ثم) ملك الرشيد «٢٣» سنة وشهران و (١٧) يوما * وبعد مضي (١٥) سنة من ملكه دخل المدينة وقبض على الأمام موسى بن جعفر «ع» وكان قائماً يصلي عند رأس النبي (ص) فقطع عليه صلاته وارسله الى البصرة وأمر واليها بحبسه «ع» عنده وهو عيسى بن جعفر بن المنصور ثم الفضل بن الربيع ثم الفضل بن يحيى البرمكي ثم السندي بن شاهك سقاه سماً في رطب أو طعاماً آخر ولبث «ع» ثلاثاً موعوكاً وأستشهد مسموماً في حبس السندي «ع» يوم الجمعة (لست بقين من رجب (وقيل) لخمس خلون من رجب) سنة (١٨٣) وقيل سنة (١٨٦) من الهجرة ودفن «ع» ببغداد في الموضع المشهور ﴿بالكاظمية﴾ الذي نزوره اليوم بالجانب الغربي في المقبرة المعروفة بمقابر قريش من باب التبن فسميت باب الحوائج (وكانت وفاته [illegible] عمره [illegible] (*)



تصوير مرقد الامامين (موسى الكاظم) وحفيده الامام (محمد الجواد)
عليهما السلام (بلدة الكاظمية) بلدة (طيبة ورب غفور)

مجمل سيرة حياته الى وفاته ع

* وكانت امامته بعد ابيه عليهما السلام «٣٥» سنة منها بقية ملك المنصور الدوانيقي لع ثم المهدى «١٠» سنين وشهرا واياما ثم الهادى سنة و ١٥) يوماً وبعد ما تربع على دست ملكه قبض عليه وأمر بحبسه * فرأى على ابن ابيطالب «ع» في نومه يقول له يا موسى ﴿هل عسيتم إن توليتم ان تفسدوا في الارض وتقطعوا ارحامكم﴾ فانتبه من نومه وقد عرف المراد فأمر باطلاق الامام الكاظم «ع» ثم تنكر له من بعد ذلك فهلك «لع» قبل ان يوصل الى الكاظم «ع» — (ثم) ملك الرشيد «٢٣» سنة وشهران و (١٧) يوما * وبعد مضي (١٠) سنة من ملكه دخل المدينة وقبض على الامام موسى بن جعفر «ع» وكان قائماً يصلي عند رأس النبي (ص) فقطع عليه صلاته وارسله الى البصرة وأمر واليها بحبسه «ع» عنده وهو عيسى بن جعفر بن المنصور ثم الفضل بن الربيع ثم الفضل بن يحي البرمكي ثم السندي بن شاهك سقاه سماً في رطب أو طعاماً آخر ولبث «ع» ثلاثاً موعوكاً واستشهد مسموماً في حبس السندي «لع» يوم الجمعة (لست بقين من رجب وقيل) لخمس خلون من رجب) سنة (١) وقيل سنة (١٨٣) من الهجرة ودفن «ع» ببغداد في الموضع المشهور ﴿بالكاظمية﴾ الذي يزار به اليوم بالجانب الغربي في المقبرة المعروفة قديماً بمقابر قريش من باب التين تسمى باب الحوائج (وكانت وفاته ع) بعد مضي (١٤)

سنة من ملك الرشيد وقد كمل عمره (٥٤) سنة وقيل (٥٥) سنة * * *

الأمام الرضا «٨» الأئمة عليهم السلام

«(أسمه)» على بن موسى بن جعفر بن محمد بن على بن الحسين بن علي بن ابيطالب (ع م) ولد «ع» فى المدينة يوم الخميس «١١» ذى القعدة وقيل «٢١» منه سنة «١٥٣» من الهجرة بعد وفات الصادق «ع» بخمس سنوات وقيل ولد «ع» يوم الجمعة لأحد عشر ليلة من ربيع الاول سنة (١٤٧) وقيل سنة «١٥١» وقيل سنة «٢٥١» وقد اختلف فى ولادته «ع» ولكن الخبر الأول أصح ﴿ وأمه ﴾ ام ولد يقال لها سكن النوبية وقيل اسمها «خيزران» وقيل «نجمة» — «(وكنيته)» ابو الحسن ﴿ ولقبه ﴾ الرضا «ع» ﴿ أولاده «ع» ﴾ له من الأولاد «٣» وقيل اكثر * وأعقب من محمد الجواد «ع» — (واما ازواجه واحدة عد السرارى) ◆◆◆◆◆◆◆◆◆◆◆◆◆◆◆◆◆◆◆◆◆◆◆◆◆◆

مجمل سيرة حياته الى وفاته (ع)

عاش «ع» مع ابيه «ع» «٢٩» سنة وشهران وكانت امامته بعد ابيه (٢٠) سنة و (٤) أشهر منها بقية ملك الرشيد ثم الأمين (٣) سنين و (١٨) يوماً ثم المأمون (٢٠) سنة و (٢٣) يوما (ولما) تربع المأمون على دست الملك أشخصه من المدينة وأخذ له البيعة فى ملكه (لعلى الرضا «١» بن الامام الكاظم «ع» بولاية العهد من غير رضاه وضرب

---

(١) وحيث اتى بنا السير الى ذكر الأمام (الرضا ع) رأينا من المناسبة ان نأتى هنا بنبذة



صورة مرقد الامام (علي بن موسى الرضا) عليهما السلام ـ خراسان ، وتسمى (طوس) والمعروف بمشهد الرضا (خراسان)



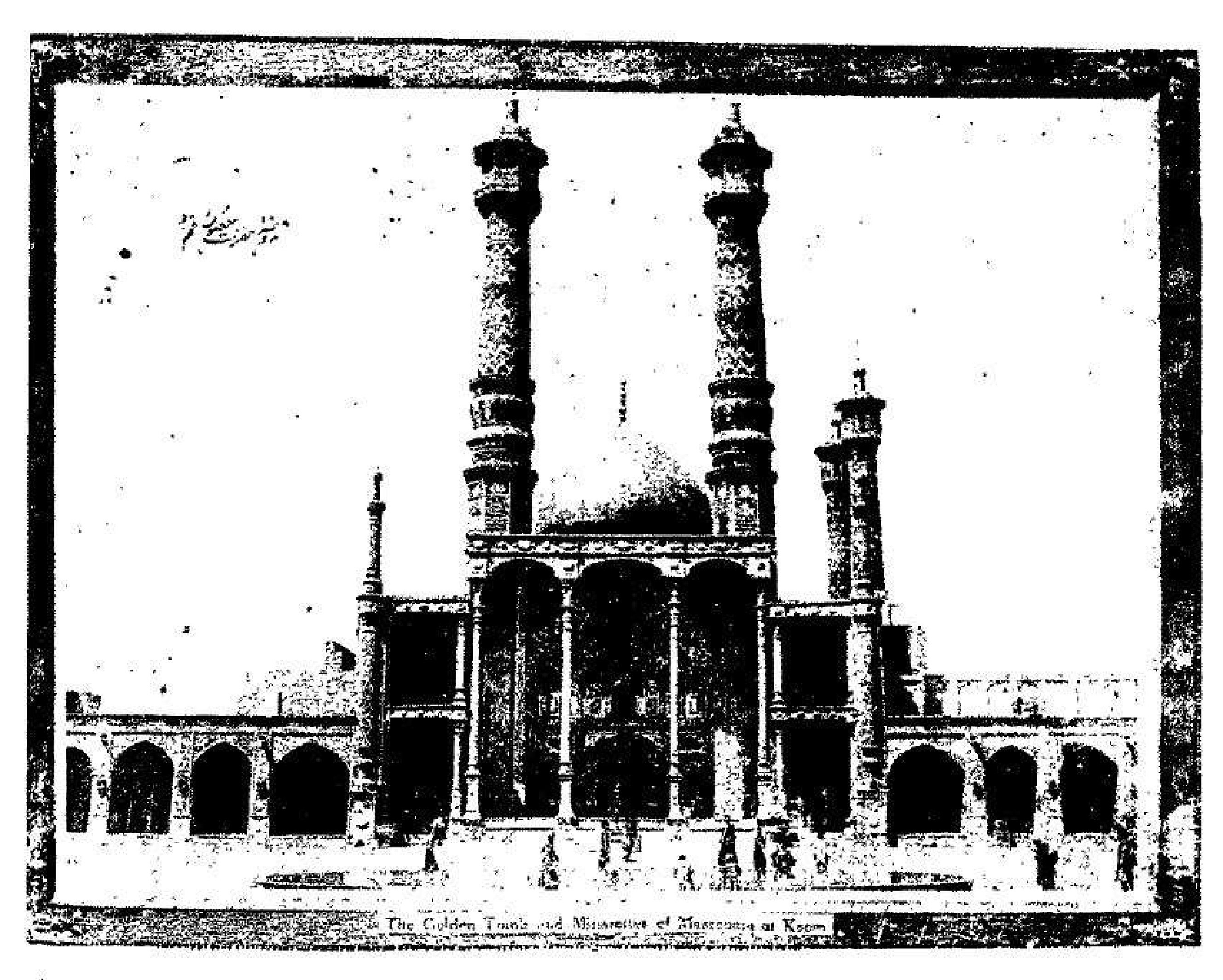
صورة مرقد الإمام (علي بن موسى الرضا) عليهما السلام ـ خراسان ، وتسمى (طوس) والمعروف بمشهد الرضا (خراسان)



تصوير بوابة الحرم الرضوى . مع الردهة الواقعة أمام الحرم المقدس الخصيص لحضرة الامام على الرضا (ع)

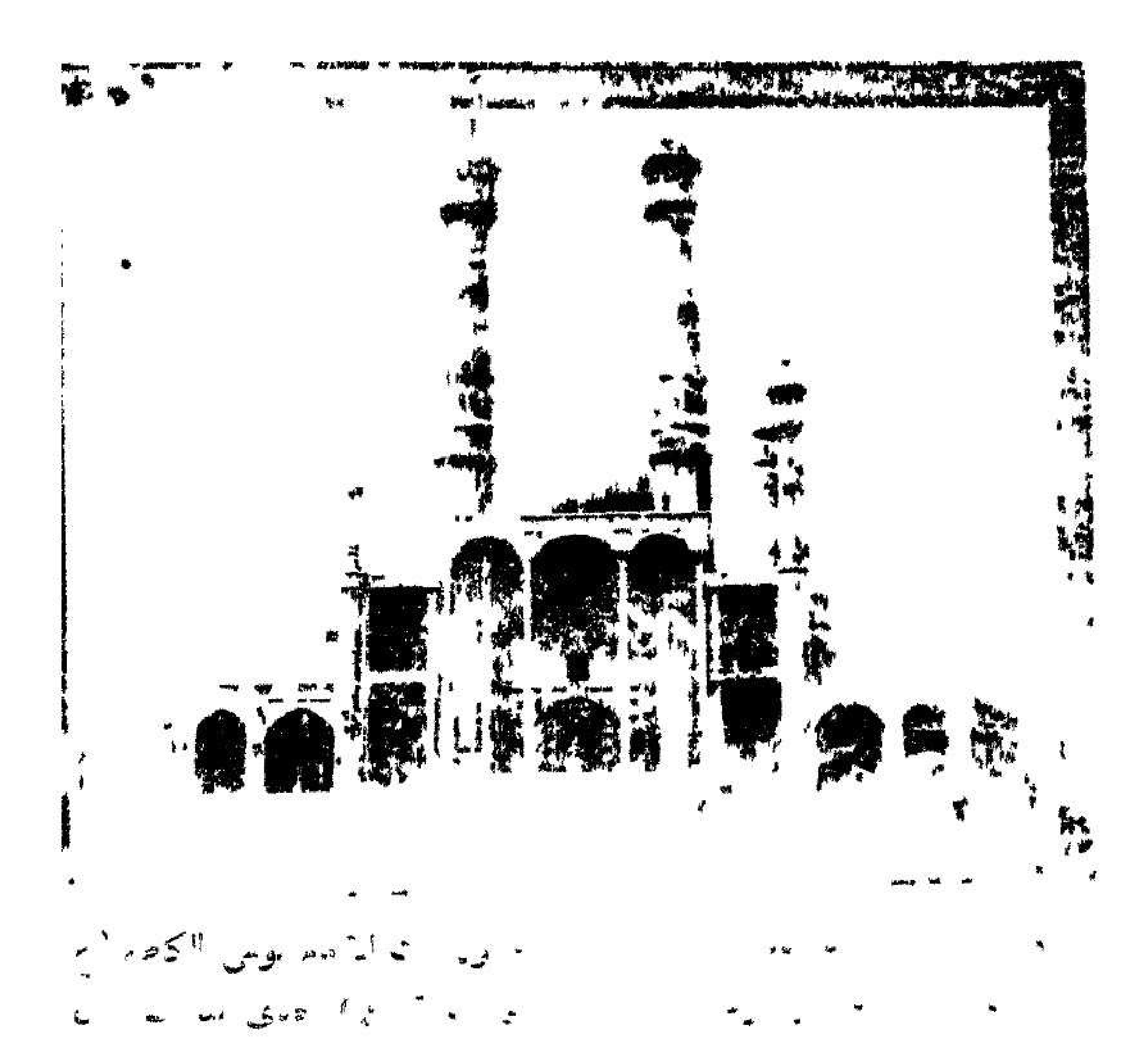


صورة لبوابة الحرم الرضوي ، مع الروضة الواقعة أمام الحرم المقدس
المخصص لحضرة الإمام علي الرضا (ع)



رسم الصحن مع مرقد السيدة الطاهرة معصومة خاتون بنت الامام موسى الكاظم (ع)
أخت الامام (على بن موسى الرضا) الكائن فى مدينة (قم) أحدى مدن - ايران

مطبعة حجازية



الدارهم بأسمه * واستشهد (ع) مسموماً في اليوم الـ(١٧) من صفر * وقيل (٢٧) وقيل (٨
من صفر سنة (٢٠٣) من الهجرة سمه المأمون (لع) في عنب ورمان مغروك بالسم وكانت و

في قرية يقال لها «سناباد» من رستاق نوقان * ودفن «ع» في دار «حميد بن قحطبة الطائي» في القبة التي فيها قبر هرون الرشيد الى جانبه «مما يلي القبلة» وكان له من العمر يومئذ (٥٠) سنة وقيل «٤» سنة وقيل «٤٩» سنة والأصح الأول .

الأمام التاسع من «الأئمة» (ع)

«أسمه» محمد بن علي بن موسى بن جعفر بن محمد بن علي بن الحسين بن علي

وجيزة عن شقيقته السيدة الجليلة سميه جدتها الزهراء فاطمة الكبرى السالف ذكرها الملقبة بمعصومة بنت الأمام موسى بن جعفر (ع) ومحل أمرها هو أنه لما سافر أخوها الأمام الرضا (ع) الى خراسان بدعوة من المأمون لتفويض ولاية العهد اليه سنة (٢٠٠) هجرية اشتاقت الى زيارته فسافرت من المدينة سنة (٢٠١) هجرية نحو خراسان ولما وصلت في سيرها الى قرية (ساوة) مرضت ثم اشتد بها المرض فسألت عن المسافة التي بينها وبين (قم) فقيل لها عشرة فراسخ فأمرت بان تحمل اليها فاستقبلها هناك الطائفة المعروفة بالأشعرية من آل سعد يتقدمها رئيسهم موسى ابن خزرج ابن سعد فاخذ بزمام ناقتها يريد بذلك الشرف والافتخار حتى جاء بها وانزلها في داره

ثم مكثت السيدة (١٧) يوماً ولم يزل مرضها في أزدياد حتى أدركها الأجل فانتقلت الى رحمة الله صلوات الله عليها فدفنت في تربتها المعروفة (بقم) وقد كانت بستاناً يسمى (بابلان) واما فضلها فقد ورد في حقها من قبل ولادتها عن الصادق (ع) من زارها (بقم) وجبت له الجنة و في رواية اخرى عن الرضا (ع) من زارها (بقم) عارفاً بحقها فقد وجبت له الجنة * وفي رواية محمد بن علي الرضا (ع) من زار عمتي (بقم) فقد وجبت له الجنة اللهم ارزقنا زيارتها في الدنيا وشفاعتها عندها في الآخرة انتهى

بن أبيطالب «ع» ولد «ع» في المدينة يوم الجمعة (١٠) رجب سنة (١٩٥) من الهجرة وقيل ليلة الجمعة (١٩) من رمضان وقيل النصف منه ﴿وأمه﴾ ام ولد واسمها (ريحانة) وتكنى ام الحسن ﴿وكنيته﴾ أبو جعفر ﴿ولقبه﴾ الجواد (واما اولاده ع) له من الأولاد ﴿اربعة﴾ واعقب من رجلين هما علي الهادي «ع» و موسى المبرقع (واما ازواجه) امرأة واحدة عدا السراري * وسبب وروده بغداد اشخصه المعتصم العباسي من المدينة فورد بغداد لليلتين من المحرم سنة (٢٢٠) من الهجرة * * * *

مجمل سيرة حياته الى وفاته ع

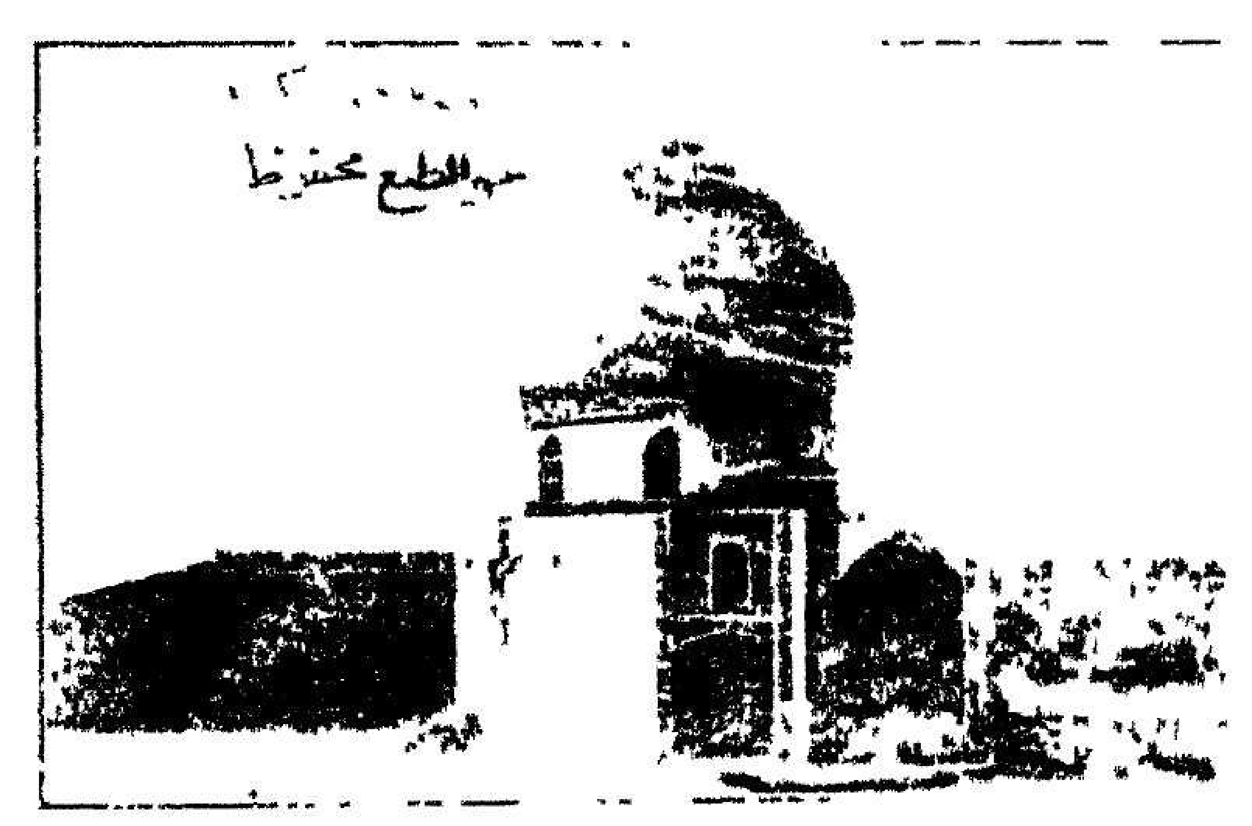
عاش «ع» مع ابيه «ع» ( ) سنين و ( ) اشهر ويومين * وكانت امامته بعد أبيه «ع» (١٨) سنة وقيل (١٢) سنة منها بقية ملك المأمون ثم المعتصم والواثق * * واستشهد «ع» مسموماً يوم الثلاثاء (١٠) رجب سنة (٢٠٠) من الهجرة (ببغداد) سم المعتصم (وقيل) قبض في اخر ذي القعدة (وقيل) يوم السبت (لست خلون من ذي الحجة) والاول أصح وكانت وفاته في زمن المعتصم وقيل الواثق بن المعتصم و دفن في مقابر قريش الى جنب جده موسى بن جعفر «ع» وله من العمر يومئذ (٢) سنة و ( ) اشهر و (٢) يوماً

الأمام النقي (١٠) الأئمة «ع»

أسمه : علي بن محمد بن علي بن موسى بن جعفر بن محمد بن علي بن الحسين



تصوير مرقد الامامين العسكريين — الامام (علي الهادي) والامام
(حسن العسكري) عليهما السلام (سر من رأى) - (سامرآء)



[illegible] الإمام زيد [illegible] والإمام
[illegible]

بن علي ابيطالب (ع م) ولد «ع» في المدينة يوم الجمعة «ثاني» رجب وقيل يوم الثلاثاء (الخامس) منه (وقيل) النصف من ذي الحجة سنة (٢٠٢) وقيل سنة (٢١٠) من الهجرة ﴿وامه﴾ سمانة ام ولد ويقال ان أمه المعروفة بالسيدة ام الفضل ﴿وكنيته﴾ ابو الحسن الثالث ﴿ولقبه﴾ الهادى (وأما أولاده ( ) الحسن الامام «ع» والحسين ومحمد وجعفر الكذاب وابنته (علية) واعقب من رجلين هما الأمام ابو محمد الحسن العسكري «ع» والحسين «(واما ازواجه)» سرية واحدة وسبب وروده اشخص المتوكل العباسي مع يحي بن هرثمة من المدينة الى «(سر من رأى)» ◇◇◇◇◇◇◇◇◇◇◇◇◇◇◇◇◇◇

مجمل سيره حياته الى وفاته ع

اقام مع ابيه «ع» سنتين و «٥» اشهر وكانت آمامته بعد ابيه (٣٣) سنة و (٥) أشهر منها بقية ملك المعتصم بن الرشيد ثم الواثق بن المعتصم ثم المتوكل بن المعتصم ثم المنتصر بن المتوكل ثم المستعين بن المعتصم ثم المعتز بن المتوكل ثم المهتدى بن الواثق ومدة مقامه «(بسر من رأى)» عشرين سنة (وأستشهد «ع») يوم الاثنين (٣) رجب سنة (٢٥٠) من الهجرة سمه المعتز (وقيل) المتوكل (وقيل) المستعين (وقيل) المنتصر (وقيل) المهتدى والاصح سم المعتمد وكانت وفاته في زمنه ودفن «(بسر من رأى)» في داره وله من العمر يومئذ «١ » سنة لا غير ◇◇◇◇◇◇◇◇◇◇◇◇◇◇◇◇◇◇◇◇◇◇

الأمام العسكرى (١١) الأئمة عليهم السلام

أسمه ﴿ الحسن بن علي بن محمد بن علي بن موسى بن جعفر بن محمد بن علي
بن الحسين بن أبيطالب (ع م) ولد (ع) يوم الجمعة (ثمان) خلون من شهر ربيع
الآخر بالمدينة «وقيل» ولد (ع) «(بسر من رأى)» يوم الاثنين «٤» ربيع
الثاني سنة «٢٣٠» من الهجرة ﴿وامه﴾ حديثه ام ولد ﴿وكنيته﴾ ابو محمد
﴿ولقبه﴾ العسكري «له من الأولاد» القائم المهدي (ع) لا غير (واما
أزواجه سرية واحدة) ﴿مجمل سيرة حياته الى وفاته (ع)﴾
عاش مع ابيه (ع) «٢٣» سنة وكانت امامته بعد ابيه «٦» سنين منها بقية
أيام المعتز اشهراً ثم المهتدى والمعتمد* وأستشهد (ع) مسموماً سمه المعتمد
بعد مضى (٥) سنين من ملك المعتمد * ومرض (ع) في أول شهر ربيع
الأول سنة «٢٦٠» من الهجرة «وقبض» يوم الجمعة (ثمان) خلون من ربيع
الأول ودفن في البيت الذي فيه أبوه من دارهما «(بسر من رأى)» وكان
له من العمر يومئذ (٢٨) سنة وقيل (٢٩) سنة ◇◇◇◇◇◇◇◇◇◇◇◇◇

﴿ خاتم الأئمة الاثنى عشر ابو القاسم محمد المنتظر ع ﴾

هو حجة الرحمن والحجة على أهل الأديان ومنتظر اهل الايمان صاحب
الزمان (صلوات الله عليه وعلى آبائه الطيبين الطاهرين) أسمه «(م ح م د)»
بن الحسن العسكري * بن علي الهادي * بن محمد الجواد * بن علي الرضا *
بن موسى الكاظم * بن جعفر الصادق * بن محمد الباقر * بن علي زين العابدين *
بن الحسين الشهيد * بن علي بن ابيطالب صلوات الله عليهم اجمعين *

وهو المنتظر فى غيبته المطاع فى ظهوره يملأ الأرض قسطاً وعدلا كما ملئت ظلما وجورا * ﴿ولد ع﴾ بسر من رأى ﴿ ليلة النصف من شعبان سنة (٢٥٥) من الهجره ﴿وامه ام ولد يقال لها ﴿ نرجس ﴾ وقال بن خلكان فى تاريخه وابن الاثير فى الكامل والطبرى فى كتابه * هو ﴿ ثاني عشر الأئمة وخاتم الأئمة الاثنى عشر ع ﴾ المعروف بالحي المنتظر والقائم والمهدى وهو صاحب السرداب وأقاويل الشيعة فيه كثيرة وهم ينتظرون ظهوره فى آخر الزمان من السرداب ﴿ بسر من رأى ﴾ كانت ولادته يوم الجمعة منتصف شعبان سنة (٢٥٥) من الهجرة وكانت ولادته فى زمن المعتمد بن المتوكل العباسى ﴾ وامه ام ولد تسمى صيقل «وقيل» حكيمة والأصح ﴿ نرجس ﴾ انتهى * ﴿ وكنيته ﴾ ابو القاسم ﴿ ولقبه ﴾ الحجة والخلف الصالح والمنتظر * وقال شيخنا المفيد «رض» فى أرشاده عن ابي عبد الله «ع» قال اذا قام القائم «ع» دعا الناس الى الأسلام جديداً وهداهم الى أمر قد دثر وضل عنه الجمهور «(وانما)» سمى القائم مهدياً لأنه يهدى الى أمر مضلول عنه وسمى ﴿ القائم ﴾ لقيامه بالحق * وفى اكمال الدين * قال ابو جعفر محمد بن على الرضا «ع» انما سمى ﴿ القائم ﴾ لأنه يقوم بعد موت ذكره وأرتداد اكثر القائلين بأمامته وانما سمى ﴿ المنتظر ﴾ لان غيبته تكثر أيامها وبطول أمدها فينتظرون المخلصون خروجه وينكره المرتابون ويستهزئ بذكره الجاحدون ويكثر فيه الوقاتون ويهلك فيه المستعجلون

وينجو فيه المسلمون (: وله «ع» قبل قيامه غيبتان صغرى وكبرى أحديهما أطول من الآخرى جاءت بذلك الأخبار * فأما الصغرى منها فمنذ وقت مولده «ع» الى انقطاع السفارة بينه وبين شيعته * وأما الكبرى وهى بعد الأولى وفى اخرها يقوم بالسيف * (فيملأ الله عزوجل به الأرض قسطا وعدلا كما ملئت ظلما وجورا) * وكانت غيبته «ع» فى زمن المعتمد بن المتوكل «(وقيل)» فى زمن المعتضد بن الموفق بن المتوكل العباسى * وكان وكيله «ع» فى غيبته (عثمان بن سعيد) فلما مات عثمان بن سعيد أوصى الى ابنه ابوجعفر (محمد بن عثمان) وأوصى أبوجعفر الى أبي القاسم (الحسين بن روح) وأوصى أبوالقاسم الى ابي الحسن على بن محمد السمرى «رض» فلما حضرت السمرى «رض» الوفات سئل ان يوصى فقال «(لله أمر هو بالغه)» فالغيبة التامة هى التي وقعت بعد مضي السمري «رض» ◇◇◇◇◇◇◇◇◇◇◇◇◇◇◇◇◇◇◇

وهذا آخر مايجرى به اليراع وتنثنى عليه العضد والذراع ختمته حامداً لله رب العالمين وراجياً من فضله ان يجعلنى من أنصار حجته والقايم بدينه ومن أعوانه والشهداء تحت لوائه وان يقر عيني وعيون والدى وأخوانى وأصحابي وعشيرتى وجميع المؤمنين برؤيته وان يكحل عيوننا بغبار مواكب أصحابه والحمد لله أولاً وآخراً وصلى الله على خاتم الأنبياء والمرسلين «(محمد)» واهل بيته الطيبين الطاهرين ◇◇◇◇◇◇◇◇◇◇

تنبيه

وقع غلط مطبعى فى صحيفة (٢) من هذا «الملحق» فقد جاء فى السطر (٥ و ٨) قيسيتنان * والصحيح قيسيتان — وايضاً فى (ص ١٠ سطر (٧) المحمدية جميع البرية (والصحيح) المحمدية الى جميع البرية * وفى الصحيفة المذكورة ايضاً سطر (١٨) مواضع جناك * وطولى اطنالك (والصحيح) مواضع جناحك * وطولى اطنابك (وايضاً فى ص ٢١ سطر ١١) الهرواة (والصحيح) الهراوة (وايضاً فى ص ٢٤) (سطر (٣) وان لم نفعل (والصحيح) وان لم تفعل « وفى ص ٢٦ سطر ١١» بهجر « والصحيح ، ليهجر « وفى صحيفة «١٠» سطر (٢) الهاى (والصحيح) الهادى * وفى (ص ٥٤ سطر (١٥) (٢٠) والصحيح (٢٥) وفى صحيفة ٥٥ سطر (٥) أولاده ( ) والصحيح أولاده (٥) وفى (ص ٥٦ سطر ٧) مع ابيه (٢١) والصحيح (٢٣)



طبع بمطبعة هور بمبئى نمرة (٣٠) سنة (١٣٤٦) هجرية
طبقاً الى سنة (١٩٢٨) ميلادى

فهرست الملحق	صحيفة
نسب النبي (ص) وآبائه وأجداده (ع م)	٢
بيان أحواله وتواريخه ومحل ولادته (ص)	٦
زمان بعثته (ص) واقتضاء الوقت اليه	٧
بشائر الأنبياء به (ص)	٩
قس بن ساعدة الأيادى تكلم بالنبي (ص) قبل ولادته	١٣
تجارته ونزول الوحي اليه ومعجزاته (ص)	١٦
كناه وذكر أولاده وخلقه وصفاته وشجاعته (ص)	٢٠
﴿ حجة الوداع ﴾	٢٣
وفاته (صلى الله عليه واله)	٢٦
سر كالشمس والقمر فى عدد الأئمة الاثنى عشر (ع م)	٢٧
(امير المؤمنين «ع» وبيان ولادته وأسمائه وكناه	٣١
القابه وفضائله وشجاعته وأولاده وازواجه «ع»	٣٣
مجمل سيرة حياته الى وفاته ومحل قبره «ع»	٣٥
الزهراء البتول وبيان ولادتها «ع»	٣٧
الحسنان عليهما السلام وفضلهما وكرامتهما على جدهما (ص)	٣٩
وفات الحسن «ع»	٤٣
الحسين الشهيد «ع» وولادته وأولاده وأزواجه	٢

أ ن

ظهرت نسخة من هذا ﴿ الملحق ﴾ ولم تكن مختومة

بخاتم المؤلف تعد سرقة



بيان

وأعتذار للمؤلف

أقدم لحضرات القرآء الكرام الأعتذار مشفوعاً بمزيد الأسف عما وقع فى هذا ﴿الكتاب﴾ من التصحيف والتحريف والغلط الذي لايحصى ولا يستقصي وما ذلك الا لجهل الناسخ والمصحح والمرتب باللغة العربية فى هذه الديار الهندية ﴿ ثلاث عقبات كئداء ﴾ أجتازها الكتاب فنعنا فيها بحياته ونجاته عن المطالبة بحسن أسلوبه وصحة ترتيبه * ﴿مصيبة﴾ لايعرفها الا من قدر له سوء الطالع ان يطبع كتاباً فى الهند ﴿هنود بليت بهم أوهم بلوبي﴾ فغلطوا حتى فى جدول الصحيح والغلط وصححوا الصحيح بالغلط والصحيح وأطلقوا الكتاب من قيد الأعراب جرياً على طريقة ﴿ الباب ﴾ * ومما زاد فى الطين بلة والصدر غلة ما وضعته يد الأعلال فى أيدينا وأرجلنا من الأغلال عن تتبع خطاهم السريعة فى الخطاء ﴿ انا لله وانا اليه راجعون ﴾ على أن لي فى كرم القرآء الكرام ما يجعلنى أمنى النفس ان يشملوه بعين الرضاء فيتجافوا عن النظر بغلطاته وهفواته سيما اذا نظروا الى ما كنت عليه من تحمل أعباء السفر وتشتت الفكر بالعلل والغير ، وقد قال الله عز من قائل * ﴿ ومن كان منكم مريضاً أو على سفر فعدة من أيام أخر ﴾ ولكن الظروف والأحوال أوجبت المبادرة لقمع أهل الضلال وعسى ان أتوفق لأعادة طبعه فى زمن آتي

وغير هذا البلد مصححاً مهذباً مصحوباً ﴿ بجزء ثالث ﴾ في أسباب العداء بين بني ﴿هاشم﴾ وبين بني أمية * وما أنتجته ﴿السياسة﴾ الحسينية

والله الموفق للخير والصواب





تنبيه

وقع فى هذا (الكتاب) عدة غلطات مطبعية صححنا
معظمها (فى ورقة الخطأ والصواب وما بقى فلا يخفى على ذى اللب
السليم * فيلزم) ملاحظة كل موضع من مواضع الخطأ
وأصلاحه (فى محله) ولا يبقيه على حاله

للمؤلف

جزء	
	(الأنوار الحسينية والشعائر الأسلامية (جزآن) فى كتاب
٢	واحد مع الملحق) (مزين بالرسوم)
١	(مائة كلمة وكلمة) جزء واحد باللغة العربية والأنكليزية)
١	(المقالة النجفية فى القارة الهندية) باللغة الأوردو والأنكليزى)

تحت الطبع

٢	(المراة والحجاب) باللغة العربية والفارسية والأنكليزية)
١	(العراق والحكومة الجديدة) باللغة العربية والأنكليزية)
٢	(العرب والعجم) جزء واحد مزين بالخرائط والرسوم)
٢	(السياسة الحاظرة فى العراق) باللغة العربية والأنكليزية)
	(جزآن فى كتاب واحد)

و تطلب من المؤلف والمكاتب الشهيرة فى العراق

وغيره